أكد أهمية العناية بأسر الشهداء.. قائد الثورة:

الجهاد في سبيل الله مسؤولية مقدسة لمواجهة الشر والطغيان

النعيمي والراعي وشجاع الدين ومفتاح يزورون أضرحة الشهداء الصماد والرهوي والغماري

سياسية. عامة

YEMEN اليمن

حرية - سيادة - استقلال

للتواصل على: @alyamennewspaper - T: https://alyeman.net

الأربعاء : 14 جمادى الأولى 1447هـ | 5 نوفمبر 2025م | العدد 336 | 12 صفحة | السنة الخامسة

الحدود الدامية والحملات الإعلامية المغرضة

وفقا للإحصائيات المتاحة هناك الكثير من جرائم القتل العشوائي السعودي للمهاجرين الأفارقة وباستخدام أسلحة متنوعة

القبور غير الرسمية المتناثرة داخل الحدود السعودية شهادات حية على الجرائم السعودية المستمرة بحق الأفارقة

في مناطق مثل لحج وحضرموت والمخا، تُدار شبكات تهريب منظمة للمهاجرين الأفارقة تتبع حكومة عدن

قراءة سوسيولوجية في التاريخ والواقع وآفاق المستقبل

بين مأرق الرؤية الاحتلالية واستحقاقات اللحظة التاريخية:

مؤامرات أدوات التحرُّك وفقاً لإملاءات المحرّك

أصبحت دويلة الإمارات في نظر السواد الأعظم من الناس هي الشر المطلق الذي ينبغي الابتعاد عنه وإبعاده ليعم السلام

#تفاصيل ص04

ما من حقبة احتلالية عبر التاريخ إلا وكان أحد ركائزها الأساسية التي تعتمدها القوى الغازية الزعامات والتشكيلات المسلحة الداخلية التي تحاول إيهام الناس بأنها جاءت نتاج مراحل نضالية تحمل هم شعوب وتتحمل أعباء صناعة تحولات سياسية وعسكرية في هذا البلد أو ذاك لكنهم جميعا لا يستطيعون الوصول إلى الحد الذي تقر فيه هذه الشعوب بأحقيتهم في تبني قضاياها وجدارتهم في حمل همومها والنهوض ببلدانهم..

#تفاصيل ص04

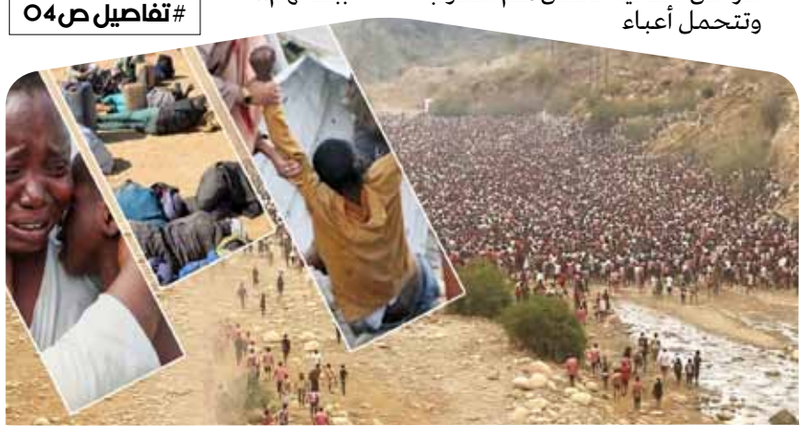

هيئة حقوق الإنسان تدين وقف الصحة العالمية واليونيسف للمساعدات الصحية

أدانت الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، بشدة قرار منظمتَي الصحة العالمية واليونيسف بوقف الدعم الصحي عن نحو ثُلثي المناطق الحرة.

وأوضحت الهيئة، في بيان ، أن هذه الخطوة غير المسبوقة، تهدد بإغلاق أكثر من ألفي وحدة صحية و72 مستشفى، إلى جانب توقف إمدادات الوقود، الأكسجين، الأدوية والمحاليل الطبية، وتعليق برامج التغذية العلاجية لمئات الآلاف من الأطفال والنساء، إضافةً إلى تعطيل برامج مكافحة الأوبئة.

واعتبرت هذا الإجراء، عقوبة جماعية صريحة ضد المدنيين، ويستهدف 80% من السكان، من بينهم نحو مليوني حالة سوء تغذية، بينها 600 ألف حالة حادة، مؤكدة أن هذا الإجراء انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وتسييس فاضحًا للعمل الإنساني تحت ذرائع أمنية واهية، ما يضع ملايين اليمنيين أمام كارثة إنسانية وشيكة.

وشددت على أن الحق في الصحة حق أساسي لكل مواطن، وأنه لا يجوز حرمان المواطنين من الخدمات الصحية الأساسية لأي سبب كان، مطالبةً بالحفاظ على حيادية العمل الإنساني والارتكاز على الاحتياجات الإنسانية دون أي تسييس.

#تفاصيل ص05

منظمة حقوقية تكشف جرائم بشعة ضد الأطفال والنساء في المخا

#تفاصيل ص10

في ظل تواطؤ الضامنين وعجزهم الفاضح عن وضع حد للإرهاب الصهيوني..

كيان الاحتلال يواصل خرق اتفاق وقف النار

#تفاصيل ص06

مطار عدن.. بين واقع المليشيات وغياب سلطة الدولة

في ظل استمرار العدوان والحصار، تحولت المرافق الحيوية في المحافظات المحتلة إلى ساحات نفوذ خارجي، وأصبح مطار عدن أحد أبرز الشواهد على أزمة السيادة في اليمن. لقد كان مطار صنعاء دائمًا القلب النابض الذي يعكس سيادة الدولة اليمنية وقدرتها على حماية مواطنيها وتسهيل حركتهم بحرية، وكان الممر الحيوي الذي يربط اليمن بالعالم الخارجي ويضمن وصول الخدمات الأساسية والرحلات الإنسانية دون عوائق.

#تفاصيل ص10

النعيمي والراعي وشجاع الدين ومفتاح يزورون أضرحة الشهداء الصماد والرهوي والغماري

زار عضو المجلس السياسي محمد النعيمي ومعه رئيسا مجلسي النواب الأخ يحيى علي الراعي والقضاء الأعلى القاضي الدكتور عبدالمؤمن شجاع الدين والقائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء العلامة محمد مفتاح، يوم أمس أضرحة الرئيس الشهيد صالح الصماد ورئيس مجلس الوزراء الشهيد أحمد الرهوي ورفاقه الشهداء الوزراء والشهيد الفريق الركن محمد الغماري، بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ.

ووضع الجميع ومعهم نائبا رئيس مجلس النواب عبدالسلام هشول وعبدالرحمن الجماعي وزير النفط والمعادن الدكتور عبدالله الأمير، إكليلين من الزهور على ضريحي الشهيدين الرئيس الصماد ورئيس الوزراء الرهوي ورفاقه من الوزراء الشهداء والشهيد الغماري، وتم قراءة الفاتحة على أرواحهم وأرواح كافة شهداء الوطن الذين ارتقوا في معركة الصمود والبطولة والثبات في مواجهة ومقارعة جحافل تحالف العدوان والحصار الأمريكي، السعودي، الإماراتي ومرتزقتهم في الداخل.

وابتهلوا إلى المولى تعالى الخلود لجميع الشهداء العظماء في الفردوس الأعلى وأن يجزيهم عن شعبهم ووطنهم وأمتهم خير الجزاء، مؤكدين أن تضحيات الشهداء وبطولاتهم الأسطورية في التضحية والفداء ستظل محفورة في وجدان الشعب اليمني وأحرار الأمة جيلا بعد جيل.

إلى ذلك زار القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح ونائبا رئيس مجلس النواب عبدالسلام هشول وعبدالرحمن الجماعي معرض شهداء الحكومة، والذي يضم صورًا لرئيس مجلس الوزراء الشهيد أحمد غالب الرهوي ورفاقه الوزراء الشهداء ورئيس هيئة الأركان العامة الشهيد المجاهد الفريق الركن محمد الغماري.

إلى ذلك افتتح عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي والقائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح ونائبا رئيس مجلس النواب عبدالسلام هشول وعبدالرحمن الجماعي، يوم أمس معرض صور شهداء وزارة الداخلية الذي تنظمه الوزارة بالذكرى السنوية للشهيد 1447هـ.

عقب الافتتاح طاف الزائرون، بجوانب المعرض الذي يضم صورًا للشهداء العظماء ونبذة عن سيرتهم وأعمالهم البطولية والملاحم التي سطروها في مواجهة المعتدين الباغين وأذنابهم في الداخل وتأمين الأوضاع الداخلية.

وأشاد النعيمي بمستوى الإعداد والجهود المبذولة لإقامة المعرض، منوهًا بالإسهام الكبير لوزارة الداخلية في سياق معركة الوطن الأسطورية في مواجهة الأعداء وترسيخ الأمن والاستقرار في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة.

وأكد أن الشهداء الأبطال سيظلون محل فخر واعتزاز وإكبار جميع أبناء اليمن وأحرار الأمة، آملا للوزارة التوفيق والنجاح في أداء مهامها الكبيرة وصون سكينة المجتمع ومواصلة إفشال مخططات الأعداء الحاقدين والمأزومين.

كما افتتح القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح ونائب رئيس مجلس النواب عبدالسلام هشول ومعهما نائب وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية ناصر المحضار وعضو ملف المحافظات الجنوبية الدكتور قاسم الحمران، يوم أمس معرض صور الشهداء من أبناء المحافظات الجنوبية عدن وحضرموت، وشبوة، وأبين، ولحج، سقطرى.

وطاف العلامة مفتاح وهشول والمحضار والحمران ومعهم عدد من قيادات السلطة المحلية ومشايخ ووجهاء المحافظات الجنوبية، بأجنحة المعرض الذي يتضمن مجسمات، وصورًا لكافة الشهداء من أبناء المحافظات المحتلة.

وأثنى العلامة مفتاح وهشول، على الجهود المبذولة في تنظيم المعرض الذي يُجسّد وحدة الموقف الشعبي في مواجهة قوى العدوان والاحتلال، ووقوف اليمنيين من كافة المحافظات في مواجهة التحديات والأخطار وإفشال المؤامرات التي تُحاك ضد اليمن وسيادته.

فيما أشار المحضار والحمران، إلى أن أبناء المحافظات الجنوبية والشمالية والشرقية والغربية يقفون في خندق الدفاع عن اليمن، ومواجهة العدوان وأدواته.

وأكدا أن تضحيات الشهداء وما سطروه من مواقف بطولية ستظل خالدة في وجدان كل اليمنيين، وستكون ملهمة للأجيال القادمة للسير على النهج الجهادي العظيم دفاعًا عن الوطن وسيادته واستقلاله.

ولفت المحضار والحمران، إلى المضي على درب الشهداء العظماء حتى تحرير كافة الأراضي اليمنية، ومواصلة الموقف اليمني العظيم والمشرف في مناصرة قضايا ومقدسات الأمة والدفاع عن المظلومين والمستضعفين من أبنائها وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني.

كما افتتح العلامة مفتاح وهشول ومعهما المحضار، معرض صور شهداء دوائر ووحدات هيئة الدعم والإمداد.

وطاف الجميع بالمعرض الذي يضم صورًا فوتوغرافية لشهداء الهيئة ومجسمات للشهداء القادة في محور المقاومة يتقدمهم الشهداء السيد حسن نصر الله، وإسماعيل هنية وهاشم صفي الدين ويحيى السنوار.

وأكد القائم بأعمال رئيس الوزراء في تصريح إعلامي، أن افتتاح وزيارة المعرض وغيره من المعارض، يُعد شرفًا للجميع لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الشهداء العظماء واستذكار مآثرهم العظيمة والخالدة التي تمثل فخر وشرف لأبناء الشعب اليمني والأمة.

وتوّجه بتحية إجلال وإكبار للشهداء الذين ساروا في مسيرة البذل والعطاء على طريق القدس سواء في مواجهة عملاء الداخل وأدوات المشروع الصهيوني، الأمريكي في المنطقة أو مواجهتهم المباشرة للمشروع الاستعماري.

وقال "يكفينا فخرًا أن في مقدمة معرض شهداء المحافظات الجنوبية الشهيد القائد أحمد غالب الرهوي ورفيقاه الوزيرين الشهيدين سمير باجعالة والدكتور علي اليافعي، ونُحيي أسر وذوي الشهداء التي نستلهم منهم معاني الصبر والبذل والعطاء في مواصلة السير على دربهم".

ودعا العلامة مفتاح، المخدوعين بالمشروع الصهيوني، الأمريكي من المرتزقة إلى أن يعودوا لصوابهم ورشدهم ويدركوا أن تقديم أرواحهم تلبية للوعود الكاذبة والأمنيات الخائبة سيجلب عليهم العار وسخط الله في الدنيا والآخرة.

حضر افتتاح المعرض وكيل وزارة الشباب لقطاع الرياضة علي هضبان وعدد من المسؤولين وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية.

العلامة مفتاح يشارك وزارة الداخلية إحياء الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ

أقامت وزارة الداخلية يوم أمس فعالية خطابية إحياء للذكرى السنوية للشهيد ١٤٤٧هـ.

وفي الفعالية أكد القائم بأعمال رئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح، أن الذكرى السنوية للشهيد لهذا العام لها خصوصية تتجسد في اتساع دائرة الاهتمام بالشهداء الكرام كنتاج لاتساع المعركة ضد الأعداء التي وصلت حتى مواجهة العدو الصهيوأمريكي والتي شرف الله فيها قيادة وشعب اليمن وقواته المسلحة بخوضها.. موضحا أن الشعب اليمني خاض هذه المعركة بإيمان وثقة بالله الذي كتب له الكرامة العظيمة.

وتطرق إلى تضحيات الشهداء العظماء من مختلف المستويات بدءا بالشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مرورا بالرئيس الشهد صالح الصماد، ورئيس الحكومة أحمد غالب الرهوي ورفاقه الوزراء الشهداء ورئيس هيئة الأركان الفريق الركن محمد الغماري وغيرهم من القادة العسكريين والأمنيين منهم الشهيد اللواء طه الداني، والتي أثمرت عزة وكرامة ونصرا مؤزرا، وموقفا مشرفا في مواجهة طواغيت العصر وعلى رأسهم أمريكا.

وشدد القائم بأعمال رئيس الوزراء، على أن الشعب اليمني ينظر إلى أمريكا كقشة أمام عظمة الله وقوته وجبروته الذي يجاهد شعبنا في سبيله وإعلاء كلمته.. مبينا أن شعبنا اليمني وأحراره ثابتون ماضون على درب الشهداء العظماء.

وقال "يكفينا فخرا أن معظم من هم اليوم في هذا المكان قد خاضوا غمار مواجهة الأعداء وتعرضوا للإصابات إلى جانب أهل وأقارب الشهداء".

وأضاف " نجدد لشهدائنا الأبرار وفي مقدمتهم السيد حسين بدر الدين الحوثي، العهد والوفاء والولاء بالمضي على دربهم حتى نحقق النصر أو ننال الشهادة، كما نجدد العهد والولاء لقائدنا السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قائد الثورة المباركة ثورة السيادة والاستقلال للأمة ولكل أحرار العالم".

كما جدد العلامة مفتاح العهد لشعبنا اليمني العظيم الصابر المضحي الصامد ببذل أقصى الجهود لخدمته كحكومة ومؤسسات دولة وقطاع خاص، تحت قيادة المجلس السياسي الأعلى للتغلب على التحديات والصعوبات التي تواجهه.

وأشاد بجهود وتضحيات الوزارة ومنتسبيها والتي بفضلها ينعم الجميع بالأمن والاستقرار غير المسبوق في المحافظات الحرة.. وقال" أنتم تواجهون الجريمة المنظمة وتتصدون لضعفاء النفوس بفاعلية كبيرة ونجاح، وعليكم أن تكثفوا العمل مع التعبئة العامة للتوعية والتجنيد والتحشيد للاستمرار في مواجهة المؤامرات والدسائس والإجرام وكافة الاختلالات والفساد في مختلف المرافق الأمنية".

وأكد القائم بأعمال رئيس الوزراء أن الحكومة ومعها كل الشرفاء في مختلف المؤسسات ستواجه الفساد بقوة وستطهر مؤسساتها منه بما ينسجم وتضحيات شعبنا اليمني العظيم وتطلعاته لوطن خال من الفساد.

وفي الفعالية التي حضرها نائبا رئيس مجلس النواب عبد السلام هشول وعبد الرحمن الجماعي، أكد نائب وزير الداخلية اللواء عبد المجيد المرتضى أن ذكرى سنوية الشهيد ترسخ قيم العطاء والتضحية والبذل والفداء.. لافتا إلى أهمية الذكرى في التعبير عن العرفان تجاه الشهداء إزاء ما قدموه من تضحيات في سبيل نصرة الوطن وتحريره من الغزاة المحتلين.

وبين أن الشهداء جسدوا قيم البذل دفاعًا على الدين والوطن والكرامة والأمن والاستقلال.. مشيرا إلى أهمية استحضار التضحيات التي قدّمها الشعب اليمني، وفي المقدمة الشهيد القائد، وكوكبة من الشهداء العظماء وعطائهم في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله وقضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ولفت اللواء المرتضى إلى أن الشهداء العظماء أعادوا ثقافة الجهاد والتضحية في سبيل الله ونصرة الأمة وقضاياها المصيرية ومقارعة المستكبرين والطغاة من الأمريكان والصهاينة وأذنابهم.. مؤكدا أهمية إحياء الذكرى السنوية للشهيد، لتعزيز الوعي الجهادي والثقافة القرآنية في أوساط المجتمع وإبراز تضحيات الشهداء وعظمة الشهادة.

تخللت الفعالية التي حضرها عدد من وكلاء وزارة الداخلية ورؤساء المصالح التابعة لها قصيدة للشاعر راجح عامر وأوبريت إنشادي لفرقة الشهيد طه الداني.

مراجعة وإقرار وتوصيف برنامجي دبلوم الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات بجامعة صنعاء

عقدت بمركز التطوير وضمان الجودة بجامعة صنعاء يوم أمس ورشة لمراجعة وإقرار توصيف برنامجي دبلوم "الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا المعلومات" نظمها مركز الحاسب الآلي ومركز التطوير وضمان الجودة بالجامعة.

هدفت الورشة إلى مراجعة وإقرار وتوصيف البرنامجين، بهدف تأهيل خريجين متخصصين يمتلكون المعارف والمهارات الأساسية في تكنولوجيا المعلومات بما يلبي احتياجات سوق العمل المحلي والإقليمي.

وأكد رئيس الجامعة الدكتور محمد البخيتي أهمية مناقشة وإثراء البرنامجين بمركز الحاسب الآلي الذي أنشئ قبل كلية الحاسوب، التي تطورت بشكل يواكب تسارع التكنولوجيا والتحول الرقمي.

وحث المشاركين على إثراء البرنامجين ليكونا متميزين ومخرجاتهما قوية تغطي احتياجات سوق العمل وتواكب التطورات المتسارعة في هذا المجال.. لافتا إلى أن الجامعة حققت قفزات نوعية على مختلف الصعد الأكاديمية والتعليمية والبحثية، وأصبح لديها أكثر من 240 برنامجاً أكاديمياً في الماجستير والدكتوراه، مقارنة بـ 15 برنامجاً قبل عشر سنوات.

وشدد الدكتور البخيتي على ضرورة الاهتمام بالجودة في هذا المركز الذي يحتضن خيرة الكوادر والكفاءات العلمية، ويمثل مرجعية علمية في الجودة للكليات والمراكز التابعة للجامعة.

وحث كوادر مركز الجودة على إخضاع الوثائق التي تأتي من الكليات والمراكز، للفحص والتدقيق بمهنية ومسؤولية، لضمان الخروج بوثائق علمية.. مبيناً أن الجامعة انطلقت في سبيل التصحيح والارتقاء بالعملية التعليمية وتجويد البرامج وفقاً لمعايير الاعتماد المحلية والدولية.

بدورها أكدت عميد مركز التطوير وضمان الجودة الدكتور هدى العماد، أن الورشة تأتي ضمن سلسلة من الورش التي ينظمها المركز بالتعاون مع الكليات للاستمرار في عملية التقييم والتطوير والتحديث للبرامج الأكاديمية خصوصاً بعد حصول الجامعة على الاعتماد الأكاديمي الوطني لكافة برامجها.

وشددت على ضرورة دراسة سوق العمل والتخصصات الفرعية والمسارات التي يجب التركيز عليها في عملية التطوير.. منوهة بدور كوادر وقيادات مركز الجودة الذين يعملون في هذا المسار، وكذا مركز الحاسب الآلي على دورهم في إقامة برامج نوعية متسلسلة.

وفي الورشة التي حضرها مساعدا رئيس الجامعة لشؤون المراكز العلمي الدكتور زيد الوريث، وشؤون الإعلام عادل الحبابي، وعميد كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات الدكتور أحمد الشلبي، استعرض مدير مركز الحاسب الآلي الدكتور عبد الودود النزيلي، أهداف الورشة الرامية إلى إثراء البرنامجين وتبادل الآراء بما يضمن الخروج بوثيقتين أكاديميتين متكاملتين.

وأكد أن برنامج الدبلوم لهذين المجالين يهدفان إلى تمكين الطلبة من تحليل وتصميم وتنفيذ وصيانة الأنظمة والتطبيقات البرمجية باستخدام الأدوات والتقنيات الحديثة، وتدريب الطلبة عملياً على التعامل مع الأعطال التقنية وتشخيصها واصلاحها بما يعزز مهاراتهم المهنية.

حضر الورشة كوادر وقيادات مركزي الجودة والحاسوب، وخبراء ومختصون من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والجهات ذات العلاقة.

مؤسسة الاتصالات تدشّن توزيع ألف و800 حقيبة مدرسية بالحديدة

دشنت المؤسسة العامة للاتصالات يوم امس بمحافظة الحديدة، مشروع توزيع الحقيبة المدرسية لألف و800 طالب وطالبة، ضمن برامج المسؤولية المجتمعية التي تنفذها دعماً للقطاع التربوي بالمحافظة.

يستهدف المشروع، توزيع 500 حقيبة في مدرستين بمدينة الحديدة، وألف و300 حقيبة في مديريات المنيرة والقناوص والزيدية.

وخلال التدشين، أشاد وكيل المحافظة لشؤون الخدمات محمد حليصي، بمبادرة مؤسسة الاتصالات ودعمها المستمر للمجتمع.

وأكد أن هذه المساهمة، تعكس روح التكافل وتسهم في الحد من تسرب الطلاب من التعليم، وتشجع أولياء الأمور على استمرار أبنائهم في الدراسة.

بدوره، أوضح مدير فرع مؤسسة الاتصالات بالمحافظة علي هبه مكي، أن المشروع يأتي في إطار حرص المؤسسة على دعم العملية التعليمية في المديريات الأكثر تضرراً من تداعيات العدوان والحصار.

وأشاد بجهود الإدارة العامة للمؤسسة في تمويل وتنفيذ مشاريع تخدم التعليم والتنمية المجتمعية.

فيما أكد مسؤول القطاع التربوي بالمحافظة عمر بحر، أهمية تكامل الجهود بين المؤسسة العامة للاتصالات والجهات التربوية لتنفيذ المزيد من المشاريع التي تعزّز استقرار الأسر وتدعم بناء جيل متعلم وواعٍ بقيم الانتماء والمسؤولية الوطنية.

حَضَر التدشين ممثل الإدارة العامة للمؤسسة حسن حميد الدين، وأمين محلي مديرية الميناء حسن رسمي، ومسؤول التربية بالمديرية إبراهيم عبيد، وقيادات مؤسسة الاتصالات والمجلس المحلي.

وقفة لأبناء مديرية كمران بالحديدة تأكيداً على استمرار النفير لمواجهة أعداء اليمن

أكد أبناء مديرية جزيرة كمران في محافظة الحديدة يوم أمس استمرارهم في النفير والتعبئة والجهوزية والاستعداد لمواجهة المؤامرات التي تُحاك ضد اليمن.

وردّد المشاركون في وقفة مسلحة، هتافات تعبّر عن الثبات على نهج الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم دفاعًا عن الوطن وكرامته، مؤكدين استعدادهم الدائم لمواصلة النفير والتعبئة في مواجهة العدوان وأدواته.

وجددّ أبناء جزيرة كمران، التأكيد على التزامهم بتوجيهات القيادة الثورية والسياسية، واستمرارهم في الحشد والتعبئة لمواجهة مخططات الأعداء التي تسعى للنيل من اليمن وسيادته.

وأكد بيان صادر عن الوقفة، أن قبائل الحديدة ومديرية كمران على أهبة الاستعداد لخوض أي مواجهة قادمة، مبينًا أن اليمن اليوم أقوى بإيمانه ووحدته وصموده أمام العدوان وأطماعه.

وجدّد البيان، التأكيد على الموقف الثابت في نصرة الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال حتى تحقيق النصر، مشيراً إلى أن القضية الفلسطينية، تظل محور الصراع بين قوى الحق والباطل، وأبناء اليمن ماضون في دعمهم لفلسطين قولاً وفعلاً.

وأوضح، أن الوقفة تأتي تجديداً للعهد مع الله والشهداء على المضي في طريق الجهاد والثبات في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار، لافتًا إلى الجهوزية الكاملة للتصدي لأي عدوان جديد يستهدف الوطن أو الأمة.

كما أكد البيان، التزام قبائل اليمن، بعهدهم للشهداء وفي طليعتهم الشهيد الفريق الركن محمد الغماري، بالثبات على نهجهم حتى النصر أو الشهادة، واستعدادهم لتنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كل ما يخدم المعركة ضد الأعداء.

ودعا بيان الوقفة، الجهات المعنية إلى اتخاذ أقسى العقوبات بحق كل من يثبت تورطه في العمالة والخيانة أو يعبث بأمن واستقرار الوطن، مؤكداً وقوف قبائل التحيتا والمجيلس إلى جانب القيادة والأجهزة الأمنية في حماية وحدة الصف وإفشال مخططات الأعداء.

ولفت البيان إلى أن قبائل اليمن ستظل وفية لمواقفها المشرفة، ولن تستبدل العزة بالذلة، وتعلن البراءة من كل الخونة والعملاء الذين يخدّمون الصهاينة وأعوانهم، مؤكدًا تمسّك قبائل اليمن بالموقف الإيماني الذي ورثته عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

وبارك صمود الشعب الفلسطيني الذي أفشل مخططات العدو الصهيوني وأجبره على وقف عدوانه على غزة، كما بارك للشعب اليمني مواقفه المشرّفة في نصرة قضايا الأمة، مؤكداً أن ذلك ثمرة وعي وبصيرة وتوفيق ورعاية الله له.

وقفة قبلية مسلحة لأبناء مديرية حفاش بالمحويت وفاءً للشهداء

نظّم أبناء مديرية حفاش بمحافظة المحويت يوم أمس وقفةً قبلية مسلحة وفاءً لدماء الشهداء وتأكيداً على الثبات في مواجهة قوى العدوان، والسير على نهج الشهداء في الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

وخلال الوقفة التي شارك فيها وكيلا المحافظة يحيى فرج وزيد الشامي، ومدير الموارد المالية بالمحافظة منصور زايد، ومدير أمن المديرية العقيد علي الهاشمي، وقيادات محلية وتنفيذية وشخصيات اجتماعية، ردد المشاركون الهتافات المعبرة عن الصمود والثبات في وجه العدوان والمضي في درب الشهداء حتى تحقيق النصر الكامل.

وأكدوا رفضهم لكل أشكال الوصاية والهيمنة الخارجية.. مجددين العهد والولاء للقيادة الثورية والسياسية بمواصلة الدفاع عن الوطن.

وأشار الوكيل الشامي، ومسؤول التعبئة العامة بالمديرية منصور العزي، والشيخ علي الخطيب إلى أن التضحيات التي قدّمها الشهداء ستظل مصدر إلهام للأجيال في الحفاظ على السيادة الوطنية.

وأكد بيان صادر عن الوقفة العهد للشهداء بمواصلة السير على دربهم حتى تحقيق النصر، والرفض لكل أشكال العدوان والحصار الذي يهدف إلى تمزيق الوطن والهيمنة عليه.

وأشار إلى أن أبناء حفاش في أتم الجهوزية لمواجهة أي تهديد يمس أمن الوطن وسيادته.. محذرا كل من تسوّل له نفسه المساس بالوطن أو العبث بمقدراته بأن الشعب اليمني موحّد في مواقفه وثابت على خيارات المقاومة والصمود.

ودعا البيان إلى تعزيز التلاحم، والاستمرار في رفد الجبهات، ودعم ورعاية أسر الشهداء.. مؤكدا أن خيار الشعب اليمني ليس ظرفياً بل منهجا ثابتاً يهدف لاستعادة كامل الحقوق والسيادة الوطنية.

كما دعا إلى المشاركة الفاعلة في الفعاليات الخاصة بالذكرى السنوية للشهيد، والحذر من محاولات بث الفرقة.. مؤكدًا أن التلاحم الوطني هو الضمان لاستعادة الحقوق وبناء المستقبل المنشود لليمن وأبنائه.

اليمن YEMEN سياسية. عامة

مدير التحرير
طلال الشرعبي

نائب مدير التحرير
موسى محمد حسن

المدير الفني
علي مبارك

إدارة الاخراج الفني
ناصر العزب
عبدالمجيد البحيري
أحمد قحيم - محمد عباس

أكد أهمية العناية بأسر الشهداء.. قائد الثورة:

الجهاد في سبيل اللّه مسؤولية مقدسة لمواجهة الشر والطغيان

قادمون حتماً على جولة مواجهة مع العدو الإسرائيلي

المقام الرفيع الذي يحظى به الشهداء هو من المواساة لأقاربهم

لا يمكن لمنطقتنا أن تشهد استقراراً ولا أمناً ولا سلاماً طالما بقي العدو الإسرائيلي محتلاً لفلسطين

الشهادة في سبيل الله هي استثمار للرحيل المحتوم في واقع البشر

نحن أمة مستهدفة لا يحمينا ولا يدفع عنا إلا الجهاد في سبيل الله

أكد قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أهمية إدراك الاستمرار في البناء على أساس الاستعداد للجولة القادمة في المواجهة مع العدو الإسرائيلي ومن يتورط معه. وقال السيد القائد في كلمة له عصر يوم أمس بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ "ندرك أهمية الاستمرار في البناء على أساس الاستعداد للجولة القادمة في المواجهة مع العدو ومن يتورط معه، وبفضل الله وفق الله تعالى شعبنا العزيز لموقف عظيم، ضد العدو الإسرائيلي مع الشعب الفلسطيني المظلوم ضد الإبادة الجماعية، والإجرام الفظيع الذي هزّ كل أقطار الدنيا".

وأشار إلى أن الشعب اليمني وقف موقفًا مشرفًا بكل ما يستطيع عسكريًا، وبنشاط شعبي هائل ومكثف، وترافق مع ذلك عمليات بناء للقدرات العسكرية .. مضيفًا "خرجنا من هذه الجولة بأقوى مما كنا فيه بفضل الله سبحانه وتعالى من كل مرحلة مضت".

وتابع" خرجنا من هذه الجولة بأقوى في القدرات العسكرية والتدريب والتأهيل، والاحتشاد الشعبي، والاستعداد على كل المستويات، وأيضًا على مستوى التجربة والدروس والتعامل مع التقنيات والتكتيكات الغربية والشي الكثير".

ومضى بالقول "نحن قادمون حتمًا على جولة مواجهة مع العدو الإسرائيلي، ولا يمكن لمنطقتنا أن تشهد استقرارًا ولا أمنًا ولا سلامًا، طالما بقي العدو الإسرائيلي محتلًا لفلسطين ومتحركًا لمخططه الصهيوني ضدنا كأمة مسلمة".

وحث على مواصلة الأنشطة التعبوية والتوعوية .. وقال "يجب أن نواصل كل أنشطتنا، ومن الأنشطة الرائعة في هذه الأيام الوقفات القبلية العظيمة".

وتوجه قائد الثورة بالتحية والإعزاز والتقدير الكبير لقبائل اليمن العزيز التي تحرّكت في هذه الأيام بوقفات عظيمة تؤكد استعدادها وجهوزيتها التامة ووفاءها للشهداء.

كما أكد أهمية العناية بأسر الشهداء واستشعار المسؤولية تجاههم والاهتمام بهذه المناسبة في هذه الأيام على مدى أسبوع الشهيد، باعتبارها مناسبة مهمة.

واستهل السيد القائد كلمته بالحديث عن الأنشطة المتنوعة بالذكرى السنوية للشهيد التي تستمر على مدى أسبوع كامل، متوّجهًا بالتحية والإعزاز والتقدير لكل أقارب الشهداء.

واعتبر الشهادة، امتيازًا وتقديرًا عظيمًا جعلها الله سبحانه للذين قُتلوا في سبيله وتحركوا وفق الطريق التي رسمها، ولا خسارة في الشهادة مع الله أبدًا، وقد وهب الله للشهداء ما هو أفضل من هذه الحياة الدنيا.

وقال "المقام الرفيع الذي يحظى به الشهداء هو من المواساة لأقاربهم، وفيه تحفيز للجهاد في سبيل الله مهما كانت المخاطر"، مبينًا أن الشهادة مرتبة إيمانية راقية حين يصل الإنسان إلى الاستعداد للتضحية بنفسه في سبيل الله.

وأضاف "الشهادة في سبيل الله ليست بديلة عن ثقافة الحياة كما يروج البعض، بل هي ثقافة الحياة الحقيقية"، مؤكدًا أن الأمة التي تتحرك وهي تحمل روحية الجهاد في سبيل الله وروحية الشهادة تعتز وتدفع عن نفسها المخاطر.

وأشار إلى أن الشهادة حياة للأمة ووقاية لها من الفناء مع الذل، وهي تقابل ثقافة التدجين للأمة التي لن تسلم من الموت والقتل، مضيفًا "هناك مراحل تخلت فيها الأمة عن الجهاد في سبيل الله وترسخت فيها كراهية الشهادة، لكن النتيجة أن تعرضت الأمة للنكبات وخسرت الملايين من أبنائها في حالة الاستسلام".

وتابع "حدثت فجائع كبرى في تاريخ الأمة، من المراحل الماضية إلى مرحلة الاستعمار وصولا للمرحلة الراهنة، حيث قدمت الأمة الكثير والكثير من القتلى في غير قتال وغير موقف"، مؤكدًا أن الأمريكيين اعترفوا في هذا العام بأنهم قتلوا على مدى العشرين عامًا الماضية ما يقارب ثلاثة ملايين، معظمهم من أبناء الأمة ممن قتلوهم وهم في غير موقف.

ولفت قائد الثورة، إلى أن الشهادة تقابل ثقافة التدجين الذي نتيجته الفناء لغير ثمرة، وبديل عن تقديم القرابين والتضحيات في خدمة أعداء الأمة.

وقال "نشاهد في حركات التكفيريين أو غيرهم من القوى والتشكيلات التي تنطلق وقد غيرّت بوصلة عدائها إلى حيث يريد الأمريكي والإسرائيلي".

وأوضح أن الشهادة في سبيل الله هي استثمار للرحيل المحتوم في واقع البشر وهي مرتبطة بموقف وقضية يتحرك الشهيد على أساسها، وثمرة الشهادة هي الحماية للناس والدفع للشر عنهم والتصدي للطغيان ومواجهة المجرمين، مضيفًا "أهل الباطل والظلم والطغيان يتحركون بأهداف شيطانية وممارسات إجرامية بمثل ما تفعله أمريكا وإسرائيل ومن يرتبط بهم".

وتحدث عن أهداف الأعداء التي ترمي لاستعباد الناس من دون الله لنهب ثروات الأوطان واحتلالها وإخضاع المجتمعات واستغلالها، مشيرًا إلى أن الشهداء هم أصحاب قضية حق وموقف حق، وارتقى عطاؤهم وعَظُم إسهامهم لأنهم تحركوا بروحية الشهادة في سبيل الله وتحرروا من كل القيود التي تكبّل غيرهم.

وأفاد بأن كثيرًا من الناس قد لا ينطلق في كثير من المواقف خوفًا من الشهادة، ولذلك إسهامهم محدود وسقفهم هابط جدًا، لافتًا إلى أن الذين حمّلوا روحية الشهادة كانوا هم الأكثر إسهامًا والأعظم عطاءً حين تحركوا في المواقف المهمة والمصيرية.

وتطرق السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، إلى أن حضور الشهداء في الميدان بشكل فاعل، يجسّد القيم الإسلامية والإيمانية على أرقى مستوى، باعتبارهم فخر لأمتهم ونماذج ملهمة وقدوة راقية، ووصاياهم وسيرهم ومواقفهم دروس للأمة والأجيال من بعدهم.

وأشاد بما يقدّمه الشهداء من دروس في القيم العظيمة والثبات والوفاء، وما تحقق بشكل مباشر من انتصارات وعزّ لأمتهم بعطائهم وجهودهم وتضحيتهم، موضحًا أن المجتمعات العزيزة روحها المعنوية عالية، وإرادتها فولاذية، لا تنكسر من المخاوف، بينما المجتمعات الخائفة المتهيبة من الشهادة هي أمة تستسلم لأعدائها وتنكسر إرادتها.

وقال "المجتمعات التي تعيش حالة الذل والإرجاف والتهويل والخوف الشديد، تُكبل نفسها وتقيّد نفسها لأعدائها، ولا تسلم بذلك، بل تعرض نفسها للمخاطر الأكبر، والتاريخ شاهد على ذلك، وكثير من المجتمعات دفعت الثمن الباهظ في ظل استسلامها وخنوعها لما تهيبت من الشهادة والتحرك الجاد ضد أعدائها لما يحميها من شرهم وطغيانهم وإجرامهم".

وأضاف "البناء الإيماني لأنه مرتبط بالله يبني الأمة لتكون بالمستوى العظيم من الروح المعنوية العالية والشجاعة والصلابة والثبات والقوة في مواجهة التحديات والمخاطر"، مؤكدًا أن ثمرة التضحية في سبيل الله، تتمثل في عاجل الدنيا بالنصر والعز والتمكين، وما يكتبه في الآخرة النصر الحقيقي والنعيم العظيم والسعادة الأبدية.

وتابع "عندما تتحرك أمة أو مجتمع معين في سبيل الله ويصدق ويضحي فإن الله ينصره ويمده بتأييده ولا يخذله، وهناك شواهد في واقع المؤمنين والمجاهدين تحظى بانتصارات عظيمة من الله تعالى وهناك نماذج كثيرة في عصرنا وعلى مدى التاريخ".

وذكر السيد القائد، بأن الواقع يشهد بأن المسيرة القرآنية زادت بمعونة الله عزًا وتمكينًا ونصرًا أمام الأعداء الذين كانوا يأملون كسر إرادتها، مؤكدًا أن الجهاد في سبيل الله هو أرقى ما نواجه به حالة قائمة في واقع البشر وهي حتمية الصراع.

وتابع "هناك صراع قائم في واقع البشر، لأن قوى الشر لا تمتلك قيم الرحمة والعدل والخير بل تتحرك في مسرح الحياة بشرها وظلمها لاستعباد الناس، والله تعالى رسم الطريق للناس للتعامل مع واقع قائم من أجل إرساء قيم الخير والعدل والإحسان، وهو بالجهاد في سبيله".

وعبر عن الأسف في تفريط الأمة منذ زمن طويل وقرون متتالية لمسؤولياتها الكبرى المقدسة العظيمة والتي كانت ستبنيها لتكون أقوى أمة على وجه الأرض، مؤكدًا أن واقع الأمة فيما هي عليه من شتات وفرقة ونقص رهيب في الوعي وكثرة العملاء منها، واقع يطمع أعداءها عليها ويشجعهم لاستهدافها.

ومضى "نحن أمة مستهدفة شئنا أم أبينا، لا يحمينا ولا يدفع عنا إلا الجهاد في سبيل الله، والاستسلام والمساومة والذل والخنوع للأعداء لا يحمينا من شرهم ولا يدفع عنا خطرهم".

وعّد قائد الثورة، الجهاد في سبيل الله، مسؤولية مقدسة لمواجهة الشر والطغيان، ومن الضرورات التي تحتاج إليها الأمة لحماية نفسها، مضيفًا "ألدّ أعدائنا في هذا العصر اليهود، وهم يعملون على إبادة هذه الأمة وإفسادها وإظلالها واستعبادها واستباحتها".

وأردف قائلًا "اليهود يريدون أن يتوّجه اللوم في أوساط الأمة ضد من لا يقبل بهيمنة اليهود ولا يخنع لهم، وقد وصلوا بأكثرها إلى الذل والهوان المخزي والفاضح والمعيب"، مؤكدًا أن الأمة الإسلامية تمتلك كل العوامل التي لو تحركت على أساسها لانتصرت في مواجهة اليهود.

واستطرد "اليهود الصهاينة هم في حالة عدوان على هذه الأمة بدءا من احتلال فلسطين وما بعد ذلك وصولا إلى اليوم"، مشيرًا إلى أن فلسطين ليست الهدف الوحيد للأعداء، هي في المقدمة ومن ورائها كل الأمة مستهدفة.

وقال "حجم الإجرام الذي ارتكبه العدو الإسرائيلي لأكثر من سبعة عقود كافٍ لأن نعي إن أبصرنا وسمعنا وأدركنا أن ذلك العدو خطير وسيئ ومجرم، وليست المسألة أننا نثير اليهود الصهاينة ونستفزهم"، متسائلًا "ما الذي فعله الشعب الفلسطيني باليهود حتى أتوا من كل أقطار الأرض لاحتلال فلسطين؟ لا شيء.

وجدّد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، التأكيد على اليهود الصهاينة لا يحتاجون إلى أن تستفزهم، هم انطلقوا بخلفية ثقافية وفكرية وعقائدية هي شر وإجرام وطغيان، وهذا يتجسد في استهدافهم لهذه الأمة.

وأشار إلى أن الصهاينة يستمرون في العدوان والقتل ما بعد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة ولا يلتزمون بالمواثيق، والأمريكي "الضامن" شريك في الإجرام الإسرائيلي في غزة، وبقية الضامنين يقفون بعجز عن فعل أي شيء.

وأضاف "الأمة اختارت لنفسها العجز، لذلك تقف في حالة العجز دائمًا"، مؤكدًا أن الكميات المتفق على دخولها من المساعدات التي هي استحقاق للشعب الفلسطيني لا يدخل منها إلا القليل جدًا.

ولفت إلى أن العدو الإسرائيلي يستمر في الحصار وإغلاق معبر رفح ومنع إجلاء المرضى والجرحى وفي كل ما هو ضمن الاتفاق، بما في ذلك مواصلة النسفيات والتدمير للمباني في غزة والاختطاف وتعذيب الأسرى الفلسطينيين وبأبشع أنواع التعذيب والإذلال، وكذا يمنع توفير الخيام والإيواء وكل ما يحتاجه الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن العدو مؤخرًا أصدر قانون إعداد للأسرى الفلسطينيين ويتباهى مجرموه في السجون والمعتقلات بالإذلال والتهديد والوعيد للأسرى، وعامل كيان العدو الأسرى من أبناء فلسطين بأسوأ وأقسى معاملة وارتكب بحقهم أبشع الجرائم.

وأفاد السيد القائد، بأن عدد الشهداء من الأسرى الفلسطينيين بلغ أكثر من 80 شهيدًا، وخلال هذه الفترة من العدوان على قطاع غزة يستمر العدو في التهديد للقدس والعمل على طمس كل المعالم الإسلامية فيها.

ودعا أبناء الأمة إلى أن تكون ملتفتة للأسلوب اليهودي الذي هو امتهان لها وسخرية منها، لأنه يستخدم أسلوب الترويض والتهيئة النفسية لتقبله بكل جرائمه.

وأشار إلى أن العدو الإسرائيلي يمارس أسوأ الممارسات ويكون مع كل ذلك مقبولًا مرحبًا به ومسارعين للتطبيع معه وربط كل شيء بالمنطقة به حتى في شربة الماء، مؤكدًا أن كيان العدو مستمر في الضفة الغربية بكل أشكال الاعتداءات، من قتل، تجريف، واعتداءات مكثفة.

وقال "ما فعله الإسرائيليون اليهود الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني لمنعه من جني محصوله من الزيتون اعتداءات دنيئة"، لافتًا إلى أن العدو الإسرائيلي مستمر في الاعتداءات على لبنان واعترفت قوات اليونيفيل بأنها رصدت 9400 خرق للاتفاق من قبل كيان العدو.

وأضاف "يركز الكثير من أبناء الأمة مع المطالب الإسرائيلية بنزع سلاح حزب الله الذي يحمي لبنان"، مؤكدًا أن أمريكا قدمت كل الدعم للعدو الإسرائيلي وهي شريك كامل في ما جرى على الشعب الفلسطيني من ظلم وإبادة جماعية وعدوان.

وأكد أن أمريكا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا أبرز من زودوا العدو بالسلاح مع 26 دولة شاركت في إرسال شحنات السلاح خلال العدوان على غزة، ودول عربية استمرت في تجارتها مع العدو الإسرائيلي خلال العدوان على القطاع.

وعرّج قائد الثورة، على ذكرى وعد بلفور المشؤوم التي تُذكرنا بحقيقة الدور البريطاني والأمريكي والغربي في تمكين العدو الصهيوني من احتلال فلسطين، كما تُذكر بالغفلة والتفريط العربي وانعدام الرؤية والتخاذل العربي والإسلامي الفظيع جدًا.

وتابع "الشيء المؤسف أن الغفلة مستمرة، والتخذيل عن أي موقف جاد مستمر، حتى خلال عدوان العامين على قطاع غزة، فيما الرأي العام تغير إلى حد كبير في أمريكا وأوروبا وبلدان أخرى من العالم حين تحركت الشعوب بضميرها الإنساني للتضامن مع الشعب الفلسطيني".

ومضى بالقول "هناك وعي وصحوة شعبية في أنحاء كثيرة من العالم، وبقيت دول عربية على ما هي عليه في الغفلة وأسوأ من ذلك، لأن هناك عمل لتدجين شعوب أمتنا لعدوها، وكان الأولى لشعوب الأمة بأن تستفيد وتعي وتتحرك قبل غيرها".

وأشار السيد القائد إلى أن الشعوب في أقصى الأرض تتحرك، بينما الشعوب المستهدفة والتي عليها مسؤولية قبل غيرها لا تستفيد، وهذه حالة خطيرة جدًا، مؤكدًا أن هناك سعي حثيث ومكثف لتشويه القوى الحية المجاهدة المتحررة من أبناء الأمة.

وأردف قائلًا "منذ وقف إعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة، اتجهت القوى الموالية لأمريكا وإسرائيل بحملات التشويه المكثفة جدًا ضد من وقفوا مع غزة، ويتبنى المنافقون الموالون لأمريكا وإسرائيل نفس المنطق والتوصيف الإسرائيلي والأمريكي لمن وقف مع الشعب الفلسطيني بأنه إيراني وأداة إيرانية وغير ذلك من التشويه".

واستطرد "تم تشويه الجمهورية الإسلامية في إيران البلد المسلم الحر لأنها لم تخضع لأمريكا وإنما تقف مع الشعب الفلسطيني"، لافتًا إلى تركيز المنافقين على أن يوصفوا أي موقف عدائي ضد العدو الإسرائيلي وفق التوصيف الإسرائيلي والأمريكي لتشويه كل أحرار الأمة.

وأوضح السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن المنافقين يشجعون على الإجرام والفتن كما يحصل في السودان من أبشع الجرائم، ومن يدعم الإجرام في السودان، إنما هي تلك القوى التي لها موقف معاد للشعب الفلسطيني وكل من يناصره.

ووصف كل من يقف مع العدو الإسرائيلي بالخاسر وبالسيء، يكشف عن إجرامه وخبثه، مؤكدًا أن من يقف مع الإسرائيلي ويعادي من يقف ضده هم المجرمون والسيئون والمنافقون، الخاسرون حتمًا في نهاية المطاف

الحرية خفاقا وتقاتل
حملة إعصار اليمن
صدقوا ما عاهدوا الله عليه
رجال
الذكرى السنوية للشهيد
١٤٤٧هـ

بين مأزق الرؤية الاحتلالية واستحقاقات اللحظة التاريخية:

مؤامرات أدوات التحرك وفقاً لإملاءات المحرك

ما من حقبة احتلالية عبر التاريخ إلا وكان أحد ركائزها الأساسية التي تعتمدها القوى الغازية الزعامات والتشكيلات المسلحة الداخلية التي تحاول إيهام الناس بأنها جاءت نتاج مراحل نضالية تحمل هم شعوب وتتحمل أعباء صناعة تحولات سياسية وعسكرية في هذا البلد أو ذاك لكنهم جميعا لا يستطيعون الوصول إلى الحد الذي تقر فيه هذه الشعوب بأحقيتهم في تبني قضاياها وجدارتهم في حمل همومها والنهوض ببلدانهم .. تفاصيل في السياق التالي :

أدوات التبعية لعواصم خليج التطبيع لا تمتلك أي مشروع وطني وتحركاتها الآنية تأتي تنفيذا لرغبات وأهواء الممول

أصبحت دويلة الإمارات في نظر السواد الأعظم من الناس هي الشر المطلق الذي ينبغي الابتعاد عنه وإبعاده ليعم السلام

خلال هدنة اللا سلم واللا حرب ونتيجة لإنشغال صنعاء بمعركة دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية تحولت كيانات ومكونات الارتزاق إلى قوى مسيطرة في مناطق جغرافية محددة بفعل الدعم والتسهيلات التي توفرها لهم القوى الخارجية المحتلة التي صنعتهم والتي تمدهم بالمال والسلاح سعياً منها لتوظيفهم عند الحاجة وحسب ما تستدعيه مصالحها في أي اتجاه كان حتى لو كان ذلك على حساب الأوطان والشعوب ومصالحها وهي كذلك في كل الأحوال ونحن أمام تجارب عديدة تعيشها وعاشتها دول عديدة في المنطقة والعالم.

الإمارات والتجربة اليمنية

منذ أن أقحمت الإمارات العربية المتحدة نفسها في تحالف عسكري عدواني شن على مدى حوالى عشرة أعوام غارات جوية على اليمن وقاد جبهات برية عديدة وواسعة في محافظة يمنية عدة ، عملت في ذات الوقت أو في وقت مبكر من زمن هذه العملية التي أسموها (عاصفة الحزم) على مسار آخر يدعم انفرادها بمطامع احتلالية بعيداً عن الهدف العام الذي تشاركها فيه السعودية وهو إسقاط اليمن من جديد في حقبة حكم جديدة تدار فيها صنعاء من الرياض وأبو ظبي .

هذا المسار الإماراتي تمثل في تأسيس كيانات مسلحة ومكونات سياسية ذات نزعة مناطقية كما في حالة (المجلس الانتقالي) ورجعية تنشد العودة في حالة أخرى (نموذج الساحل الغربي) وزاد اهتمامها بكل هؤلاء مع إدراكها أن ما سمي عاصفة الحزم قد ظلت طريقها وتاهت بعد أن أثبتت صنعاء قوة وقدرة على البقاء والاستمرارية في المواجهة ، ثم أضافت أبو ظبي لاحقا ما أسمته نخبا وأحزمة أمنية في كل من : أبين وحضرموت وشبوة جميعها كاملة التمويل والولاء الإماراتي.

الانتقالي والزُبيدي كنموذج

إذا ما تحدثنا عن عيدروس الزُبيدي وما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي (أحد أذرع الإمارات في اليمن) فالمتفق عليه وما لا شك فيه هو أن هذا المجلس وقيادته صناعة إماراتية من الألف إلى الياء ومثلما كان التأسيس والنشأة على ارتباط كامل بحاجة أبوظبي لتشكيل أذرع في اليمن فبالتأكيد سيكون التوجه والسياسات والتحركات هي الأخرى مرتبطة بمصالح الدولة التي تجيد فن صناعة الوكلاء في كل مناطق النزاع العربية على الأقل.

ما يجب أن يتصدر حديثنا هنا هو الضجيج العالي الذي سمعناه مؤخراً حول الثقة الزائدة التي ظهر بها ما يسمى رئيس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزُبيدي وانجرار البعض نحو التطبيل للرجل كشخصية تستطيع وعن جدارة الذهاب بالمحافظات اليمنية الجنوبية بعيداً نحو التنمية والبناء وإن كان البعض قد تناول (ترند) الزبيدي على سبيل السخرية والتندر خصوصاً بعد حديث الرجل خلال ظهوره التلفزيوني ذاك عن وجود رغبة لدى أشخاص في تعز ومأرب للانضمام إلى دولة الجنوب العربي القادمة التي مر على حديثهم عنها ووصفهم لها بالقادمة عشرات السنين دون أن نراها واقعاً على الأرض.

التحرك وفق تحرك مصالح المحرك

علينا أن ندرك أن مصالح الإمارات وكل القوى الحالمة في الحصول على نفوذ من أي نوع كان في بلدان أخرى تتغير من حين لآخر وعليه ستتغير طريقة تحريك وكلاء الداخل الذين جرت العادة أن يتحركون تارة في هذا الاتجاه وأخرى في اتجاهات مختلفة تماماً وفق ما ذكرناه .. ومن هنا فالجزم بكون الزُبيدي لا يرقى إلى مستوى رجل المرحلة الذي يمكنه الوصول بالجنوب إلى مرحلة الدولة المستقلة أمر مفرغ منه ولا جدال فيه وإن وصل الحال بالجنوب إلى أن يتحول إلى دولة - رغم عدم توفر مؤشرات تؤكد ذلك - فإن ذلك سيأتي برغبة احتلالية للإمارات شريطة أن تكون مسنودة برغبة أخرى لقوى النفوذ والهيمنة العالمية كل لأهداف في نفسه كأن يكون للأمريكان على سبيل المثال هدف تقسيم اليمن للنيل منه والحد من اتساع نفوذه وقوته في المنطقة بعد أن وصلت صنعاء إلى ما وصلت إليه من الندية والمواجهة ونجاحها في فرض واقع عسكري على الجميع وقد رأوا ذلك خلال المواجهة المباشرة مع الأساطيل الأمريكية في المنطقة وتعثر الأمريكان في إرغام صنعاء على الرضوخ لإراداتهم والتي منها الكف عن عملياتها الإسنادية لـ غزة التي استمرت حتى اليوم الأول لسريان وقف إطلاق النار الهش بين الكيان الإسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية ليبقى الزُبيدي وجميع وكلاء الخارج في الداخل اليمني مجرد أوراق يلعبون بها كيف يشاؤون بعيدا عن الهوجلة الإعلامية لتضخيم هذا أو ذاك كما لو أنهم بناة أوطان بالفعل.

الإمارات وتجربة السودان

منذ الإطاحة بنظام الرئيس السوداني السابق عمر البشير الذي كان بالمناسبة وخلال أعوامه الأخير في السلطة أداة للرياض وأبو ظبي وآخر ما فعله إرضاء لهم إقحام الجيش السوداني في حرب اليمن التي لا ناقة له فيها ولا جمل وإلى الوقت الذي أطيح به فيه من السلطة كان ما يزال يرسل مزيدا من الجنود إلى محرقة اليمن التي قضت على أعداد كبيرة منهم .. لكن اللافت أن ذلك لم يشفع له لتحافظ كل من السعودية والإمارات على بقائه في الكرسي وكان واضحاً جداً التواطئ الكبير لكلي البلدين وخذلانهما له .. لكن الإمارات كانت كذلك السباقة في صناعة أذرع جديدة في السودان الجديد تمثلت في قوات الدعم السريع وقائدها محمد حمدان دقلو المسمى إعلامياً " حميدتي " كوكيل حصري لسياسات أبو ظبي الاحتلالية الطامحة في السودان وبعد الإنقسام العسكري في ذاك البلد اتضح تواليا مدى توغل أبو ظبي في الملف السوداني ومدى تورطها في الحرب التي قتلت وشردت مئات الآلاف من مواطني البلد المنكوب بالحروب المتعاقبة منذ عقود وكان للتدخل الإماراتي ودعمه اللوجستي لحميدتي الثأثير الأبرز في إطالة أمد هذه الحرب وارتفاع تكلفتها البشرية ومن مقدرات البلاد واتهمت الخرطوم الإمارات بشكل علني ورسمي بالتورط في هذه الحرب وتبادل الطرفان الاتهمات بشكل رسمي كذلك.

الخطر القائم رغم غياب المشروع

بتقيد الوكلاء برغبات وأهواء المحرك والممول يغيب المشروع الوطني بكل تأكيد مهما حاول البعض إضفاء مشروعية وطنية على بعض الكيانات التي يتم تمويلها وتحريكها بشكل رسمي من قبل قوى أجنبية ودول معادية حتى ما كان من قبيل الصدفة منسجما مع أي توجه وطني عام لكن لو رأينا كيف تم التعامل الإماراتي على سبيل المثال مع القوات التي تحركت صوب مدينة الحديدة وكيف أخضعتها لكل ما تقتضيه المصلحة الإماراتية سلماً وحرباً فحين كان من أهم أهداف ما سمي تحالف عاصفة الحزم إسقاط مدينة الحديدة في فترة من الفترات عملت كل تلك القوات متعددة التوجهات لكنها موحدة الطاعة والولاء والتمويل بكل جد وقدمت كل التضحيات من أجل الوصول لذلك الهدف ورفعت جميعها لافتة الوطن كما لو أنها منخرطة بالكلية في مشروع وطني جامع تقاتل من أجله لكن عندما تزايد الخطر والتهديد الذي مثلته صنعاء وقواتها الصاروخية والمسيرة على الإمارات ومصالحها وما علمناه وما لم نعلمه من مهادنات مباشرة أو غير مباشرة بين صنعاء وأبو ظبي أصبحت العودة إلى المخاء ولحج وترك مدينة الحديدة وشأنها من أهم الواجبات الوطنية بالنسبة لكل تلك التشكيلات المسلحة ومن هنا يتجلى مدى تحكم المحرك المتمثل هنا في الإمارات فيمن يتم تحريكه والمتمثل هنا في كل الخليط غير المتجانس أساساً الذي يقاتل تحت رايتها وإن ادعى هذا الوفاء للوطن الكبير المسمى اليمن (طارق صالح) أو ادعى ذاك الوفاء للوطن الموعود بميلاده في أجزاء من هذا اليمن الكبير (كل من التشكيلات المرتبطة بأبو ظبي جنوب البلاد) .. لكن مع كل ذلك يظل خطر هذه المشاريع المليشاوية المرتبطة بالقوى الغازية والطامحة كبير وغير عادي حين يتحولون إلى إشكالية كبرى تعرقل أي جهود من شأنها إنهاء أي أزمات في أي بلد كان بالسلم أو بالحرب سواء في اليمن أو في السودان أو في غيرهما.

الخطر الأكبر الذي يهدد جميع الشعوب العربية يكمن في الارتهان والتبعية المليشاوية للقوى الخارجية المرتبطة بقوى الاستكبار العالمي

وسيم عبدالله حليف

المشروع الإماراتي في ليبيا

بعد الإطاحة بمعمر القذافي وبعد مخاض عسير كادت ليبيا أن تتجاوز الصعوبات وتمضي إلى الأمام في سلام ووئام وفجأة ظهر المشروع الإماراتي في ليبيا وتحت عباءة ظاهرها الوطن وباطنها المعاناة الطويلة والأزمات التي لا تنتهي ، تمثل هذا المشروع في اللواء المتقاعد خليفة حفتر وتزعمه ما سمي الجيش الوطني الليبي بدعم وتمويل إماراتي أصبح لاحقا ومع مرور الأيام العقبة الأصعب في طريق المصالحة والوطنية وإنهاء الأزمات في ليبيا البلد الغني بالنفط لكنه ما يزال يرزح تحت وطأة حروب وأزمات وانقسام داخلي كبير .. وهكذا يستمر المشروع الإماراتي المدمر في التنقل من بلد عربي لآخر للإطاحة بالسلام وأحلام الشعوب في العيش باستقرار ووئام.

التدمير الناعم للبلدان

في إطار مساعيها للحصول على نفوذ متعدد الأوجه في العديد من البلدان في المنطقة كطامحة لبناء أمجاد لطالما حلم بها بعض الساسة والنخب فيها لا تقتصر صناعة الوكلاء بالنسبة لـ أبو ظبي على مجموعات وتشكيلات عسكرية وسياسية لا تنتمي إلى الدولة ومؤسساتها فقط لكنها تعمل على صناعة أنظمة وزعماء تابعين كذلك ، أن من خلال دعم إيصالهم إلى السلطة بانقلابات أو نحو ذلك أو من خلال اختراق هذه الأنظمة ودعم تيارات بداخلها تكون هي المسيطرة على مفاصل الأمور في هذا البلد أو ذاك أو حتى زعماء تلك البلدان أنفسهم ويطال التدمير الإماراتي لهذه البلدان مؤسسات الدولة بطريقة ناعمة كالإيعاز لهذه الأنظمة والقوى باعتماد سياسات من شأنها تمكين أبو ظبي من استغلال مواقف ومواقع هذه البلدان وتوظيفها لصالح تمدد نفوذ أبو ظبي .. تدمير الحياة السياسية وحق الحكم عبر الانتخابات النزيهه ودفع هذه الأنظمة إلى تبني سياسات قمعية تجاه الحركات والأحزاب والصحافة لضمان ألا يعترض أحد أو يكشف مدى توغل الدويلة التي تحلم بالتحول إلى امبراطورية لكنها لا تمتلك من مقومات ذلك شيئا سوى المال الذي لا يفي بالغرض كامل .

تشابه وسباق (سعو إماراتي)

تتشابه أبو ظبي مع الرياض في سياسات السعي للسيطرة والنفوذ في البلدان الأخرى التي لها عندهما عوزاً وحاجة من المال مقابل مزايا احتلالية في تلك البلدان لكن مصالحهما تتصادم في بعض هذه البلدان ويظهر التباين وعدم رضا إحداهما عما تفعله الأخرى وإن لم يظهر الأمر إلى السطح بشكل رسمي سوى أن تتخذ الرياض على سبيل المثال موقف صارم من خطوات أقدم عليها طرف يدين بالولاء المطلق للإمارات وبما لا يتناسب وسياسة الرياض تجاه هذا البلد كما هو الحال في اليمن وامتعاض الرياض أكثر من مرة من تحركات عسكرية أو سياسية أقدم عليها الانتقالي الأداة الإماراتية المعروفة في عدن وبعض محافظات الجنوب وإن لم يصل امتعاضها هذا في كل مرة إلى مرحلة أن تنصف به الأطراف الذين غضبت من أجلهم كحكومات معين عبدالملك وبحاح وغيرهما ، كذلك الحال لربما في السودان إذ تدعم الإمارات بشكل صريح قوات الدعم السريع التي تصنف كمتمردة بينما تميل السعودية لربما إلى طرف البرهان وحكومة الخرطوم لكنهما تتفقان في مصر وليبيا ولبنان وسوريا لربما .. لكن تبقى الإمارات الأكثر لهثاً وراء حلم التحول إلى امبراطورية استعمارية لكنها فشلت في تحسين صورتها لدى السواد الأعظم من الناس ممن يرون فيها الشر المطلق الذي ينبغي الابتعاد عنه وإبعاده عنهم ليعم السلام.

الحدود الدامية والحملات الإعلامية المغرضة:

تفاصيل جرائم القتل العشوائي السعودي للمهاجرين الأفارقة

على امتداد الشريط الحدودي الجبلي بين صعدة اليمنية وجيزان، تتراصف صفوف من القبور الطازجة كأنها حبات مسبحة عملاقة ممتدة إلى الأفق. لا شواهد رسمية، لا أسماء محفورة، فقط أكوام تراب صغيرة تتكدس بجانب بعضها في تناسق مخيف يذكر بصفوف الجنود في استعراض عسكري.

منذ تسع سنوات، وهذه الصورة تتكرر يومياً كجزء من روتين قاس يجمع بين القتل العشوائي والتغطية الإعلامية الممنهجة. كل طلقة، كلّ قذيفة، كل صاروخ يُطلق من الجانب السعودي يُضيف قبراً جديداً إلى هذه السلسلة الطويلة، التي أصبحت شاهداً صامتاً على مأساة إنسانية مستمرة.

لكن الجريمة لا تتوقف عند حدود القتل المباشر. فبينما يُدفن المهاجر الأفريقي في قبر مجهول تحت الأرض، يُستخدم اسمه وصورته في حملة إعلامية منظمة تهدف إلى تحويله من ضحية بريئة إلى تهديد أمني متعمد. هذا التقرير، الذي يعتمد على تحقيقات ميدانية وشهادات مباشرة، يكشف كيف تمنح السعودية "ضوءًا أخضر" لعصابات مسلحة من المهاجرين داخل أراضيها، ثم تُطلق حملات إعلامية تتهم اليمن بـ"تجنيدهم" كأتباع أو مقاتلين.

وفقاً للإحصاءات المتاحة، قتل مئات المهاجرين الإثيوبيين على يد حراس الحدود السعوديين بين مارس 2022 ويونيو 2023 وحدها، مع استخدام أسلحة ثقيلة مثل المدافع الرشاشة والقذائف المتفجرة، مما يشير إلى نمط ممنهج من الانتهاكات قد يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

الرحلة التي تبدأ بالأمل وتنتهي بالرصاص

تبدأ الحكاية في قرى إثيوبيا النائية أو مخيمات الصومال المحترقة، حيث يجمع شاب في العشرينيات من عمره 500 دولار من أهله، يبيع ماشيته، يودّع أمه، ويصعد إلى قارب متهالك في ميناء بوساسو أو أي ميناء صغير آخر على ساحل القرن الأفريقي. الوجهة المنشودة هي السعودية، أرض الفرص الاقتصادية التي تبدو كحلم بعيد المنال. الوعد الذي يُغريهم هو عمل في مزارع الجنوب أو بناء في الرياض، حيث يمكن أن يرسلوا تحويلات مالية تعيل عائلاتهم المعوزة. وفقاً للتقديرات، يخاطر كل عام ما بين 50,000 إلى 150,000 مهاجر، معظمهم من الإثيوبيين والصوماليين، بحياتهم عبر هذا الطريق الشرقي، الذي يُعد أحد أخطر مسارات الهجرة في العالم.

لكن الواقع يبدأ بالكذب منذ اللحظة الأولى. عندما يصل القارب إلى الساحل اليمني بعد رحلة تستغرق ساعات أو أيام في ظروف قاسية، يُجبر المهاجر على دفع مئات الدولارات إضافية لمهرب محلي في المنطقة. ثم يُنقل في شاحنة مكشوفة تحت الشمس الحارقة إلى "إيواءات"، وهي أحواش انتقالية مؤقتة في الحدود اليمنية . هناك، يقضي المهاجرون أيامًا أو أسابيع في انتظار الفرصة المناسبة للعبور، محاطين بقصص رعب عن الذين سبقوهم. في إحدى الليالي السوداء، يُصحبه دليل إفريقي ويسمي مهرب أو معدي إلى سفوح جبال في قطاع الدائر أو العارضة، حيث يُطلب منه السير في صف طويل مع عشرات الآخرين. فجأة، تنطلق نيران كثيفة من الجانب السعودي الآخر دون تحذير أو إنذار. الرصاص يخترق الظلام، والأجساد تسقط كأوراق يابسة. من نجا، يعود جريحًا إلى الجانب اليمنيً، بينما يُدفن القتلى في قبور سريعة.

> في مناطق مثل لحج وحضرموت والمخا، تُدار شبكات تهريب منظمة للمهاجرين الأفارقة وهي شبكات تابعة لحكومة المرتزقة في عدن

وفقاً للإحصاءات، بلغ عدد القتلى في حوادث عبور مشابهة مئات الأشخاص ، مع تسجيل حوادث غرق في البحر الأحمر أسفرت عن مقتل 49 مهاجرًا في يونيو 2024، و76 آخرين في أغسطس 2025، إلى جانب عشرات الإصابات.

الضوء الأخضر.. كيف تُسلّح السعودية "المتقطعين"؟

لكن القصة لا تنتهي بالموت على الحدود داخل الأراضي السعودية، تبرز ظاهرة غريبة ومقلقة مجموعات من المهاجرين الأفارقة المسلحين يتحركون بحرية نسبية في مناطق نائية مثل "العارضة" "ودفا" وغيرها من المناطق. هؤلاء "المتقطعين"، كما يُسمون محليًا، يحملون بنادق كلاشينكوف وأسلحة خفيفة أخرى، يقيمون نقاط تفتيش مؤقتة، يفرضون "ضرائب" على المهربين اليمنيين الذين يعبرون الحدود، ويسرقون البضائع مثل القات أو السلع الأخرى. عددهم غير محدد بدقة، لكنهم يشكلون مجموعات تصل إلى عشرات في كل منطقة، ويُقدر أن عددهم الإجمالي يصل إلى مئات في المناطق الحدودية.

كيف وصلوا إلى هناك؟ وكيف يحصلون على السلاح دون تدخل؟ الإجابة تكمن في ما يُعرف بـ"الصفقة الصامتة" أو "الضوء الأخضر". حراس الحدود السعوديون لا يعتقلونهم بشكل منتظم، بل في بعض الحالات، يُسمح لهم بالمرور عبر نقاط التفتيش دون تفتيش دقيق. السلاح يأتي من مخازن مهجورة أو صفقات مع تجار محليين، أو حتى من مصادر غير معلنة. الهدف الظاهر هو خلق فوضى على الجانب اليمني، ثم تصوير هذه الفوضى كدليل على "عدم سيطرة صنعاء" أو "دعم اليمن للعناصر الإجرامية". أحد المهربين اليمنيين الذين التقيناهم في سوق الملحة الحدودي يروي تجربته: "في إحدى الليالي في شهر أكتوبر، أوقفتنا مجموعة من الأفارقة المسلحين داخل الأراضي السعودية وعددهم ستة إشخاص يحملون كل شخص كلاشينكوف. طلبوا 1000 ريال سعودي لكل كرتون سجارة أو يتم نزعها بالقوة. عندما رفضنا، أطلقوا النار في الهواء. بعد ساعة، رجع المهربين مرّت دورية سعودية وتم قبضهم تحدثوا مع الضابط السعودي في حرس الحدود بالحادثة.. لم يفعل شيئًا. تم تحميل اليمنيين في الطقم للسجن ومضئ وكأن شيئًا لم يحدث.

هذا التغاضي ليس مصادفة، بل جزء من نمط أوسع يسمح لهذه المجموعات بالبقاء، مما يؤدي إلى زيادةٍ التوترات ويجعل الحدود منطقة خطر دائم. وفقاً للإحصاءات، تم تسجيل عشرات الحوادث المتعلقة بهذه المجموعات في السنوات الأخيرة، مع خسائر اقتصادية تصل مئات الآلاف من الريال السعودي للتجار اليمنيين.

الحملة الإعلامية.. من ضحية إلى مجرم

في اليوم التالي لحادثة كهذه، تظهر فيديوهات على قنوات سعودية ومنصات إعلامية تابعة لما يسمى بـ"الشرعية" في عدن المحتلة أو غيرها. تظهر مجموعات من الأفارقة مع مذيع يزعم أن هؤلاء "تم تدريبهم في معسكرات صعدة" أو "يتلقون دعمًا من صنعاء، والفيديو عادةً ما يكون لقطات قديمة، لمجموعات مسلحة تتلقى تدريبات في قوات السلام في إقليم تيغراي الإثيوبي.

"الفيديوهات تعاد تدويرها كلما احتاج النظام السعودي إلى ذريعة لتبرير قصف جديد أو تصعيد إعلامي، خاصة في أوقات التوتر السياسي. هذه الحملات ليست عفوية ؛ إنها جزء من استراتيجية أوسع تهدف إلى تشويه صورة اليمن، وتحويل المهاجرين من ضحايا إلى أدوات في لعبة الدعاية. وفقاً للإحصاءات، بلغ عدد الفيديوهات والتقارير المشابهة عشرات في السنة الحالية، مما يعكس حملة ممنهجة.

صعدة.. الإدارة الإنسانية في قلب النار

في الجانب اليمني من الحدود، تختلف الصورة جذريًا عن الرواية الإعلامية المغرضة. في أسواق مثل الرقو أو الملحة، يُمنع أي مهاجر من حمل السلاح أو تشكيل مجموعات. من يُضبط في مخالفة، يُسلم فورًا إلى الجهات الأمنية المختصة للتحقيق والترحيل. الإيواء المتاح هو مؤقت ومراقب بدقة: كل مهاجر يُسجل اسمه وتفاصيله، ثم يُرحّل خلال أيام قليلة عبر مسارات برية آمنة إلى نقاط الإعادة الطوعية. لا خيام دائمة تُبنى، ولا تجمعات عشوائية تُسمح، ولا تهريب منظم يُتغاضى عنه. الجهود تركز على الحفاظ على التوازن بين الرعاية الإنسانية والأمن المحلي، مع ترحيل آلاف المهاجرين سنويًا دون حوادث. أحد المسؤولين الأمنيين في صعدة الذي التقيناه يوضح: "نحن لا نريد أن نكون ممرًا للفوضى أو مصدرًا للتهديدات. كل من يدخل، نعرف وجهته وخلفيته. وكل من يخالف القوانين، نُرحله فورًا. هذا واجبنا تجاه شعبنا وتجاه الإنسانية التي نلتزم بها رغم الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن من حصار من قبل النظام السعودي، في الواقع، سجلت صعدة ترحيل مئات المهاجرين في الأشهر الأخيرة، مع إعادة 274 مهاجرًا قسريًا حتى يونيو 2025.

> مئات المهاجرين الإثيوبيين قتلوا على يد حراس الحدود السعوديين باستخدام أسلحة ثقيلة مثل المدافع الرشاشة والقذائف المتفجرة

> القبور غير الرسمية المتناثرة داخل الحدود السعودية دون شواهد أو أسماء شهادات حية على الجرائم السعودية المستمرة بحق الأفارقة

الجنوب المحتل.. بوابة الضرائب والفوضى

لكن المشكلة لا تبدأ في صعدة أو على الحدود الشمالية. في مناطق مثل لحج وحضرموت والمخا، تُدار شبكات تهريب منظمة تابعة لحكومة المرتزقة في عدن أو الجهات المرتبطة بها. المهاجر الذي يصل إلى الساحل الجنوبي يدفع 300 دولار عند الوصول، ثم 200 دولار أخرى في نقاط تفتيش تابعة لـ"القوات المشتركة" أو غيرها. هذه الضرائب غير الرسمية تحول المهاجرين إلى مصدر دخل، ثم يُدفع أكبر عدد ممكن منهم شمالًا نحو صعدة، ليصبحوا "عبئًا على صنعاء" ويُستخدموا كأداة في الصراع السياسي. وفقاً للإحصاءات، دخل أكثر من 24,000 مهاجرًا اليمن في أكتوبر ونوفمبر من العام الماضي، معظمها من خلال هذه المسارات الجنوبية، مما يفاقم الضغط على الشمال.

السجون.. المحطة الأخيرة للمعاناة

من ينجح في العبور إلى السعودية، يواجه مصيرًا أسوأ في كثير من الأحيان. في سجون جيزان وغيرها من المراكز الحدودية، يُحتجز المهاجرون في زنازين مكتظة تصل إلى 70 شخصًا في غرفة لا تتسع لأكثر من 20. لا طعام كافٍ، لا دواء للمرضى، لا زيارة من أحد. يبقون شهورًا طويلة في ظروف غير إنسانية، حيث يموت واحد أو أكثر بسبب الجوع أو الأمراض. الترحيل يتم في النهاية على دفعات بطيئة عبر الخطوط الجوية، رغم توفر الطائرات التي يمكن أن تسرع العملية. أحد الناجين الذين التقيناهم بعد عودته يروي تجربته المرعبة، كنا 70 شخصًا في غرفة لا تتسع لـ20. كل يوم الجوع ينهكنى والإرهاق. لم نرَ الشمس لأربعة أشهر كاملة، وكان التعذيب النفسي أسوأ من الجسدي.وفقاً للإحصاءات، تم تسجيل آلاف الحالات المشابهة منذ ، مع ترحيل مئات المهاجرين سنويًا بعد فترات احتجاز طويلة.

الوجه الآخر لـ"الحبوش".. معاناة وإجرام

صحيح أن المهاجرين الأفارقة ضحايا في هذه المأساة، لكن هذا لا يعني أنهم أبرياء تمامًا في كل الجوانب. في اليمن، يُرى الكثير منهم كمساكين يبحثون عن الرزق، يعملون في حمل البضائع أو الأعمال العادية مقابل أجور زهيدة. لكن في المناطق الحدودية، وخاصة داخل السعودية أو في المناطق المهجورة، يتحول بعضهم إلى تهديد حقيقي. هم من يشلون رزق اليمنيين، يقطعون الطرق، يفرضون ضرائب، ويسرقون البضائع. في الأسواق الحدودية، يُشكون السكان المحليون من أن هؤلاء "الحبوش" يصنعون الخمور المحلية في الوديان، يبيعونها سرًا، ويسببون مشاكل اجتماعية. أسوأ من ذلك، في المناطق المهجورة أو الجبلية النائية، إذا حصل أحدهم على شخص يمني وحيدًا، قد يقتله دون تردد لسرقة ما يحمله، سواء كان نقودًا أو هاتفًا أو حتى حذاءً. وفقاً لشهادات محلية، سجلت عشرات الحوادث من هذا النوع في السنوات الأخيرة، حيث يُقتل يمنيون في كمين أو يُسرقون تمامًا، مما يجعل السكان يخشون التنقل ليلاً أو في المناطق النائية. هذا السلوك لا يبرر الانتهاكات السعودية، لكنه يُظهر أن المعاناة لا تعفي من المسؤولية، وأن بعض هؤلاء المهاجرين يتحولون إلى مجرمين يضرون بالمجتمع المحلي الذي يستضيفهم مؤقتاً.

الخاتمة: الحقيقة تحت الرمال

المهاجر الأفريقي، المعروف محليًا بـ"الحبوش"، ليس بطلًا في قصة بطولية ولا مجرمًا في مؤامرة دولية. هو ضحية نظامين مترابطين: نظام سعودي يقتل ويُسلح ويُصور الضحايا كتهديدات، ونظام جنوبي يفرض ضرائب ويدفع بالفوضى شمالًا لأغراض سياسية. أما صعدة، فتبقى الجدار الوحيد الذي يمنع تحول هذه المأساة إلى كارثة أكبر، من خلال إدارة إنسانية وأمنية متوازنة.

القبور على الحدود ليست مجرد أرقام في تقارير، بل شهادة حية على جريمة مستمرة منذ سنوات. والسؤال الأخير الذي يطرح نفسه: متى ستُحاسب السعودية على دماء هؤلاء الذين دفنتهم تحت رمالها، ومتى ستتوقف الحملات الإعلامية عن تحويل الضحايا إلى أعداء؟

في مشهدٍ يختصر حال الانحدار القيمي:

إزدواجية آل سعود بين خدمة الحرم ورعاية الإنحلال

اليمن - خاص

في مشهدٍ يختصر حال الانحدار القيمي الذي تعيشه مملكة آل سعود، يتجلّى التناقض الفاضح بين ما يُمارس في أقدس بقاع الأرض، وبين ما يُحتفى به في مواسم اللهو والانحلال التي ترعاها السلطة في الرياض وجدة وغيرها من المدن.

بينما يُهان زوّار بيت الله الحرام من الرجال والنساء، ويُعاملون بغلظة وقسوة من جنود النظام، تُفتح أبواب القصور والمهرجانات لاستقبال الراقصات والعاهرات وشذاذ الآفاق، في مشهدٍ لا يعكس إلا تربية محمد بن سلمان ومنهجه في الحكم القائم على تغييب الدين وتمجيد الفساد والانحطاط الأخلاقي.

لم تعد هذه الممارسات حوادثٍ فردية أو سلوكيات عابرة، بل باتت سِمةً ممنهجة في التعامل مع زوار الحرم المكي، حيث توثّق عدسات الحجاج مشاهد الاعتداء والتجاوز داخل باحات المسجد الحرام، في انتهاك صارخ لحرمة المكان وقدسيته. مشاهد تضجّ بها وسائل التواصل، دون أن يصدر من السلطات السعودية سوى الصمت أو التبرير، وكأنها تُقرّ هذا الانحراف كسلوك رسمي.

وفي المقابل، تُستقبل حاخامات اليهود بالأحضان، وتُفتح لهم قاعات القصور والمجالس، وتُمنح لهم الامتيازات الكاملة تحت عنوان "الانفتاح والتسامح"، بينما يُضيّق على المسلمين القادمين من أصقاع الأرض لأداء فريضة الحج أو العمرة، ويُعاملون كالغرباء في بيتٍ الله الحرام الذي جعله الله مثابةً للناس وأمنًا.

إن ما يجري اليوم في الحرم المكي الشريف ليس مجرد تجاوز إداري أو خطأ فردي، بل هو انعكاس لسياسة ممنهجة تُفرغ الدين من جوهره وتُقدّس السلطة على حساب القيم. سياسة تسعى لتشويه صورة الحرمين وتحويلهما من رمز للخشوع والسكينة إلى ساحةٍ تُنتهك فيها الكرامة ويُمارس فيها القهر.

وفيما ينشغل النظام السعودي بإقامة الحفلات الصاخبة واستقدام راقصات الغرب وملكات الإباحية، تزداد الاعتداءات والانتهاكات على زوار بيت الله، في دلالةٍ على المفارقة المهولة بين ما كان عليه الحرم من وقارٍ وهيبة، وما آل إليه اليوم في ظل حكمٍ لا يرى في الإسلام سوى شعارٍ لتزيين الصورة أمام العالم، بينما في الواقع يهدّم كل قيمةٍ مقدسة ويمسخ كل معنى للطهارة والقداسة.

إنها مملكة التناقض، حيث يُستقبل الحاخامات بالأحضان، ويُصفع المصلون على أعتاب الكعبة، وحيث يُقدَّم الفسق على أنه "تطوير"، بينما يُقابل الخشوع بالإهانة.

في ظل تواطؤ الضامنين وعجزهم الفاضح عن وضع حد للإرهاب الصهيوني..

كيان الاحتلال يواصل خرق اتفاق وقف النار

منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، يواصل كيان الاحتلال الصهيوني انتهاك وقف إطلاق النار وارتكاب جرائم وحشية ومجازر دموية مروعة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، عبر قصفٍ متكرر واستهدافٍ مباشر للخيام والمنازل والمدارس وغيرها من الأماكن، ولكنه لا يكتفي بخرق الاتفاق ميدانياً، بل يتفنن من حين إلى آخر في اختلاق أحداثٍ مزيفة لتبرير جرائمه أمام العالم، وصناعة ذرائع أمنية تمنحه غطاءً سياسياً لمواصلة الإبادة عبر خروقات تُسوّق إعلامياً كدفاع عن النفس.. في المقابل، ورغم الاستفزازات والانتهاكات الصهيونية لاتفاق وقف إطلاق النار، تواصل المقاومة الفلسطينية التزامها ببنود الهدنة وتتعامل مع الخروقات بوعي سياسي، عبر التواصل مع الوسطاء، لتكشف حقيقة الاحتلال الإرهابية وسياسته العدوانية الفاشية وتعمده وإصراره على مواصلة حرب الإبادة في قطاع غزة.. في التقرير التالي سنتناول تطورات الأوضاع في قطاع غزة والخروقات الصهيونية لاتفاق وقف النار خلال اليومين الماضيين.. فإلى التفاصيل:

اليمن - موسى محمد حسن

جرائم يومية وخروقات متكررة يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، منتهكا اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعه في العاشر من أكتوبر الماضي بوساطة ورعاية وضمانة كل من مصر وقطر وتركيا وأمريكا، حيث يواصل الاحتلال بشكل يومي شنّ غارات جوية وقصف مدفعي مكثّف على مناطق متفرقة من قطاع غزة، بالتزامن مع تنفيذ عمليات نسفٍ وهدمٍ تطال المنازل في عدد من مناطق القطاع.

قصف جوي ومدفعي

وفي سياق الخروقات الصهيونية المتكررة، واصلت قوات الاحتلال، أمس الثلاثاء، انتهاك وقف إطلاق النار وقصفت جوًّا وبرًّا الأطراف الشرقية لقطاع غزة مع استمرارها في عمليات نسف ما تبقى من منازل.

وأفاد مراسلو قنوات إخبارية أن طائرات الاحتلال شنت غارات في وقت مبكر صباح أمس الثلاثاء، شرقي خان يونس.

وأوضح المراسلون أن طائرات الاحتلال سبق أن شنت بعد منتصف الليل غارات عنيفة شرقي مدينة خان يونس، في حين قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لحيي الشجاعية والتفاح شرقي مدينة غزة.

وسُمِعَ دوي انفجارات كبيرة ناجمة عن عمليات نسف للمباني شرقي خانيونس وغزة.

ويوم أمس الأول -الاثنين- أعلن مجمع ناصر الطبي استشهاد 3 فلسطينيين بنيران جيش الاحتلال شمال مدينة رفح، وإصابة فلسطيني رابع بنيران مسيرة صهيونية في بلدة بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس، فيما أصيب فلسطينيان شرقي مدينة غزة.

وأكدت مصادر محلية أن الاحتلال استهدف مواطنين خلال محاولتهم تفقد منازلهم.

استهداف حفل زفاف في حي الشجاعية

كما أصيب يوم أمس الأول -الاثنين- ثلاثة أطفال برصاص جيش الاحتلال في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، بعد استهداف طائرةٍ مسيّرة لحفل زفاف داخل مدرسة.

وأكد مراسلو قنوات إخبارية إصابة 3 طفلات برصاص قوات الاحتلال قرب مفترق الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وأوضح المراسلون ان المصابين وصلوا إلى المستشفى المعمداني في مدينة غزة، بعد استهداف طائرة مُسَيّرة صهيونية حفل زفاف داخل مدرسة الزهراء في حي الشجاعية شرقي المدينة.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة حرب الإبادة والتجويع الصهيونية على القطاع إلى 68 ألفا و865 شهيدا فلسطينيا، إضافة إلى 170 ألفا و670 مصابا، منذ 7 أكتوبر 2023.

وتواصل قوات الاحتلال الصهيوني خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، رغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس وكيان الاحتلال حيز التنفيذ في 10 أكتوبر الماضي، وفق خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب.

اعتقال 5 عملاء في عملية نوعية لأمن المقاومة بخانيونس

وفي سياق العمليات الأمنية النوعية والدقيقة التي تنفذها قوات أمن المقاومة في قطاع غزة ضد عملاء الاحتلال، نفذت قوة رادع التابعة لأمن المقاومة الفلسطينية فجر أمس الأول -الاثنين- عملية أمنية دقيقة في منطقة جنوب خان يونس بقطاع غزة، أسفرت عن اعتقال خمسة أفراد من ميليشيا المدعو حسام الأسطل، إثر رصد ومتابعة استخباراتية شملت أنشطتهم المشبوهة.

وأفاد مصدر أمني في قطاع غزة، بأن العملية أسفرت أيضًا عن مصادرة أسلحة ومبالغ مالية كانت تُستخدم في تمويل أعمال تخريبية تُستهدف فيها أمن المقاومة واستقرار الجبهة الداخلية.

واضاف المصدر أن الملاحقة الأمنية ستستمر بحزم شديد ضد كل من يثبت ولاؤه للعدو أو تعاونه مع شبكاته المعادية.

وبين أنه تم إحالة المعتقلين إلى الجهات المختصة لتتخذ الإجراءات القانونية والعسكرية المعمول بها في مثل هذه الحالات.

وأكد المصدر التزام قوة رادع بأعلى معايير الدقة والاحترافية في جميع عملياتها، من أجل الحفاظ على الأمن العام واستقرار الأوضاع في القطاع.

> منتهكا اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعه في العاشر من أكتوبر الماضي .. جرائم يومية وخروقات متكررة يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة

> أكثر من 10 آلاف فلسطيني في سجون الاحتلال، بينهم أطفال ونساء، يعانون من التعذيب والإهمال الطبي الذي أدى إلى استشهاد العديد منهم

> غارات عنيفة شرقي مدينة خان يونس وقصف جوّي وبرّي صهيوني لأطراف الشرقية لقطاع غزة مع استمرار عمليات نسف ما تبقى من منازل

يُذكر أن قوة رادع تم تشكيلها في أواخر يونيو الماضي من قبل أمن المقاومة، بهدف مكافحة الفوضى، وملاحقة اللصوص وقطاع الطرق، إضافة إلى التصدي للعملاء والمجرمين المتورطين في الجرائم الأخلاقية والأمنية.

ومنذ تأسيسها، شهدت القوة تصعيدًا في إجراءاتها شمل تنفيذ إعدامات ميدانية وعمليات نوعية ضد المتعاونين مع الاحتلال الصهيوني.

القسام تعلن العثور على جثة أحد جنود الاحتلال وترتيبات لتسليمه

وفي سياق تبادل الأسرى، أعلنت كتائب القسام، أنها عثرت أمس الثلاثاء على جثة أحد جنود الاحتلال القتلى شرق حي الشجاعية خلال عمليات البحث والحفر المتواصلة داخل الخط الأصفر، مؤكدة أنه جاري ترتيب إجراءات تسليمها للاحتلال.

وقالت الكتائب في تصريح لها: إن دخول المعدات الهندسية ومرافقة طواقم من كتائب القسام للصليب الأحمر في عمليات البحث عن الجثامين داخل الخط الأصفر ساهم بشكلٍ كبير في سرعة انتشال الجثث وأدى إلى العثور على العديد منها.

ويأتي هذا التطور بعد يومين من تسليم الكتائب جثامين 3 ضباط وجنود صهاينة.ويسيطر جيش الاحتلال حاليا على ما يعرف بـ"الخط الأصفر"، الذي يمتد على نحو نصف مساحة قطاع غزة، من شماله حتى أطراف رفح جنوبا.

ومنذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي، سلّمت حماس 20 أسيرا صهيونيا حيا ورفات آخرين، في حين تؤكد الحركة أن استخراج بقية الجثث "يستغرق وقتا بسبب الدمار الواسع الذي خلّفته حرب الإبادة الصهيونية".

الاحتلال يفرج عن عددٍ من معتقلي غزة

في المقابل، أفرج كيان الاحتلال الصهيوني، أمس الأول -الاثنين- عن عدد من الأسرى الفلسطينيين من قطاع غزة، بعد شهور من الاعتقال في سجون الاحتلال التي تفتقر إلى الحد الأدنى من المعايير الإنسانية.

وأكد مكتب إعلام الأسرى بقطاع غزة في منشور عبر تلغرام، أن الأسرى المفرج عنهم تم نقلهم عبر معبر كرم أبو سالم إلى مستشفى "شهداء الأقصى" في دير البلح، وسط القطاع، بواسطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأشار المكتب إلى أن المفرج عنهم شملوا عددًا من الأسرى الذين عانوا من ظروف اعتقال قاسية، لافتًا إلى أن بعضهم أمضى أشهرًا طويلة داخل سجون الاحتلال.

استلام جثامين 45 شهيدا من الاحتلال

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استلام 45 جثماناً لشهداء أفرج الاحتلال الصهيوني عنهم يوم أمس الأول -الاثنين- عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ليرتفع بذلك إجمالي عدد جثامين الشهداء المستلمة إلى 270 جثماناً.

وأكدت الوزارة في بيان لها، التعرف حتى الآن على 78 جثمانا من أصل 270، من الجثامين المفرج عنها والتي تم استلامها من الاحتلال.

وقالت الوزارة إن طواقمها الطبية تواصل التعامل مع الجثامين وفق الإجراءات الطبية والبروتوكولات المعتمدة، تمهيداً لاستكمال عمليات الفحص والتوثيق والتسليم للأهالي.

وكان كيان الاحتلال الصهيوني قد أفرج عن نحو 1700 أسير من قطاع غزة في 13 أكتوبر الماضي، ضمن اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى الذي وقعته حركة حماس مع كيان الاحتلال، برعاية ووساطة وضمانة مصر وقطر وتركيا وأمريكا.

تم تنفيذ الاتفاق في 10 أكتوبر، ويشمل عدة مراحل، وقد وصل معظم الأسرى المفرج عنهم في حالة صحية حرجة، حيث تحدثوا عن تعرضهم للتعذيب والتجويع والإهانة داخل السجون الصهيونية.

في السياق ذاته، كشف مكتب إعلام الأسرى يوم الجمعة الماضية، عن شواهد طبية وفحص ميداني ترافق تسليم كيان الاحتلال جثامين عدد من الأسرى، مشيرًا إلى أنٍ هؤلاء الأسرى تعرضوا لإعدام ميداني بعد تعذيبهم وتقييدهم، فضلاً عن دهسهم بالآليات العسكرية.

ويستمر أكثر من 10 آلاف فلسطيني في سجون الاحتلال، بينهم أطفال ونساء، يعانون من التعذيب والإهمال الطبي الذي أدى إلى استشهاد العديد منهم.

وكانت حرب الإبادة الجماعية التي شنها كيان الاحتلال على قطاع غزة قد أسفرت عن استشهاد 68,865 فلسطينيًا وإصابة 170,670 آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، فضلاً عن دمار هائل في البنية التحتية للقطاع، قدرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة إعمارها بنحو 70 مليار دولار.

العلاقات اليمنية – الروسية:

قراءة سوسيولوجية في التاريخ والواقع وآفاق المستقبل

د. علي الرحبي *

تشكل العلاقات اليمنية-الروسية إحدى التجارب التاريخية اللافتة في تفاعلات العالم العربي مع القوى الكبرى. فهي علاقة تتجاوز الطابع الدبلوماسي لتشمل أبعادًا اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية. من منظور علم الاجتماع السياسي، يمكن النظر إلى هذه العلاقة باعتبارها نموذجًا للتفاعل المتبادل بين الدولة والمجتمع والثقافة في سياق السياسة الخارجية، إذ لم تكن العلاقات اليمنية-الروسية مجرد تبادل مصالح مادية، بل شكلت أداة لإعادة تشكيل البنى الفكرية والتعليمية والسياسية في اليمن، كما أسهمت في تشكيل صورة روسيا في الوعي اليمني .. تفاصيل في السياق التالي :-

أولا: الجذور التاريخية للعلاقات اليمنية-الروسية

تعود بدايات العلاقات بين اليمن وروسيا إلى العقد الثالث من القرن العشرين، عندما أقامت المملكة المتوكلية اليمنية أول اتصال رسمي مع الاتحاد السوفييتي عام 1927م (محمد، 1988، ص42). وقد جاء ذلك في سياق سعي روسيا آنذاك لتوسيع حضورها البحري في المحيط الهندي وخليج عدن، إدراكًا منها للأهمية الجيوستراتيجية لليمن في معادلة التجارة الدولية والممرات البحرية.. في عقد الستينات من القرن العشرين، تعززت العلاقات بشكل ملحوظ خصوصًا بعد ثورتي 26 سبتمبر 1962 في الشمال و14 أكتوبر 1963 في الجنوب. إذ وجدت موسكو في اليمن بيئة ملائمة لتوسيع نفوذها الإيديولوجي والسياسي في إطار الحرب الباردة. وفي المقابل، وجدت النخب اليمنية في الاتحاد السوفييتي شريكًا استراتيجيًا في مجالات التعليم والبنية التحتية والتنمية.

ساهمت موسكو في بناء عدد من المؤسسات التعليمية والصحية والعسكرية في اليمن الشمالي والجنوبي، كما استقبلت آلاف الطلاب اليمنيين في جامعاتها (وزارة التعليم العالي اليمنية، 1995، ص7)، ما أسهم في تكوين نخبة يمنية متأثرة بالثقافة واللغة الروسية، ساعدت لاحقًا في نقل الخبرة السوفييتية إلى الداخل اليمني.

ثانيا: التحول بعد الوحدة اليمنية (1990-2014)

مع إعلان الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م، أعادت موسكو النظر في سياستها تجاه صنعاء، خصوصًا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي (الهمداني، 1998، ص55). وقد سعت روسيا الاتحادية إلى الحفاظ على علاقاتها التاريخية، لكنها أعادت تعريفها وفق مصالحها الجديدة كدولة تسعى إلى البراغماتية والانفتاح الاقتصادي بدل الأيديولوجيا.

شهدت العلاقات الثنائية خلال التسعينيات تراجعًا نسبيًا بفعل التغيرات في أولويات روسيا الداخلية، لكنها حافظت على التواصل السياسي والبعثات التعليمية. كما أبدت موسكو موقفًا داعمًا لوحدة اليمن واستقراره خلال أزمة 1994م، وواصلت تقديم المنح الدراسية والمساعدات التقنية المحدودة (ريا نوفوستي، 2004).

من منظور سوسيولوجي، شكّل هذا التحول انتقالًا من التحالف الأيديولوجي إلى الشراكة المرنة، حيث حلت البراغماتية محل الخطاب الثوري. فقد استمرت النخب اليمنية المتخرجة من روسيا في لعب دور الوسيط الثقافي بين البلدين، محافظةً على ما يمكن تسميته بـ الرأسمال الرمزي الروسي داخل المجتمع اليمني.

ثالثا: الموقف الروسي من الأزمة اليمنية (2015-الوقت الراهن)

مع اندلاع الأزمة اليمنية عام 2015م، تبنت موسكو موقفًا اتسم بـ الحياد الإيجابي، إذ امتنعت عن الانحياز لأي طرف في النزاع، ودعت إلى حل سياسي شامل يحفظ وحدة اليمن وسيادته)وزارة الخارجية الروسية، 2016) وفي الوقت الذي التزمت فيه القوى الكبرى بسياسات التدخل أو التحالفات العسكرية، حافظت روسيا على مقاربة تقوم على البراغماتية السياسية والواقعية الدبلوماسية (كارنيغي-موسكو، 2017، ص21). هذا الموقف يعكس فهمًا روسيًا لطبيعة المجتمع اليمني المركّب، وحرصًا على تجنب الانخراط في النزاعات الطائفية والإقليمية، كما سعت موسكو إلى بناء قنوات اتصال مع مختلف القوى اليمنية، محافظةً على ما يمكن وصفه بـ الحياد الوظيفي.

رابعاً: الأبعاد السوسيولوجية للعلاقات اليمنية-الروسية

إن العلاقات بين البلدين لا يمكن اختزالها في بعدها السياسي، بل تمتد إلى البنية الاجتماعية والثقافية. فقد أسهم التعليم الروسي في تشكيل نخبة يمنية جديدة متعلمة ومثقفة، حملت معها قيم العدالة والمساواة والتنظيم الاجتماعي، وأدخلت إلى اليمن أفكارًا جديدة حول الإدارة والتخطيط والتنمية (الشيباني، 2002، ص33).

ومن منظور سوسيولوجي، شكّل هذا التفاعل شكلًا من أشكال التثاقف للتبادل، إذ اكتسبت روسيا معرفة أعمق بالثقافة العربية واليمنية، في حين استوعب اليمنيون نماذج التنظيم والتعليم الحديثة. هذا التبادل المعرفي خلق ما يمكن وصفه بـ الجسر الثقافي بين المجتمعين، الذي استمر أثره حتى اليوم من خلال العلاقات الأكاديمية والزواج المختلط والعلاقات الثقافية المستمرة (مقابلات خريجين يمنيين من الجامعات الروسية، 2022).

لقد أفرز التفاعل الاجتماعي والثقافي بين اليمنيين والروس شكلًا من أشكال التثاقف المتبادل، انعكس في أنماط التعليم والقيم الإدارية والوعي الاجتماعي، مما أسهم في إنتاج نخبة يمنية تمتلك رصيدًا معرفيًا وسياسيًا ذا طابع روسي، يمثل أحد أوجه الرأسمال الثقافي في المجتمع اليمني الحديث.

خامساً: آفاق التعاون في ظل التحولات الراهنة

تشهد البيئة الدولية الراهنة تحولات عميقة في توازنات القوى، خصوصًا مع صعود روسيا كفاعل محوري في الشرق الأوسط. في هذا السياق، تمتلك العلاقات اليمنية-الروسية فرصًا حقيقية للتطور في مجالات الطاقة، والتعاون الأمني، والبنية التحتية، والتعليم (دوغين، 2020، ص119)

تسعى روسيا اليوم إلى تعزيز حضورها في المياه الدافئة والبحر الأحمر، إدراكًا لأهمية الموقع الجغرافي لليمن في حركة التجارة العالمية (مركز الدراسات الاستراتيجية بصنعاء، 2023). ومن جهة أخرى، يمكن لليمن أن يستفيد من التجربة الروسية في مجالات إعادة الإعمار، ونقل التكنولوجيا، والتعليم الطبي والهندسي..إن المستقبل مرهون بقدرة الطرفين على بناء شراكة متوازنة قائمة على الواقعية السياسية والاحترام المتبادل للمصالح الوطنية. كما يمكن لروسيا أن تسهم في دعم مسارات السلام اليمني عبر الوساطة الدبلوماسية وتعزيز التنمية الاجتماعية، بما يرسخ حضورها الإقليمي دون الإضرار بمصالح اليمن الداخلية.

من منظور سوسيولوجي: إن إعادة بناء العلاقات اليمنية-الروسية لا تتوقف على المصالح المادية فقط، بل تتطلب أيضًا إعادة بناء الثقة المجتمعية والتواصل الثقافي بين الشعبين.

الخاتمة:

تؤكد الدراسة أن العلاقات اليمنية-الروسية تمثل نموذجًا لعلاقة تتقاطع فيها البنى السياسية مع الأبعاد الاجتماعية والثقافية، ما يجعلها مجالًا خصبًا للتحليل السوسيولوجي للعلاقات الدولية. فبينما تحوّل الطابع الأيديولوجي في الماضي إلى براغماتية واقعية في الحاضر، يظل التفاعل الإنساني والمعرفي بين الشعبين عنصرًا جوهريًا لبناء شراكة أكثر استدامة في المستقبل. فقد أسهمت التجربة الروسية في تشكيل وعي اجتماعي جديد في اليمن، بينما منحت اليمن روسيا نافذةً على العالم العربي والإسلامي. ويمكن القول إن البعد الإنساني والثقافي للعلاقات يشكل رصيدًا استراتيجيًا يمكن البناء عليه في المستقبل لدعم السلام والاستقرار في اليمن والمنطقة.

*باحث في علم الاجتماع السياسي

كيف أفشل المشروع القرآني أهداف حرب واشنطن "الناعمة"؟

من باع نفسه لـ القرآن، لا تشتريه مخططات السفارات ولا أموال الوكلاء المرتزقة

في خضمّ المواجهة التاريخية المشتعلة، لم يعد الصراع محصوراً في ميادين القتال المادية وحدها، بل امتدّ إلى جبهة الوعي والمعتقد، حيث تخوض قوى الاستكبار العالمي (التحالف الأمريكي- الصهيوني)، حرباً ضارية لا هوادة فيها على الهوية والقيم، مستبدلةً قذائفها بـ"الحرب الناعمة" التي تستهدف تفكيك البنية المجتمعية للأمة وتشكّل هذه الاستراتيجية الجديدة اعترافاً ضمنياً بالعجز والفشل الذريع في تحقيق الأهداف الاستعمارية عبر القوة العسكرية الغاشمة، لا سيما في الساحات التي أبدت مقاومة عقائدية صلبة..

يحيى الربيعي

أثبتت السنوات الأخيرة أن محاولات الكيان الإسرائيلي وسيده الأمريكي لفرض الهيمنة بالقوة قد وصلت إلى طريق مسدود، خصوصاً أمام الحركات والقوى التحررية المتمسكة بـ القضية المركزية (فلسطين).

هذا الإحباط العسكري والميداني دفع بهما إلى تفعيل أدوات "التغريب والتذويب"، باستخدام شبكات السفارات والمنظمات المشبوهة والوكلاء المرتزقة كـ"جسر عبور" لتمرير مفاهيم ومصطلحات مسمومة - كـ"الجندر" وأنماط الحياة الغربية - بهدف تدمير الحصانة الأخلاقية وإفراغ المجتمعات من محتواها المقاوم تمهيداً لـ "احتلال صامت" وهذا التكتيك لا يقل خطورة عن العدوان المباشر؛ بل قد يكون أخطر لأنه يعمل في خفاء خادع يستغل نقاط الضعف المجتمعية والفراغات التشريعية.

وهنا، يبرز المشهد اليمني كنقطة ارتكاز ونموذج تحدٍ لا يمكن تجاوزه. على النقيض من المجتمعات التي انزلاقت نحو أجندات التغريب، مثّل المشروع اليمني القائم على "الهوية الإيمانية" و"المشروع القرآني" حصناً منيعاً لم تنجح مخططات الغرباء في اختراقه. لقد كان التحوّل السياسي والتعبوي، الذي تم بعد ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، هو الصدمة المضادة التي أنقذت المجتمع من مسار الانحراف المخطط له تحت إشراف "سفارات غربية" ومحاولات غرس "النماذج المغايرة" لقيمه الأصلية.

من هنا، كان لابد من تحليل وتفكيك استراتيجية "الحرب الناعمة" الصهيو-أمريكية الأخيرة، والكشف عن أبعادها التدميرية، وفي الوقت ذاته، إثبات وتأكيد كيف شكل الوعي القرآني المقاوم في اليمن الحاجز الذي أجهض هذه المخططات، مانعاً إياها من تحقيق نتائجها التي عجزت عن بلوغها بالقوة الغاشمة.

الهوية الإيمانية هي ميدان المعركة

اللافت في التحرك الأخير ، هو التركيز على دور وكالة التنمية المتقدمة (USAID)، التي تمثل، بحسب التحليل الأكاديمي، الذراع الاستخباراتي الذي يتخفى خلف ستار إنساني واهٍ. لقد تجاوز الأمر مجرد الشبهات ليتحول إلى معركة مفتوحة، حيث كشفت التطورات عن استهداف مباشر لأخطر معاقل الحصانة المجتمعية: مدارس الفتيات.

من زاوية تحليلية معمقة، يرى الأكاديميون أن هذا الاستهداف يقع ضمن استراتيجية شاملة تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية لتصفية الخصوم عبر "زيادة الدين الثقافي"، كما يصفه أكاديميون في جامعة بصنعاء. وأن هذه التوجهات "تحاول النيل من ثقافتنا ومن ديننا الإسلامي ومن هويتنا الإيمانية".

مشيرين ، إلى أن الأمريكان يركزون على المرأة؛ لأنها "قاعدة الإسلام والحاضنة الرئيسية للأسرة، وأساس لأي بناء حضاري". وبالتالي، فإن استهداف الفتاة في سن مبكرة (تحت الـ 16 عاماً) إنما هو استهداف لـ "تحطيم أساس المجتمع" برمته، لكون المرأة هي "جدار يمكن تسلقه والنيل من صمود المجتمع اليمني" بعد فشلهم العسكري المكلف.

المنح المسمومة وغسيل الأدمغة

إلى جانب الكشف عن آليات الحرب الناعمة التي يشنها الكيان الإسرائيلي وراعيته الولايات المتحدة الأمريكية لاستهداف نسيج المجتمع اليمني، تضاف اعترافات شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية التي تم ضبطها في اليمن لتقدم دليلاً دامغاً على تكتيكات العدو الأمريكي في اختراق الجبهة الثقافية وتدمير الهوية. هذا الكشف يرسخ قناعتنا القائمة على التشكيك في كل تصرفات الصهيو-أمريكية العدائية، ويؤكد أن ما يجري ليس سوى تنفيذ لمخطط استخباراتي شامل.

يُظهر الاطلاع على هذه الاعترافات (حسب ما نشر منها في موقع المركز الوطني للمعلومات) أن الهجوم الثقافي ليس مجرد مبادرات عشوائية، بل شبكة متكاملة من الاستقطاب والتجنيد، تستخدم الغطاء الأكاديمي والإنساني للتغلغل في أهم القطاعات: الشباب والتعليم والإعلام ورجال الدين.

أوضح الجاسوس بسام المردجي أن الملحقية الثقافية في السفارة الأمريكية لم تكن يوماً مجرد واجهة أكاديمية، بل هي "غرفة عمليات" للاستقطاب والتجنيد. مشيراً في اعترافاته أن السفارة قدمت منحاً في مجالات حساسة كالمجالين الأمني والعسكري، بالإضافة إلى منح تبادل ثقافي وعلمي تستهدف خريجي الجامعات وصحفيين وفنانين. لكن الهدف الحقيقي لم يكن تعلم تلك المجالات، وإنما كان يتم التركيز على "تغذيتهم بالأفكار والثقافة الأمريكية من تحرر وديمقراطية وأفكار غربية لا تتناسب مع ثقافة اليمنيين".

وأكد المردحي على أن الاستقطاب يتم عبر وسائل شديدة الخبث، تبدأ بإسكان الطلاب مع "أسر أمريكية قد تكون تابعة لـ CIA"، وصولاً إلى استغلالهم عبر "قصص حب، أو عبر الجنس، أو عبر المخدرات، أو عبر سد احتياجات". الهدف الواضح هو كسر الحواجز الأخلاقية و"إرجاعهم كناشطين أو كخريجين يعملون لصالح الحكومة الأمريكية"، حسب الجاسوس محمد الخراشي.

كما يشير الخراشي إلى النتائج التدميرية لهذه البرامج، حيث يعود الخريجون بـ "أفكار مختلفة عن قيمهم وعاداتهم"، وتبدأ الفتيات في التفكير بـ "خلع الحجاب"، بينما "بعض الشباب أعلنوا المثلية في أمريكا، ولم يعودوا"، ليصبحوا أدوات ترويجية للفكر المنحرف عبر وسائل التواصل.

"الزائر الدولي" لصناعة العملاء

وعلى صعيد آخر، أكد الجاسوس شايف الهمداني أن برنامج "الزائر الدولي"، الذي يظهر كتبادل ثقافي، هو في الحقيقة أداة استخباراتية لـ "بناء علاقات واستقطاب شخصيات مؤثرة" من السياسيين والأكاديميين والاقتصاديين، مشيراً إلى أن الهدف من استقطاب هذه الشخصيات هو "السيطرة عليهم" لتسهيل الحصول على المعلومات والتأثير على القرار في مختلف شؤون اليمن، وضمان "السيطرة الأمريكية على هذا القرار وعلى المؤسسات التي يعملون فيها".

ويضيف الجاسوس هاشم الوزير، موضحاً أن العملية تتدرج من "بناء علاقة عادية" إلى إرسالهم لبرامج في أمريكا أو مؤسسات تعليمية تابعة للأمريكيين (مثل الجامعة الأمريكية في بيروت ومصر)، لضمان "تشبعهم بالثقافة الأمريكية والغربية" و"ضمان أنهم أصبحوا يدورون في نفس فلك هذه الثقافة".

أذرع استخباراتية للتدمير الناعم

وتمتد الأذرع الثقافية الأمريكية، حسب ما تظهر الاعترافات، لتشمل شركات ومنظمات تعمل بشكل مباشر لخدمة الأجندة الاستخباراتية وتفكيك البنية المجتمعية، حيث كشفت اعترافات الجاسوس عبد المعين عزان عن دور شركة "لابس" التابعة لمجموعة موبي، والتي أسست بدعم من المخابرات المركزية الأمريكية (CIA). هذه الشركة عملت على مسارين:

المسار الأول: جمع المعلومات عن "ميول المواطن اليمني وتوجهاته والتحديات التي تواجهه"، وإرسالها إلى جهات مثل وزارة الدفاع الأمريكية والمخابرات الأمريكية لاستغلالها لأغراض "عسكرية أو أمنية أو سياسية أو اقتصادية".

فيما يتمثل المسار الثاني في تنفيذ حملات إعلامية، بناءً على نتائج دراسات "اللاند سكيب" لتحديد الوسائل واللغة الأكثر تأثيراً، بهدف "تغيير القناعات" وتجنيد الصحفيين، مثل مشروع "صحافة السلام" الممول من مبادرة الشراكة الشرق أوسطية.

وتطرق عزان أيضاً إلى "دار السلام" ومشروع التغلغل الديني للتطبيع، وهي الدار التي أنشئت بدعم من المعهد الديمقراطي الأمريكي تحت شعار "حل النزاعات". كان هدفها الأساسي هو استهداف رجال الدين لتعزيز "الحوار الديني والتسامح الديني"، الذي يهدف في حقيقته إلى "إقناع رجال الدين في اليمن بقبول الطائفة اليهودية واحترامهم والتسامح معهم والتطبيع معهم".

وأكدت الاعترافات عن وجود أعمال لجهات تبشيرية كثيرة، معظمها تتبع "المؤسسات أو الكنائس البروتستانتية في أمريكا المرتبطة بالصهيونية العالمية"، التي تعمل على استقطاب وتحويل الأشخاص عبر الجامعات والمدارس ووسائل الإعلام.

هذه الاعترافات، جنباً إلى جنب مع مخططات وكالة التنمية الأمريكية الموجهة لمدارس الفتيات، تكشف عن طبيعة الحرب الذكية التي تقودها الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي لاستهداف "الإنسان" اليمني وهويته الإيمانية. إنها أعمال تخريبية تهدف إلى "نشر الثقافات الأمريكية في البلد، وسلخ الشباب عن هويتهم ومجتمعهم" وتطعيم المناهج التعليمية بكل ما يربطهم بالهويات الغربية المضللة، حسب الجاسوس جمال الشرعبي.

هذا الواقع المُر يحتم على مجتمعاتنا إدراك أن "الخسارة في تراثنا الإسلامي هي هويتنا الإيمانية التي نتحصن بها"، وأن المواجهة ليست عسكرية أو اقتصادية فحسب، بل "حرب لاهوادة فيها" تتطلب تجذير الثقافة القرآنية في النفوس لمواجهة هذا الغزو الاستخباراتي المبطن.

فضيحة سقوط "الكفيل" في المستنقع

في تأكيد إضافي للطبيعة العدائية والمباشرة للحرب التي تشنها قوى الاستكبار الأمريكي ضد الهوية الإيمانية والقيادة المقاومة في اليمن، جاءت الفضيحة الأخيرة لـ "سفارة الشيطان الأكبر" في اليمن (المتمركزة في الرياض) لتفضح حجم الأزمة والارتباك الذي تعيشه واشنطن وحلفاؤها في معركتهم الثقافية والدعائية.

لم تكتفِ واشنطن بإدارة حربها الناعمة عبر أدواتها المستأجرة، بل اضطرت للنزول بـ "حسابها الرسمي" إلى مستوى "الدعاية الرخيصة"، في إعلان مدوٍ عن فشل كل تلك الأدوات المكشوفة والمنظمات المشبوهة التي فقدت مصداقيتها أمام الشارع اليمني، وهو ما يسميه الدكتور عبد الملك عيسى، الأستاذ المشارك في علم الاجتماع السياسي، بأن "حين يتكلم الكفيل... تموت الأدوات".

هذه الخطوة المباشرة وغير المعهودة من قبل الحساب الرسمي لـ السفارة الأمريكية بنشر رسم كاريكاتيري يتهم اليمن بـ "بيع المخدرات" في حملة وسمتها بـ "أنصارالمخدرات"، تضعها بشكل صريح في خندق التشويه الأخلاقي الذي يتناقض كلياً مع ادعاءاتها بـ "الهم الإنساني".

ويشدد المحلل عيسى على أن هذا "الهجوم الأمريكي" لم يكن بريئاً؛ فقد جاء "مباشرة بعد نجاح صنعاء في تعبئة المواطنين من أجل نصرة غزة"، وهي الحملة التي أظهرت "حجم التلاحم الشعبي والديني" وأربكت المحور الأمريكي - السعودي - الإماراتي.

وأشار عيسى إلى أن الهدف من هذه الحملة هو محاولة بائسة لـ "إحداث شرخ بين القيادة والشعب" عبر استهداف "صورة اليمن النقية في الوعي الجمعي". وهذا الأسلوب ليس جديداً، فالقرآن الكريم يفضح أسلوب الباطل في تشويه أهل الحق، كما في قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.

وأكد أن الرسم الكاريكاتيري الذي يضع المسن اليمني أمام "دواء المخدرات بدل دواء القلب" ليس سوى تلاعب بصري رخيص، لكن خطأ واشنطن القاتل هو أنها مارسته من منبر رسمي، ما يجعل الرسالة صريحة بأنها "معركة أمريكية مباشرة ضد الشعب اليمني"، وذلك في الوقت الذي تؤيد فيه أمريكا جرائم الكيان الإسرائيلي في غزة وتوفر لها الغطاء السياسي والدعم العسكري.

وتؤكد هذه الفضيحة ما توصل إليه تحليلنا السابق حول فشل مخططات الحرب الناعمة التي تعتمد على المنظمات المشبوهة والملحقيات الثقافية (كـ USAID و"لابس" ومنح السفارات)، أن نزول السفارة للقتال بالدعاية الرخيصة دليل على أن أدواتها المحلية (من نشطاء مرتزقة ومواقع مأجورة) قد "ماتت" وفقدت كل تأثير أمام "الوعي القرآني" المتجذر.

بل يؤكد الدكتور عيسى أن هذه الحملة أسقطت واشنطن في فخ "الاعتراف بأن المواجهة الحقيقية هي مع أمريكا مباشرة لا مع أطراف محلية"، وهي صرخة عجز في وجه صمود يمني مستمر. مشيراً "قد زاد من غيظهم شهادة "إخوان الصدق" من كتائب عز الدين القسام (أبو عبيدة) بوصف اليمنيين بـ "إخوان الصدق"، وهي شهادة أربكت كل خصوم صنعاء".

الحصانة القرآنية.. جدار الصد اليمني

على النقيض من هذه المخططات الصهيو-أمريكية التدميرية السافرة، يبرز الموقف اليمني كـ "جدار صد" عقائدي ومنيع في وجه سياسات الهيمنة والتغريب. لقد أكد المحللون أن الشعب اليمني، بهويته الإيمانية الراسخة و"مشروعه القرآني" القيادي، يشكل التحدي الأبرز أمام التوجه الأمريكي الساعي لإعادة تشكيل المنطقة وفق مصالحه الاستعمارية.

إن هذا المشروع المقاوم لم ينجح فقط في الصمود عسكرياً أمام آلة العدوان الغاشمة، بل نجح في التغلغل العميق في وعي الأمة، مانعًا مخططاتهم المسمومة من تحقيق تأثيرها التخريبي الذي نجحت فيه في "شعوب أخرى" استسلمت لمرض التبعية. إن فشل قوى الاستكبار المتكرر في اليمن عسكرياً يدفعهم اليوم، بعجز واضح، نحو الاعتماد الكلي على هذه "الحرب الناعمة" القذرة لتحقيق أهدافهم السياسية والاستعمارية التي عجزوا عن إنجازها بالقوة الغاشمة.

وفي هذا السياق، لم يكن تحذير الأستاذ محمد طاهر أنعم، مستشار المجلس السياسي الأعلى وعضو اللجنة العليا لنصرة الأقصى، مجرد رأي عابر؛ بل هو تثبيتٌ لخطورة ما تم كبحه. فقد أشار إلى أن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر مثّلت إنقاذًا حاسمًا للمجتمع اليمني من مسار "قطع شوطًا لا بأس به" في تغريبه، حيث كانت "سفارات غربية" وعملاء لهن يفرضن أجندة دخيلة ومغرضة تحت مسميات كاذبة مثل "الجندر" و"حصص عسكرية للنساء"، وكل ذلك تم "بتهليل من السفارات والمنظمات" التي تُدار بغرض التدمير القيمي.

وهنا تكمن الاستراتيجية الفاصلة، وتحديداً عندما يدعو الأكاديميون والمفكرون إلى تجدير وإحياء الثقافة القرآنية والاعتزاز بـ "الهوية الإيمانية" في نفوس الأجيال، مؤكدين أن القرآن هو المرجع الحصري والحصن الواقي الذي "يقي ويعالج الإشكالات"، وهو الكافي والوافي لمواجهة هذه "الحرب اللاهوادة فيها" التي تسعى لتحطيم الأساس القيمي والأخلاقي للمجتمع.

في المحصلة النهائية، يُثبت هذا الارتباك والتخبط الأمريكي المتوالي أن الصورة الحقيقية التي يحاولون تشويهها هي صورة "مرسومة في قلوب الملايين" من أحرار الأمة. ولتكن الرسالة الأخيرة مدوية: من باع نفسه لـ القرآن، لا تشتريه مخططات السفارات، ولا أموال الوكلاء المرتزقة. إن كلما ازداد تشويه الباطل وتفنن في خبثه، ازداد الحق وضوحاً ونصوعاً، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ [آل عمران: 120].

الشـــهداء.. أَنذكرهم أَم نقتفي أثرهم؟

عبير عبدالحكيم الجنيد

في ذلك الصباح، حيث كانت رائحةُ التراب تختلطُ بعبقِ البارود، وقفتُ أرى الحياةَ تنبضُ في عينيِ أخي وهو يعدُّ عُدَّةَ الموت... لم يكن يُهيّئُ رحيلًا، بل كان يُحضّرُ لميلادٍ جديد.

الفجرُ الذي وُلِدَ من البارود:

كنتُ أراه يلبسُ سلاحَه كما يلبسُ المؤمنُ يقينَه، ويودِّعُ الدنيا كما يودِّعُ العارفُ ظلَّه لم يعد يعنيه من الضوء شيء.

قلتُ له، وفي قلبي رعشةُ الفقدِ قبلَ أن يقع: أخافُ أن يصيبكَ مكروه، فكيفَ أعيشُ في دنيا يخلو فيها وجودُك؟" فابتسمَ ابتسامةَ من فهمَ سرَّ الوجود، وقال: "الخسارةُ ليست أنْ نموت، بل أن نخسرَ أنفسَنا يومَ القيامة. الفوزُ الحقيقيُّ ليس أنْ نبقى هنا، بل أن نصلَ هناك... حيثُ لا خوفٌ ولا وداع. إنّ المحبّةَ الحقّةَ لا تُقاسُ بالبقاء، بل بالخلود. والدنيا ظلٌّ زائل، أمّا الموتُ في سبيلِ الله، فحياةٌ لا تُطفأ."

همسَ بكلماته، وانطلقَ إلى الأفق، تاركًا لي درسًا لا تدرّسه مدارسُ الأرض... درسًا مفادُه أنَّ الذينَ يذهبون في سبيلِ الله لا يرحلون، بل يُقيمون فينا بشكلٍ آخر. هم رحلوا... لتبقى كرامتُنا وطنًا لا يرحل.

الآيةُ التي تتنزّلُ دماءً:

لم أُدرك يومها ما عني، حتى قرأتُ قولَ الله تعالى: {وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ}.

حينها أدركتُ أنَّه كان يرى بعينٍ غير التي نرى بها، ويسمعُ نداءَ الأبديةِ ونحنُ غارقونَ في صدى الفناء.

لقد خسرناهُ جسدًا، لكننا ربحناهُ معنىً خالدًا، فحالُهُ يحكيه القرآن:{قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ}.

فيا شهداءنا، نحنُ نعلم، والله نعلمُ مقامَكم عند الله، نعلمُ أنَّ أرواحَكم صارتْ مشاعلَ نورٍ في ظلماتِ هذا العالم .. ذكراكم تُسكِنُ القلَب، لا لتُخدّره، بل لتوقظه من غفلته .. أنتم لستمْ حكاياتٍ تُروى، بل آياتٌ تتنزّلُ كلَّ يومٍ في ضميرِ الأحرار .. أنتم الذين حوّلتمُ الموتَ إلى معنى، والرحيلَ إلى استمرار.

الشهادة... مدرسةُ العطاءِ والوعي:

الشهادة ليست نهايةَ جسد، بل هي ذروةُ انتصارِ الروحِ على مادّيّةِ الوجود.. إنها الانزياحُ الفريدُ الذي يجعلُ من الموت حياةً، ومن الصمتِ خطابًا، ومن العدمِ خلودًا .. الشهداءُ علّمونا أنَّ الإنسانَ لا يُقاسُ بما يملكُ، بل بما يُقدّم وأنَّ من يهبُ نفسَه لله، لا يخسرُها، بل يكتشفُ حقيقتَها الأولى.

هم الذين جعلوا من الدمعِ دررًا، ومن القبرِ منارةً، ومن الدماءِ جسورًا إلى السّماء.

قالَ اللهُ تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا، بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}.

فَأيُّ مقامٍ أعظمُ من مقامٍ من باعَ الفناءَ ليشتريَ البقاء؟ وأيُّ خلدٍ أبهى من خلدٍ من سكنَ قلبَ الله راضيًا مرضيًّا؟ هم شموعٌ أطفأها القدرُ كي تُضيءَ دروبَ الأمّة.

الشهادة: حيثُ يُولَدُ الوعيُ من رحمِ الفقد: ليستِ الشهادةُ طلقةً تُطلق، بل فكرةٌ تُخلّد .. بل هي بذرةُ وعيٍ تنغرسُ في تربةِ الأمّة، فتُنبتُ أجيالًا تعرفُ معنى الكرامة، وتُدركُ أنَّ الأوطانَ لا تُصانُ إلا بالدمِ الطاهرِ والضميرِ المستيقظ.

الشهداءُ لا يموتون، إنهم يوسّعونَ فينا معنى الحياةِ كلَّ شهيدٍ يولدُ فينا ضميرًا جديدًا، وكلُّ دمعةٍ على وجوهِ الأمهاتِ تتحوّلُ إلى نداءٍ يوقظُ الأرضَ من سباتها.

في زمنٍ باعَ فيه كثيرونَ مواقفَهم، اشترى الشهيدُ مجدَهُ بدمه، ليقولَ للغافلين: "هكذا يكونُ النصرُ، وهكذا تُصنعُ الأوطان." ولأنّ العظماءَ لا يموتون، تبقى ذكراهم نبراسًا للأحرار، تقلقُ المستكبرين وتفضحُ جبروتهم كلّما اشتعلتْ في الأرضِ شرارةُ وعيٍ جديدة.

فالشهداءُ لا يُنْهونَ المعركة، بل يُعيدونَ تعريفَها هم لم يُغادروا الحياة... بل غادَروا حدودَها الضيّقة. فليكن دمُهم... وقودَ ثورةِ الوعيِ فينا .. فليكن دمُهم ليس مجرّدَ ذكرى، بلْ وقودًا لثورةِ الوعيِ فينا، وليكن رحيلُهم إيذانًا بميلادِنا نحن...

جيلًا لا يخشى الموت، لأنّه عرف أن الحياةَ الحقيقيةَ لا تُستحقّ إلا بثمنٍ يساوي الأبدية فليكن وعدُنا لهم أن نحملَ الرايةَ حيثُ تركوها، وأن نُكملَ السعيَ الذي بدأوه، وأن نبقى أوفياءَ لدمائهم الطاهرة.

فما دامَ في الأرضِ دمُ شهيدٍ لم يجفّ بعد، فلن تسقطَ الكلمةُ، ولن يَخبوَ النور .. من دمِهم يُولَدُ النصر، ومن وصيّتِهم يُبنى الغد.

على هامش الذكرى الـ 47 لاستشهاد قبول الورد .. المطلوب إنصاف المظلومين والمخفيين قسراً

يوم أمس الثلاثاء 4 نوفمبر من هذا العام 2025م صادف الذكرى السابعة والأربعين لاستشهاد السيدة الفاضلة قبول بنت أحمد علي الورد وكانت حامل بشهرها التاسع وأولادها: صالح الطلول والطفل عبده الطلول وكان عمره حينذاك عشر سنوات .. نفذت الجريمة حرقاً في قرية شريح إحدى قرى مخلاف عمار مديرية النادرة محافظة إب. وقد نفذت الجريمة السلطة السابقة سلطة عام 1978م وأتباعها وأذيالها في عمار حينذاك والذين حاولوا تغييب الجريمة مثلها مثل كثير من الجرائم التي ارتكبتها السلطة وأعوانها في المناطق الوسطى وفعلاً نجحوا في تغييبها عدة سنوات لكن حبل الكذب قصير.. ففي السنوات الأخيرة بذلت جهوداً كبيرة وحثيثة من قبل الأخوة: اللواء المناضل صالح أحمد الورد والعميد ياسين ضيف الله الورد والأستاذ أكرم حزام الورد .. هذه الجهود التي بذلت منذ سبع سنوات ماضية أثمرت وأوضحت الصورة وأظهرت الرؤية وكل شيء انكشف وبان ومن بين المسائل التي بانت دحضي ما كان يتكرر مراراً وتكراراً: بأن القضية سياسية قد طواها الزمن وانتهت ومبررات واهية أخرى.. لكن جهود المذكورين أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن القضية ليست سياسية وليست قبلية بل قضية إنسانية أكثر من أي شيء آخر.

شؤون رياضية وشجون سياسية

العقيد: أحمد مسعد القردعي

(1-2)

ملاحظة: قتل الأبرياء أو إخفائهم القسري يعتبر جريمة كبرى بحق الإنسانية لا تسقط بالتقادم حسب القانون الدولي الإنساني.

عودة إلى الموضوع: 47 عاماً مضت على استشهاد قبول الورد وما يزال صوت استغاثتها يتردد في فضاءاتنا ليحثنا على إنصافها.. مر على استشهادها

> المخفيون قسراً من عام 1978م لا يعرف مصيرهم أحد إلى اليوم

> قضية الشهداء والمخفيين قضية إنسانية أكثر من أي شيء آخر

> إحراق نساء وأطفال عام 1978م جريمة لا تسقط بالتقادم

47 عاماً لكننا كنا وما زلنا وسنظل مغبونين عليها وكأننا فقدناها فجر اليوم.. إن صراخها وهي تحترق قبل أكثر من أربعة عقود من الزمن تفيض حياة لتحيا الأجيال القادمة جيل أولادنا وأحفادنا.. في حضرة الذكرى 47 لاستشهادها فإن قبول الورد أكثر حضوراً من الغياب إنها شاهدة وشهيدة - الله يرحمها رحمة الأبرار-.

إن جريمة إحراق نساء وأطفال في منطقة عمار عام 1978م هي أكبر جريمة بتاريخ اليمن وشبه الجزيرة لا تسقط بالتقادم .. لكنها ليست الوحيدة في تلك المنطقة ولنفس العام بل أقدمت زمرة المنشقين وأعوان وأذيال السلطة آنذاك على ارتكاب عدة جرائم تنوعت بين الاعتقال والسجن والتعذيب وبين القتل وبين الإخفاء القسري ومن بين القتلى الذين استشهدوا العام التالي:

1 - علي محمد يحيى الفرزعي قتلوه رمياً بالرصاص لمجرد أنهم شكوا بأنه يناصر الجبهة الوطنية.

2 - صالح الرياشي وهو شائب كان حينذاك فوق سن الـ80 عاماً قتلوه رمياً بالرصاص كون نجله زيد كان عضوا في الجبهة الوطنية الديمقراطية.

3 - علي محمد مسعد مهدي قتلوه رمياً بالرصاص لمجرد الشك أنه يناصر الجبهة الوطنية الديمقراطية.

4 - الطالب عبداللاه العيوي اختطفوه من أمام مدرسة الوحدة في مدينة النادرة ثم خنقوه ورموا جثته عرض سفح جبل العز.

5 - فاطمة بنت محمد عبدالله الهمزة ضربوها بالهراوات بشكل مبرح لمجرد الشك أنها تساند الجبهة الوطنية الديمقراطية وقد استشهدت بعد كم يوم متأثرة بجراحها الغائرة..

والشهداء الخمسة المذكورين هم من المواطنين غير المحاربين لذلك فإن جريمة قتلهم حسب القانون الدولي لا تسقط بالتقادم.

كما تم الإخفاء القسري للعديد من المواطنين الأبرياء وهم على النحو التالي:

1. محسن مسعد عبدالله الهمزة.
2. عبده علي صالح الزبيدي.
3. أحمد صالح مجمل.
4. عبداللطيف علي مصلح القادري.
5. عبدالله علي ناجي العصري.
6. منصور علي العصري.
7. علي محسن أحمد فاضل الصيادي وآخرين.

والسبعة الأشخاص المذكورين أعلاه تم إخفائهم القسري عام 1978م ومنذ ذلك التاريخ إلى اليوم لا يعرف عن مصيرهم أحد.

في العدد القادم نكمل خفايا القتل والإخفاء القسري كما سيكون لنا حديث قصير مع بعض أبناء المخفيين قسراً.

تحالف العدوان يدفع بالاقتصاد نحو الانهيار:

الدولار الجمركي يفضح فساد المنظومة العميلة

في خطوةٍ جديدة تعكس انهيار المنظومة الاقتصاديةً التي يديرها تحالف العدوان والاحتلال في المحافظات الواقعة تحت سيطرته، أقدمت حكومة المرتزقة بـ"الجرعة الكارثية"، عبر إعلانها ما يسمى بتحرير سعر الدولار الجمركي، في قرارٍ خطير سيؤدي إلى ارتفاعٍ غير مسبوق في أسعار السلع والخدمات الأساسية، ويضاعف من معاناة المواطنين الذين يواجهون منذ سنواتٍ تبعات الحرب والحصار.

القرار الذي يأتي بإيعاز مباشر من دول العدوان، وعلى رأسها السعودية والإمارات، يمثل وفق خبراء الاقتصاد نوعاً من العقاب الجماعي المنهج للشعب اليمني، في سياق الحرب الاقتصادية وبالتالي فان تحرير سعر الدولار الجمركي يعني عملياً رفع الجمارك المفروضة على جميع السلع المستوردة بحسب سعر الصرف في السوق السوداء، ما سيؤدي تلقائياً إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية والدواء والوقود ومواد البناء، وغيرها من الاحتياجات اليومية التي يعتمد عليها ملايين اليمنيين.

يأتي هذا القرار في وقتٍ يشهد فيه سعر العملة انهياراً متسارعاً في المحافظات المحتلة، وسط غياب تام لأي سياسات مالية واقتصادية رشيدة.

ويؤكد مراقبون أن أخطر ما في القرار أنه يفتح الباب أمام موجة تضخم غير مسبوقة قد تدفع مئات الآلاف من الأسر إلى حافة الفقر والجوع، خصوصاً في ظل توقف المرتبات وانعدام الخدمات.

كما أن التجار الذين يستوردون بضائعهم عبر ميناء عدن سيضطرون إلى رفع الأسعار لتعويض كلفة الجمارك الجديدة، الأمر الذي سينعكس سلباً حتى على المناطق الحرة والمناطق التي لا تخضع للاحتلال، لأن تدفق السلع بين المحافظات اليمنية لا يمكن فصله اقتصادياً.

مصادر محلية في عدن أفادت أن حالة من السخط الشعبي تسود الأوساط التجارية والمجتمعية، بعد أن بدأت ملامح الزيادة تظهر على أسعار المواد الغذائية الأساسية خلال ساعاتٍ فقط من إعلان القرار.

ويجمع المراقبون على أن ما حدث هو إعلان صريح بفشل منظومة الارتزاق في إدارة المناطق المحتلة، وأن تحالف العدوان يحاول نقل أزمته إلى الشعب اليمني من خلال جرعاتٍ جديدة تزيد الجوع والمعاناة.

ويخلص الخبراء إلى أن تحرير سعر الدولار الجمركي لا يمكن فصله عن السياق العام للحربٍ الاقتصادية على اليمن، والتي تتخذ أشكالاً متعددة: من نهب الموارد إلى فرض الحصار وقطع المرتبات ورفع الجمارك، كلها أدوات تصب في هدفٍ واحد هو إضعاف اليمن وإرغامه على القبول بالإملاءات الخارجية وبالتالي فإن تحالف العدوان يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الإجراء، باعتباره جزءاً من الحرب الاقتصادية التي تستهدف الشعب اليمني بأسره.

اليوم: اختتام أعمال منتدى المستهلك المالي الرقمي الثالث بصنعاء

تختتم اليوم بصنعاء أعمال منتدى المستهلك المالي الرقمي الثالث الذي تنظمه الجمعية اليمنية لحماية المستهلك بالشراكة مع البنك المركزي اليمني.

ناقش المنتدى على مدى ثلاثة أيام محاور تتضمن مكافحة الاحتيال المالي في الخدمات الرقمية .. المخاطر الناشئة وأساليب الاحتيال في بيئة الدفع الرقمي وتحديات التصدي لظاهرة شركات توظيف الأموال الوهمية وأهمية البنية التحتية الرقمية الآمنة وتعزيز الثقة وتطوير الأطر الرقابية والتشريعية لحماية حقوق المستهلك المالي وكذا الأدوار والمسؤوليات المشتركة لتحقيق الأمان المالي وتعزيز ثقة المستهلك.

وفي الافتتاح أشار وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس محمد أحمد المهدي إلى حرص الحكومة على توفير بيئة آمنة موثوقة وشاملة للمستهلك المالي الرقمي.

ولفت إلى أن التحول المالي الرقمي يترافق معه مخاطر تتطلب أخذ الاحتياطات اللازمة وإيجاد بنية تشريعية وقانونية مناسبة.. مؤكدا حرصا الجانب الحكومي على الإسهام بشكل فاعل مع الشركاء في القطاع الخاص والقطاع المالي والمعنيين في كافة الجهات على وضع السياسات واللوائح التي تنظم تقديم الخدمات المالية مع التركيز على حماية البيانات وضمان شفافيتها ودعم وتشجيع الابتكار في القطاعات التقنية والمالية.

وأوضح أن قطاع الاتصالات يعتبر القطاع الوحيد الذي استطاع تطوير خدماته وتقديمها في كافة أنحاء البلاد .. مشيرا إلى استمرار العمل على تطوير شبكات الاتصالات واتساعها وتقديم خدماتها بأعلى معايير الأمان وبما يجعلها قادرة على استيعاب طلبات النمو والطلب المتزايد على البيانات وحمايتها من الاختراقات والتهديدات السيبرانية وبما يضمن استمرار الخدمات المالية دون انقطاع إضافة إلى تعزيز البنية التحتية التي يجب أن تترافق مع عملية التحول الرقمي.

وأكد ضرورة تضافر الجهود بين مختلف الشركاء في الحكومة والقطاع الخاص من أجل حماية المستهلك الرقمي باعتبار ذلك مسؤولية مشتركة ولا يقتصر واجب النهوض بها على جهة معينة.

ودعا المشاركين في المنتدى إلى الحرص على أن يكون هذا المنتدى رافدا لتعزيز هذه الشراكة وأن تكون مخرجاته دافعا ومحفزا لتأمين وحماية المستهلك الرقمي خلال الفترة القادمة .

من جهته تطرق نائب وزير المالية ناصر علي الهمداني إلى جهود الوزارة في تحقيق التحول الرقمي المالي الشامل ونشر الأنظمة المالية والمحاسبية لمختلف المؤسسات الحكومية والاعتماد على التحصيل الإلكتروني لكافة إيراداتها وبناء منظومة مالية رقمية آمنة وشاملة .. مشيرا إلى أن وزارة المالية تعمل على تنفيذ استراتيجية شاملة نحو التحول الرقمي وتحديث الأنظمة وتوسيع الخدمات الإلكترونية.

ولفت إلى أهمية حماية وتمكين المستهلك وتوعيته باعتباره الطريق الأمثل لبناء اقتصاد رقمي عادل وامن ومستدام.

وأكد ضرورة تعزيز منظومة الأمن السيبراني في اليمن عبر وضع إطار وطني موحد وبناء قدرات وطنية في مجال رصد التهديدات الإلكترونية والتصدي لها.. منوها بأهمية توسيع التعاون بين شركاء العمل الرقمي تكثيف حملات التوعية بمخاطر الاحتيال المالي واساليبه.

وعبر عن أمله في خروج المنتدى بتوصيات في مجال حماية المستهلك المالي الرقمي كمسؤولية مشتركة بين الجهات المختصة والبنوك والمصارف والمؤسسات المالية والتقنية ذات العلاقة.

وفي الفعالية بحضور وكيل وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار لقطاع خدمات الأعمال عبد الفتاح الذويد ووكيل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات لقطاع الشؤون المالية والإدارية أحمد المتوكل أشار مدير عام نظم المدفوعات في البنك المركزي اليمني يحيى الخطيب إلى أهمية هذا المنتدى في مناقشة تحديات التقنيات المالية المتجددة وحلولها المبتكرة لتمكين المستهلك المالي الرقمي من خدمات مالية رقمية متطورة.

ونوه إلى أن التطورات السريعة التي تشهدها التكنولوجيا المالية تفرض علينا مسؤولية إيجاد أدوات وآليات تعزز من حماية المستهلك الرقمي وتوفر خدمات مالية مبتكرة وآمنة في الوقت ذاته.

ولفت إلى أن حماية المستهلك وضمان سلامة وأمان المعاملات الرقمية من أولويات البنك وكذا العمل على توفير بيئة مالية رقمية تتسم بالأمان والثقة من خلال تبني أفضل الممارسات الدولية وتطبيقها على الصعيدين التنظيمي والتشريعي.. مؤكدا التزام البنك المركزي اليمني تطوير وتعزيز الخدمات المالية الرقمية وضمان توفرها بشكل مستدام وضمان حماية المستهلك المالي الرقمي.

وحث على ضرورة تكامل الجهود بين مختلف الجهات الحكومية والقطاع المصرفي والقطاع الخاص لتطوير وتحسين مستوى تقديم الخدمات المالية الرقمية وكذا تعزيز ثقة المستهلك المالي الرقمي .

من جهته أوضح رئيس الجمعية اليمنية لحماية المستهلك فضل منصور أن هذا المنتدى يهدف للوصول لحماية المستهلك من خلال توحيد الرؤى والتوجيهات نحو بناء بيئة مالية رقمية آمنة وعادلة وبيئة تُنصف المستهلك وتضمن حقوقه الأساسية في خضم التحول الرقمي المتسارع.

وأشار إلى أن التحول الرقمي ليس غاية في ذاته بل أداة قوية يجب أن تخضع لمعيارين أساسيين خدمة الإنسان وضمان أمنه الاقتصادي والمعيشي .. لافتا إلى أن الجمعية تضع حماية المستهلك المالي في صميم أولوياتها وتسعى للعمل بشراكة فاعلة ومؤسسية مع قيادة البنك المركزي ووزارتي الاتصالات والمالية من أجل تحقيق تلك الرؤى والأهداف التي تخدم المواطن المستهلك وتعمل على تأمين وحماية حقوقه.

ونوه إلى أن هذا المنتدى الثالث يأتي ليعزز تلك الجهود وليُعمّق الحوار حول أسئلة حيوية تمس كل مواطن كيف نضمن أمن البيانات كحق غير قابل للمساومة؟ وكيف نرتقي بكفاءة البنية التحتية لتكون عادلة ومتاحة للجميع؟ وكيف نصيغ التشريعات الضامنة للعدالة والشفافية؟.

وأكد منصور أن حماية المستهلك المالي ليست مهمة رقابية فحسب بل هي مسؤولية وطنية تشاركية ومستدامة تتطلب تضافر الجهد بين المؤسسات المصرفية وقطاع الاتصالات والأجهزة الرقابية والمجتمع المدني.

وثمن جهود الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية والمصرفية لدعم إقامة هذا المنتدى والمشاركة الفاعلة فيه وانجاحه.

فيما تطرقت كلمة الرعاة للمنتدى التي ألقاها مدير عام منصة أي سداد محمد المتوكل إلى أهمية العمل المشترك بين مختلف الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية والمصرفية لتبني مسارات التحسين والتطوير لتسهيل الخدمات المالية الرقمية والوصول إليها وفق اسس محوكمة وعادلة .. لافتا إلى أن التحول المالي الرقمي أصبح ضرورة ومسئولية وطنية للوصول إلى الخدمات المالية الرقمية وتعزيز الشمول المالي.

شركة الغاز في محافظة البيضاء تنفذ نزولاً ميدانيا للرقابة على المحطات

محمد صالح المشخر

باشر فريق رقابة وتقييم ميداني تابع للشركة اليمنية للغاز النزول الميداني إلى محطات تعبئة الغاز في مديريات محافظة البيضاء للرقابة على نشاطها ومدى توفر وسائل الأمن والسلامة، وضمان استمرار خدماتها لتلبية احتياجات المواطنين من الغاز المنزلي..

يهدف الفريق إلى التحقق من مدى التزام محطات تعبئة الغاز في المحافظة بتوفير معايير الأمن والسلامة، وضمان التشغيل المستمر على مدار الساعة لتلبية احتياجات المواطنين من مادة الغاز، للمحافظة .

وخلال النزول الميداني بحضور مدير مكتب الشركة اليمنية للغاز بالمحافظة عبدالكريم الشامي، أوضح رئيس الفريق الميداني، الاستاذ سعيد بن سالم الشريف، أن الحملة تأتي تنفيذاً لتوجيهات قيادة الشركة اليمنية للغاز؛ للاطلاع على الوضع التمويني واستقراره، وتوفير الكميات الكافية الإضافية من مادة الغاز المنزلي..

وطمأن الشريف، المواطنين أن الوضع التمويني لمادة الغاز المنزلي مستقر، وأن الشركة لديها كميات كبيرة من الغاز لتلبية احتياجات المواطنين، ومختلف القطاعات في مديريات المحافظة على مدار الساعة.

وشدد رئيس الفريق، على ضرورة التزام أصحاب محطات تعبئة الغاز، ووكلاء البيع المباشر بالمحافظة، بإجراءات الأمن والسلامة، والبيع بالأوزان على ضوء المعايير الفنية المعتمدة، والالتزام بالأسعار الرسمية..مؤكدًا أن الشركة لن تتهاون في الإجراءات القانونية الصارمة حيال أي محطة تثبت مخالفتها.

من جانبه، أشار مدير مكتب للشركة بالمحافظة عبدالكريم الشامي، الى استقرار الوضع التمويني لمادة الغاز في المحافظة.

وأكد حرص الشركة اليمنية للغاز على توفير كميات كافيه لتغطية احتياجات المواطنين من الغاز، ،لافتا إلى أهمية النزول لضمان استمرار عمل محطات الغاز في المحافظة وحصول المواطن على الغاز المنزلي بسهولة ويسر.

وشدد الشامي، على ضرورة التزام كافة محطات تعبئة الغاز باشتراطات الأمن والسلامة؛ حفاظا على سلامة أرواح المواطنين وممتلكاتهم، ،مؤكدا أن مكتب الشركة بالمحافظة لن يتهاون مع أي محطة يثبت مخالفتها، وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة بحقها.

فيما عبَّر عدد من المواطنين من أبناء مديريات محافظة البيضاء عن امتنانهم لإجراءات الشركة اليمنية للغاز للتخفيف من معاناتهم، من خلال الرقابة على محطات الغاز، ووكلاء البيع المباشر، وحرصها على تقييم مدى الالتزام باشتراطات الأمن والسلامة، ومتابعة استقرار الوضع التمويني، وتوفير مادة الغاز المنزلي للمواطنين، وتسهيل حصولهم عليها بكل سهولة.

مناقشة واقع صناعة الدواء محلياً وسبل تعزيز الاستثمار في القطاع

ناقش اجتماع في صنعاء، برئاسة رئيس الهيئة العامة للاستثمار محمد بن إسحاق واقع صناعة الدواء المحلي والتحديات التي تواجه المصانع، وسبل تعزيز الاستثمار في هذا القطاع الحيوي بما يسهم في تحقيق الأمن الدوائي الوطني.

وفي الاجتماع أشار رئيس الهيئة إلى أهمية الصناعات الدوائية المحلية ودورها المحوري في دعم الاقتصاد الوطني، لافتًا إلى ضرورة الاستفادة من المزايا والتسهيلات التي يتيحها قانون الاستثمار الجديد لما يمثله من فرصة لتعزيز بيئة الاستثمار وتوسيع قاعدة الإنتاج المحلي.

وأكد أن تطوير الصناعات الدوائية المحلية يسهم بصورة مباشرة في خفض فاتورة استيراد الأدوية وهو ما ينعكس إيجابا على الاقتصاد الوطني ويحدّ من اعتماد السوق المحلي على المنتجات المستوردة.

كما أكد ابن إسحاق، استعداد الهيئة لتقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للمستثمرين في هذا المجال، وتذليل الصعوبات التي تواجههم بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بما يضمن نمو وتطور قطاع الدواء في بلادنا وتحقيق الاكتفاء الذاتي التدريجي.

من جهته ثمن نائب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية محمد صلاح، دور الهيئة العامة للاستثمار في إسناد وتسهيل المشاريع الصناعية وخاصة القطاع الدوائي.

وأكد أهمية تضافر الجهود بين الجهات الرسمية لتذليل الصعوبات وتمكين المستثمرين من تنفيذ مشاريعهم بسهولة وفاعلية، لافتًا إلى أهمية الاستفادة من قانون الاستثمار الجديد وما يوفره من حوافز وضمانات تشجع المستثمرين على إقامة مشاريع صناعية حقيقية.

وأفاد صلاح بأن لدى القطاع الخاص اليمني إمكانيات كبيرة للاستثمار وأن المرحلة القادمة تتطلب شراكة عملية بين القطاعين العام والخاص لتفعيل المشاريع الاستثمارية وتعزيز دور الإنتاج المحلي بما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني.

وتطرق الاجتماع إلى ما تشهده المرحلة الحالية من حراك إيجابي في هذا القطاع الحيوي مع ظهور مشاريع جديدة ومصانع ناشئة تعكس روح المبادرة والطموح لدى المستثمرين المحليين، باعتبار الصناعة الدوائية الوطنية ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الدوائي والحد من فاتورة الاستيراد.

وأكد المجتمعون، أهمية التعاون القائم بين المستثمرين والهيئة العامة للاستثمار بما يفتح آفاقًا واسعة لبناء قاعدة إنتاج محلية تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير الدواء للمواطن بجودة وسعر مناسبين.

لقاء بصنعاء يناقش آلية دعم وتشجيع إنتاجية بذور البطاطس

ناقش لقاء بصنعاء، ضم مكاثري ومنتجي بذور البطاطس بحضور أمين عام محلي محافظة عمران صالح المخلوس، ووكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع الثروة النباتية الدكتور إبراهيم السراجي، آلية دعم إنتاجية بذور البطاطس والذي وصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

وتدارس اللقاء، إمكانية تنسيق الجهود بين الجهات المعنية بالالتزام بآلية منع استيراد أي كمية سواء من محصول أو بذور البطاطس، بما يسهم في تشجيع الإنتاج المحلي من المحصول ويعزز من دوره في مجال الأمن الغذائي.

واستعرض المشاركون، في اللقاء المعوقات التي تواجه زراعة وإنتاجية البطاطس، وأبرزها إغراق السوق المحلية من بذور البطاطس المستوردة من الخارج، والذي يؤدي إلى ضرب المنتج الوطني وإلحاق خسائر فادحة بالمزارعين والمكاثرين.

وطالب مكاثرو ومنتجو بذور البطاطس بتعزيز إجراءات حماية المنتج الوطني ومنع استيراد أية بذور خارجية تهدد الأمن الغذائي.

وفي اللقاء أشاد أمين عام محلي محافظة عمران المخلوس، بدور وزارة الزراعة في منع استيراد البذور، من خلال إتخاذ إجراءات صارمة إزاء مهربي ومستوردي البذور من الخارج.

ولفت إلى أهمية تنسيق الجهود والتكامل لحماية المنتج المحلي ودعم وتشجيع إنتاجية بذور البطاطس في إطار توجهات القيادة الثورية والسياسية للنهوض بالإنتاج المحلي، خاصة البذور، باعتبار البطاطس مصدر مهم للأمن الغذائي.

ودعا المخلوس، تجار بذور البطاطس إلى تعزيز دور الجمعيات التعاونية الزراعية لخدمة المزارعين وتشجيعهم للحفاظ على جودة وإنتاجية محصول البطاطس.

بدوره أشار وكيل وزارة الزراعة السراجي، إلى أن هناك قرار سابق بمنع استيراد بذور البطاطس، خاصة بعد وصول اليمن إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من البذور.

وبين أن هناك تعاميم لجميع الجهات الأمنية في المنافذ بمنع دخول أية بذور بطاطس، كونها مصابة بالعفن البني، لما لها من أضرار على المنتج المحلي.

وتطرق الوكيل السراجي إلى النجاحات التي تحققت في إنتاج البذور المحلية للبطاطس ووصلت للاكتفاء الذاتي والاستغناء عن الاستيراد من الخارج، ترجمة لموجهات قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى في التوسع في زراعته وإدخال تقنيات زراعية حديثة.

وأشاد بدور الشركة العامة لإنتاج بذور البطاطس في مكاثرة البذور بتقنية زراعة الأنسجة التي أثبتت تفوقها على الأصناف المستوردة، وبجودة عالية مقاومة للأمراض والآفات الزراعية وخالية من الأمراض المسببة لضعف الإنتاجية ومقاومة للظروف المناخية.

من صنعاء إلى الرياض .. تركُ الفُرصة غُصّة

عبدالمؤمن محمد جحاف

تُطلُّ صنعاء اليوم على الساحة بواقع واضح لا لبس فيه: أمام الرياض فرصة تاريخية لإصلاح مَا أفسدَته سياسات عدوانها، وفرصةٌ لإنهاء عقدٍ من الجراح والخراب.

لكن هذه الفرصة ليست منحة تُبادَل بالحديث الفارغ أَو بالوعود المؤجَّلة.. إنها امتحانٌ لمسؤولي قرار الرياض: هل يختارون السلامَ الجادَّ أم يواصلون المكابرة ويجعلون من الفرصة غصةً توجعهم؟

صنعاء لا تريد سلامًا كاستسلام؛ بل تضعه في موضعه الإيماني والوطني والإنساني: سلامٌ قائم على حفظ السيادةِ والاستقلال واحترام الحدود.

السلامُ الذي تريده صنعاء ليس هدنةً مرحليةً بل مشروع نهضةٍ واستقرار؛ علامة يمنية تُسجَّل باسم الشعب، لا ورقةً تُرمى في سلة الأقوال.

لكن في الوقت نفسه، ثمن التفريط معلومٌ وواضح.

من يظنُّ أن السلام سيأتي بلا ثمن أو أن الاستقلال والسيادة تُستعاد بالكلام وحده مخطئ.

صنعاء تقولها بصراحة: سنظل على أعلى درجات الجاهزية، وسنصون كرامتنا وسيادتنا.

ولن يكون التراجع عن الحقوق خيارًا؛ إنما الاستعداد للتضحية باقٍ حتى يستقرَّ العدل ويزول العدوان وآثاره.

هذه ليست تهويلا بل واقعٌ استراتيجي: إما أن يترسَّخ سلامٌ مبنٍ على احترام متبادل وإصلاح آثار العدوان، أو أن تُجرَى الحسابات على أساسٍ آخر - حسابٌ يحفظ اليمن ويقطع الطريق أمام أي محاولة اعتداء مستقبلية.

صنعاء تؤكد أنها لن تسمح أن يتحول الأمن اليمني إلى سلعةٍ يُرتزق عليها أو أداة للتدخل في شؤون الأمّة.

الرسالة موجهة إلى الرياض والوسط الإقليمي والدولي: لا تكفي الإشارات؛ مطلوب فعل يُقنع الشارع اليمني ويؤسِّس لآليات ضمان دائمة.

المطلوب خطواتٌ واضحة تعالج أسباب العدوان -سياسيًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا- وتبني ثقةً عملية تُقاس بإجراءات لا بالتصريحات.

وعلى الشعوب والمراقبين أن يفهموا أن خيارَ السلام الذي تبتغيه صنعاء مبني على كرامةٍ وطنية لا مساومة فيها، وأن أية محاولة للاستمرار في سياسة العدوان ستقابل بإرادَة صُلبة، وبتحضير ينزع كلّ إمْكانية لعودتها.

هذا لا كلام مبالَغ فيه، بل تحذيرٌ واقعيّ لمن يراهن على الزمن: اليمن حاضرة، قوية، ومتطلّبة لكرامتها.

الخلاصة: أمام السعوديّة طريقان واضحان: طريقٌ للسلام الحقيقي يُبنى على الاحترام والحدود والحلول العملية ومعالجة آثار العدوان، أو طريقٌ للمزيد من التصعيد الذي لن يجلب إلا خسائر قاضية للجار.

صنعاء موقفها واضح: السلام المشرف أولًا، لكن على قواعد عادلة - وإلا فالكلمة الأخيرة ستكون لنبض شعبٍ لا يقبل الذل .. نموت نموت وتحيا اليمن.

محمد صالح حاتم

الشهداء.. مشاعل النور في دروب العزة والكرامة

في الذكرى السنوية للشهيد، نقف بخشوع أمام عظمة أولئك الذين رووا بدمائهم الزكية تراب هذا الوطن، دفاعًا عن الدين والعرض والسيادة، وصنعوا ببطولاتهم درعًا من الكرامة يحمي الأجيال القادمة من ذل التبعية والانكسار.

لقد كانت تضحيات الشهداء على امتداد سنوات العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي على بلادنا، عنوانًا للمجد والإباء. فمنذ أن أشعلت نار العدوان الظالمة على اليمن، ارتقى آلاف الشهداء من أبناء الجيش واللجان الشعبية، ومن أبناء القبائل والقرى والمدن، مؤمنين بأن الدفاع عن الأرض والعقيدة واجب مقدّس لا يقبل التراجع أو المساومة. كانوا يعلمون أن الدماء الطاهرة التي تسقي أرض الوطن ستثمر حرية، وأن كل قطرةٍ منها ستنبت نصرًا وعزًّا واستقلالًا.

وما زالت مسيرة الشهداء ممتدة حتى اليوم في مواجهة العدو الذي يرتكب أبشع أنواع المجازر بحق ابناء الأمة الإسلامية في فلسطين ولبنان واليمن وسائر الجبهات الحرة. إن شهداء طوفان الأقصى هم امتداد طبيعي لتلك القافلة المباركة من شهداء اليمن والأمة، الذين أدركوا أن المعركة واحدة، والعدو واحد، وأن القدس لا تتحرر إلا بدماء الأحرار وتضحيات المجاهدين.

وفي هذه الذكرى المباركة، لا بد أن نؤكد أن الوفاء للشهداء لا يكون بالكلمات وحدها، بل بالعمل الصادق لرعاية أسرهم وتكريم تضحياتهم. فواجبنا تجاه أسر الشهداء والجرحى والمفقودين هو واجب ديني وأخلاقي وإنساني، يتطلب اهتمامًا مستمرًا ورعاية شاملة تحفظ لهم كرامتهم وتؤمّن احتياجاتهم المعيشية والتعليمية والصحية، عرفانًا بتضحيات من قدّموا أغلى ما يملكون في سبيل الله والوطن.

إن الاهتمام بأسر الشهداء هو امتداد للوفاء لدمائهم الزكية، وهو ما يجسد القيم الإيمانية والوطنية التي ضحوا من أجلها. كما أن رعاية الجرحى والمفقودين تمثل جزءًا أصيلًا من واجب الأمة في ردّ الجميل، وتأكيد أن تضحياتهم لم تذهب سدى، وأن الوطن لا ينسى أبناءه الأوفياء.

إننا في هذه الذكرى الخالدة، نجدد العهد والوفاء لكل شهيدٍ مضى على درب الله، ونعاهدهم بأن نحمل رايتهم عاليةً، ونواصل الطريق حتى يتحقق وعد الله بالنصر للمستضعفين. فالشهداء لم يرحلوا من حياتنا، بل بقوا في وجدان الأمة، يحيون في القلوب والعقول، يضيئون الدرب للأحرار، ويذكّروننا بأن العزة لا تُشترى، وأن الكرامة لا تُوهب، بل تُنتزع بالتضحيات.

الشهيد أحمد محمد عبدالله الجنيد.. القيادي الذي حول الوجع إلى إرادة والحصار إلى شهادة

عدنان عبدالله الجنيد

من "أحمد" الذي حمد الحمد كله، ومن "محمد" الذي حمد في السماء والارض، خرج نور الهدى والشفاعة العظمى. ومن "عبد الله" الذي سجد بين يدي الحق، واخترق بالعبودية أسماء الجبروت، خرجت روح الورع والجهاد. ومن "الجنيد" الذي جاهد في سبيل العقيدة، ونصر بالسيف والبيان المشروع القرآني، خرج قائدا ميدانيا يهزم جبابرة الزمان.

هو صرخة الحق في وجه المستكبرين، وسفر الجرء الذي لا يخشى طغاة الأرض، ينشر فكر الامام زيد عليه السلام في العلم والعمل، ويرفع صوت المستضعفين براية التوحيد.

فقل للجبارية: "هذا نبض أمة لا تموت، وروح سماء لا تتراجع!" هنا، حيث يلامس جبل صبر الأشم عنان السماء، ويحرس باب المندب بصلابة الأجداد، من رحم قرية الصراري، منبر العلم ومعدن الرجال، انطلق المجاهد أحمد محمد عبدالله الجنيد كصاروخ بركاني، يحمل على كتفيه عزة اليمنيين الأوائل، وشجاعة الذين صدقوا أن اليمن مقبرة للغزاة.

لم يكن رجلا عابرا في سجل الأزمنة، بل كان العاصفة التي تسبق هبة الجماهير، والعقل الذي يستقبل زخم الحشود وينظم إيقاع الثورة في صدورها. كان لسانه سلاحا، وخطابه نورا يضيء الطريق للمشروع القرآني الذي يقوده السيد عبدالملك الحوثي - يحفظه الله - لمواجهة غطرسة المستكبرين.

الطالب أحمد.. والكلية الحربية:

في ريعان شبابه، وقبل أن تشرق أنوار المشروع القرآني على اليمن، كانت الكلية الحربية محطة لصقل مواهبه القيادية وغرس الانضباط العسكري في نفسه.

هناك تلقى العلوم العسكرية التي ستصبح لاحقا أداة في يد القضية، فتشكلت فيه شخصية الضابط المنظم، الذي أنضجت تجربته العسكرية ليصبح أحد أبرز من وظفوا هذه المعرفة في خدمة مشروع العزة والكرامة، ممهدة الطريق ليكون لبنة من لبنات جيش الإيمان.

العقيد أحمد.. وقوة التنبؤ:

أيقن بخيانة النظام السابق وولائه للاستكبار، فلم يتردد في ترك السلك العسكري وهو يحمل رتبة العقيد، مفضلا طريق الجهاد والحقيقة على بريق الرتب وزهو المناصب.

المجاهد أحمد.. والسلطة القضائية:

ربطته بالقاضي أحمد عبدالله أواصر الفكر الزيدي الأصيل، فكان الجسر لنشر هذا الفكر في أسرته ومحيطه في تعز.

ولما رأى القضاة صدق الالتزام وعمق الإيمان، اقترحوا تكليفه العمل في وزارة العدل، وهناك لم يكن موظفا عاديا، بل كان مصلحا غيورا، أجرى إصلاحات جذرية وترك بصمات واضحة في مسار القضاء، جاعلا من العدل شعارا ومن الاحسان منهجا.

المجاهد أحمد.. والتوقيف عن العمل:

عندما شن النظام السابق حروبه الست الجائرة على صعدة، لم يقف المتفرج، بل انطلق داعية ومنشرا لفكر الشهيد القائد السيد حسين الحوثي

- رضوان الله عليه - فكان ثمن صدقه أن أوقف عن العمل وأسقطت درجته الوظيفية، فقبلها وسام شرف على صدره.

القيادي أحمد محمد الجنيد.. والصرخة في وجه المستكبرين:

في زمن توارى فيه الكثيرون، وقف في قرية الصراري شامخا، وأطلق من على منبر جامع جمال الدين صرخته المدوية، مناصرا للمشروع القرآني في عز المحن.

كانت الصرخة الشرارة التي أضاءت قلوب الشباب، فتحول الجامع إلى منارة توعوية وتعبوية، يدفع بالأفواج إلى ساحات الاعتصام، ويرسل بالمئات من أبنائه إلى جبهات العزة والكرامة، وكان من بين من نال وسام الشهادة ابنه البار الشهيد صدام - رضوان الله عليه - الذي روى بدمائه تراب الوطن.

المجاهد أحمد.. وساحات التغيير في صنعاء:

في غماري الساحات، كان ركنا من أركان حركة "شباب الصمود"، قائدا منظما، وخطيبا مفوها، ووجها إعلاميا بارزا يدافع عن المقدسات ويفضح المؤامرات.

ففي 15 سبتمبر 2012، وقف في ساحة التغيير ليعلن للعالم أن الإساءة لرسول الله - صلى الله عليه وآله - لن تمر، وأن الشعوب لن تسكت على حكام الخيانة.

وكان ارتباطه الوثيق بالقيادي خالد المداني والمكتب السياسي لأنصار الله خير شاهد على مكانته ودوره المحوري في تمهيد الطريق لثورة 21 سبتمبر المجيدة.

القيادي أحمد محمد الجنيد.. وحركة شباب الصمود:

كان أحد المؤسسين الأوائل والقيادات البارزة في حركة "شباب الصمود"، كلف بمهام جسام من قبل الأستاذ خالد المداني، فكان بحق العقل التنظيمي والقلب النابض للحركة.

ولم يقتصر عطاؤه على الداخل، بل امتد ليتأسس على يده "مقر آل الجنيد" في حي الكويت بالعاصمة صنعاء، الذي أصبح منصة لربط أفراد الأسرة بالعمل الجهادي، ونافذة لتأهيل الكوادر عبر ربطه بمكاتب تعز وصنعاء وصعدة.

القيادي أحمد محمد الجنيد.. والتعبئة العامة:

كان له دور بارز في التعبئة العامة، خاصة في محافظة تعز، حيث كان يحرك الهمم ويشحذ العزائم، إلى جانب مهام أخرى سيظل صيتها خالدًا في سجلات الجهاد.

القيادي أحمد محمد الجنيد.. شهيد الحصار:

لم تنله رصاصات الأعداء في الميدان، لكن حصار الظالمين الخانق على مطار صنعاء الدولي حال بينه وبين السفر للعلاج، فاستشهد صابراً محتسبا، ليكون رقته شهادة، وحصاره قربانا للقضية.

الخاتمة:

سلام عليك أيها القلب الكبير الذي ضاق بالألم فاتسع بالشهادة .. سلام على روحك التي آمنت بالله جهادا وثورة ووفاء .. سلام على المجاهد الذي وقف صامدا في وجه الطغاة، مؤمنا بالمشروع القرآني، مناصرا لفلسطين حتى آخر نفس.

لقد رحلت جسدا، لكنك بقيت دربا يسلك، وعهدا ينفذ، وشعلة لا تنطفئ .. وعدا أننا على دربك سائرون، وعهدا أننا للقدس ماضون.

محافظة إب تدشن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد

دشنت السلطة المحلية والتعبئة العامة، بمحافظة إب، وفرع الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بالمحافظة، فعاليات الذكرى السنوية للشهيد للعام 1447هـ ، بإقامة فعالية ثقافية وخطابية وافتتاح المعارض وزيارات روضات وأسر الشهداء.

وفي فعالية التدشين بالمركز الثقافي، أكد محافظ إب عبدالواحد صلاح ، إهتمام قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى بأسر الشهداء وذويهم، وحرصهما على توفير كافة الإمكانيات لهم عرفانا بعطائهم في معركة الدفاع عن الوطن ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

ولفت الى أهمية الذكرى السنوية في تخليد مآثر الشهداء ورد الجميل لأسرهم وأهاليهم من خلال زياراتهم والاهتمام بهم، وترسيخ المبادئ والقيم الدينية والوطنية التي جسّدها الشهداء بتضحياتهم في مختلف جبهات وميادين العزة والكرامة.

ونوه المحافظ صلاح، بالمواقف الجهادية للشهداء العظماء وفي مقدمتهم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، والرئيس الشهيد صالح الصماد، ورئيس الوزراء الشهيد المجاهد أحمد الرهوي ، ورئيس هيئة الأركان العامة الشهيد الفريق الركن عبدالكريم الغماري، وثلة من الوزراء الشهداء، في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وكسر الغطرسة والصلف الصهيوني.

وأشاد بوعي أبناء محافظة إب واصطفافهم حول القيادة الثورية والسياسية، لمواجهة كافة المخططات التآمرية وإفشالها والدفاع عن الوطن والاستمرار في مساندة الشعب الفلسطيني.

وأكد محافظ إب السير على درب الشهداء العظماء الذين ضحوا بأرواحهم في مواجهة العدوان على اليمن ونصرة الشعب الفلسطيني .. مبيناً أن ما يعيشه الوطن من عزة وكرامة هو بفضل الله والقيادة الحكيمة وتضحيات الشهداء الأبرار.

وأوضح أن الوفاء للشهداء يتجسّد من خلال الاهتمام برعاية أسرهم وذويهم بشكل مستمر .. داعياً الجميع الى المشاركة الفاعلة في رعاية أسر الشهداء تكريما لما قدموه في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض ونصرة قضايا الأمة ومقدساتها.

وفي الفعالية بحضور مسؤول التعبئة العامة عبدالفتاح غلاب، ونائب رئيس جامعة إب الدكتور أحمد أبو لحوم، ووكيلا المحافظة قاسم المساوى، وحارث المليكي، ومدير هيئة رعاية أسر الشهداء بالمحافظة محمد عبدالباقي المساوى ، أكد المجاهد ظافر حيدرة، أن إحياء سنوية الشهيد يأتي وفاءاً للشهداء العظماء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الله، ومواجهة الغزاة والمحتلين.

وتطرق إلى دور الشهداء وتضحياتهم وبطولاتهم التي أثمرت عزة وكرامة للشعب اليمني .. معتبراً الشهداء مدرسة في الصمود والثبات في مواجهة قوى البغي والاستكبار العالمي.

فيما عبرت كلمة أسر الشهداء التي ألقاها أبن الشهيد يوسف الدرواني، عن الشكر لاهتمام القيادة الثورية والسياسية ، والسلطة المحلية، والتعبئة العامة، وهيئة رعاية الشهداء بالمحافظة، ورعايتهم لأسر وذوي الشهداء والذي جسد الوفاء لتضحياتهم الجسيمة، وأدوارهم البطولية في مواجهة الغزاة والمعتدين.

تخلل الفعالية التي حضرها عدد من القيادات المحلية والتنفيذية والمجتمعية، وجمع من أسر وذوي الشهداء، قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء، وقصيدة معبرة عن المناسبة للشاعر جميل الكامل.

تفاصيل مصرع مطلوب للعدالة أثناء مقاومته لرجال الأمن بمديرية القفر

أوضحت إدارة أمن محافظة إب أنها كلّفت حملة أمنية بالتوجّه إلى منطقة بني جماعة بمديرية القفر لضبط المدعو حميد أحمد سنان الجماعي، كونه مطلوباً للأمن والعدالة بموجب أمر قبض قهري صادر من نيابتي المخادر والقفر لتنفيذ حكم الإعدام قصاصاً الصادر بحقه من محكمة القفر.

وأشار أمن المحافظة إلى أن الحملة الأمنية وصلت إلى المنطقة ، وحاصرت منزل المطلوب وانتشرت في محيطه، وتمّ مناداته عدة مرات لدعوته إلى تسليم نفسه سلمياً، غير أنه رفض واستهدف الحملة بإطلاق النار من داخل منزله بمشاركة عصابته المسلحة التي تمركزت في منازل مجاورة.

وأضاف أن أفراد الحملة تعاملوا مع الموقف وفق الإجراءات القانونية، وبعد إبلاغ القيادة والسيطرة بالمحافظة، جرى تبادل لإطلاق النار مع المطلوب وعصابته، أسفر عن مصرع المدعو حميد أحمد سنان الجماعي المطلوب أمنياً، فيما تم ضبط أفراد العصابة الذين كانوا معه.

وبيّن أمن المحافظة أن المذكور كان مطلوباً بموجب تعميم رسمي، وصدر بحقه حكم قضائي بالإعدام قصاصاً بعد إدانته بقتل ثلاثة أشخاص في الثاني عشر من مايو 2004م، وهم المجني عليهم: عبدالله أحمد سعيد الزايدي، وعلي سعيد قايد الزايدي، وعلي حسن ناصر قنذاع، بالإضافة إلى إصابة خمسة آخرين. وظل خلال تلك الفترة فارّاً من وجه العدالة.

وأكد أمن محافظة إب أن الأجهزة الأمنية ماضية في ملاحقة وضبط المطلوبين أمنياً والقضاء على أوكار الجريمة، بما يعزّز الأمن والاستقرار وحماية المجتمع .

تهانينا آل الحلياني

أجمل التهاني وأطيب التبريكات القلبية نهديها للشيخ عادل محمد الحلياني بمناسبة زفاف نجله المهندس أسامة .. فألف ألف مبروك ..

المهنئون:

- العقيد خالد الحضرمي - القاضي مقداد الحلياني - الشيخ حمزة الحلياني - الشيخ جبران الحسيني - الدكتور شوقي الشطوة - الشيخ عبدالفتاح الجراش - الشيخ عبدالسلام الحبيشي.

منظمة حقوقية تهامية تكشف جرائم بشعة ضد النساء والأطفال في الحديدة والمخا

في جريمة جديدة تضاف إلى سجل الجرائم المروعة التي ترتكبها قوى العدوان وأدواتها في الساحل الغربي، تتكشف يوماً بعد آخر فصول المأساة الإنسانية التي يعيشها أبناء تهامة على أيدي المليشيات التابعة لما يسمى "قوات طارق عفاش" المدعومة إماراتياً، حيث يقبع المدنيون، وعلى رأسهم الأطفال والنساء، بين مطرقة التجنيد الإجباري وسندان الاغتصاب والاختطاف والانتهاكات المنظمة التي تهدف إلى إذلال سكان تهامة وطمس هويتهم وتهجيرهم من أرضهم.

منظمة الحقوق والحريات لأبناء تهامة كشفت في بيان رسمي عن حجم الانتهاكات التي تمارسها هذه المليشيات في مديريات الساحل الغربي، مؤكدة أن ما يجري بحق أبناء تهامة لم يعد مجرد تجاوزات فردية بل جرائم ممنهجة ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية،

وقالت المنظمة في بيان صدر عنها إن أبناء تهامة يعانون منذ سنوات من انتهاكات ممنهجة تمس كرامتهم الإنسانية، وتتنوع بين القتل والاختطاف والتعذيب والتهجير القسري، مشيرة إلى أن الممارسات التي ترتكبها قوى العدوان والاحتلال تجاوزت كل القوانين والأعراف الدولية. وأضافت أن المنظمة وثقت عدداً من الجرائم الوحشية، بينها حالات اغتصاب وقتل جماعي وتعذيب بشع بحق مدنيين لا ذنب لهم سوى أنهم يطالبون بالعيش في أمن وكرامة على أرضهم.

ولفت البيان إلى أن من بين الجرائم الموثقة حالات مصادرة للأراضي الزراعية ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، إلى جانب تجنيد الأطفال والشباب بالقوة وإجبارهم على القتال في صفوف الميليشيات التابعة للتحالف، في خرق واضح للقانون الدولي الإنساني وللاتفاقيات التي تجرّم تجنيد الأطفال. وأوضح أن هناك مئات المختطفين من أبناء تهامة يقبعون في سجون سرية ويتعرضون لأبشع صنوف التعذيب النفسي والجسدي دون محاكمات أو رقابة قانونية، في حين لا يُسمح لعائلاتهم بمعرفة مصيرهم أو زيارتهم.

وأكدت المنظمة أن هذه الانتهاكات ترافقت مع سياسة ممنهجة لتجويع السكان عبر تدمير مصادر رزقهم ونهب ثرواتهم وتهجيرهم قسرياً من مناطقهم، مشيرة إلى أن عشرات القرى التهامية تحولت إلى مناطق منكوبة بسبب ممارسات قوى العدوان ومرتزقتها الذين يسعون لتغيير التركيبة السكانية في تهامة وفرض واقع استعماري جديد يخدم أجندات خارجية.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى كسر الصمت المريب تجاه ما يحدث في تهامة، محذّرة من أن هذا الصمت يشجع المعتدين على التمادي في جرائمهم ويجعل المنطقة مهددة بالمزيد من الانهيار والدمار. وطالبت بوقف فوري لجميع الانتهاكات والإفراج عن المعتقلين والمخفيين قسراً، وتشكيل لجنة تحقيق دولية لملاحقة الجناة ومحاسبتهم أمام المحاكم الدولية، مؤكدة ضرورة السماح للمنظمات الحقوقية والإنسانية بزيارة مناطق تهامة والاطلاع على الأوضاع المأساوية هناك.

وشددت المنظمة على وجوب حماية المدنيين والنساء والأطفال وفقاً للقانون الدولي، وضمان حق أبناء تهامة في أرضهم وأمنهم وكرامتهم، داعية إلى مساندة ضحايا هذه الجرائم وتعويضهم وإنصافهم. كما أكدت أن استمرار الاحتلال في ارتكاب مثل هذه الانتهاكات لن يجلب سوى مزيد من المعاناة، وأن أبناء تهامة سيظلون صامدين في وجه الطغيان حتى استعادة كامل حقوقهم.

واختتمت المنظمة بيانها بالقول إن السكوت عن هذه الجرائم خيانة للإنسانية وتواطؤ مع الجلادين، مطالبةً بإنهاء حالة التواطؤ الدولي التي تمنح المعتدين غطاءً للاستمرار في جرائمهم، مؤكدة أن تهامة وأهلها سيظلون ثابتين على أرضهم حتى يتحقق لهم العدل والانتصار.

وفي الوقت الذي تواصل فيه قوات المرتزقة جرائمها بحق أبناء تهامة، ترتفع أصوات الاستغاثة من الأهالي الذين يناشدون المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية سرعة التحرك لوضع حد لهذه الجرائم التي طالت حتى الأطفال، مؤكّدين أن ما يجري ليس سوى عملية انتقام جماعية تهدف إلى إذلال الإنسان التهامي وتحويله إلى عامل تابع في أرضه.

ويؤكد ناشطون أن هذه الجرائم تنفذ بإشراف مباشر من ضباط إماراتيين يقودون العمليات الميدانية ويشرفون على مراكز احتجاز سرية ومعتقلات تقع تحت إدارة قوات طارق عفاش.

هيئة حقوق الإنسان تدين وقف الصحة العالمية واليونيسف للمساعدات الصحية

أدانت الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، بشدة قرار منظمتَي الصحة العالمية واليونيسف بوقف الدعم الصحي عن نحو ثُلثي المناطق الحرة.

وأوضحت الهيئة، في بيان ، أن هذه الخطوة غير المسبوقة، تهدد بإغلاق أكثر من ألفي وحدة صحية و72 مستشفى، إلى جانب توقف إمدادات الوقود، الأكسجين، الأدوية والمحاليل الطبية، وتعليق برامج التغذية العلاجية لمئات الآلاف من الأطفال والنساء، إضافةً إلى تعطيل برامج مكافحة الأوبئة.

واعتبرت هذا الإجراء، عقوبة جماعية صريحة ضد المدنيين، ويستهدف 80% من السكان، من بينهم نحو مليوني حالة سوء تغذية، بينها 600 ألف حالة حادة، مؤكدة أن هذا الإجراء انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وتسييس فاضحًا للعمل الإنساني تحت ذرائع أمنية واهية، ما يضع ملايين اليمنيين أمام كارثة إنسانية وشيكة.

وشددت على أن الحق في الصحة حق أساسي لكل مواطن، وأنه لا يجوز حرمان المواطنين من الخدمات الصحية الأساسية لأي سبب كان، مطالبةً بالحفاظ على حيادية العمل الإنساني والارتكاز على الاحتياجات الإنسانية دون أي تسييس.

ودعت الهيئة إلى حماية الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن والفئات الأكثر ضعفًا، مشيرة إلى أن هؤلاء هم الفئات الأكثر تضررًا من هذا القرار، وأن التدخل الإنساني العاجل أصبح ضرورة ملحة لضمان سلامتهم وحياتهم.

وحثت، منظمتَي الصحة العالمية واليونسف وكافة المنظمات الدولية على مراجعة موقفها فورًا واستئناف تقديم المساعدات الصحية دون أي تأخير أو شروط سياسية، لضمان استمرار الخدمات الطبية والحياة الكريمة للمواطنين.

وحذّرت الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، من العواقب الوخيمة التي تهدد حياة ملايين اليمنيين، خاصة الأطفال والنساء وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة نتيجة هذا القرار.

وحمّلت المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن أي أزمة إنسانية تنتج عن هذا القرار، مؤكدة استمرارها في رصد وتوثيق كل الانتهاكات ورفع تقاريرها إلى المنظمات الدولية والمحافل الحقوقية.

مطار إماراتي صهيوني سري في الساحل الغربي

كشفت مصادر إعلامية عن قيام دويلة الاحتلال الإماراتي بإنشاء مطار عسكري سري على وجه السرعة في الساحل الغربي لمحافظة تعز، وذلك لصالح أمريكا والكيان الصهيوني، في خطوةٍ تعكس نوايا تصعيدية واضحة ضد صنعاء وتؤكد استمرار مخطط الاحتلال والتوسع الأجنبي في الجزر والسواحل اليمنية.

وأظهرت صور الأقمار الصناعية قيام قوات الاحتلال الإماراتية بشقّ مهبط ضخم للطائرات العسكرية بطول 2.49 كيلومتر وعرض 130 متراً في منطقة بني الحكم بمديرية ذوباب غربي تعز، وهي منطقة تطل مباشرة على الساحل المطلّ على البحر الأحمر.

ويقع المطار الجديد على بُعد 40 كيلومتراً فقط من ميناء المخا الاستراتيجي، وبالقرب من مضيق باب المندب، أحد أهم الممرات المائية الدولية، ما يشير إلى أن الهدف من الإنشاء يرتبط بخطط السيطرة على خطوط الملاحة والتحكم بالممرات البحرية اليمنية.

ويأتي هذا المطار ضمن سلسلة من القواعد والمطارات العسكرية التي أنشأها الاحتلال الإماراتي في الأراضي اليمنية المحتلة، حيث يُعدّ الرابع من نوعه بعد مطارات المخا وزقر وعبدالكوري، ما يكشف بوضوح عن مشروع احتلالي متكامل يمتد من الساحل الغربي إلى عمق البحر العربي.

ويرى مراقبون أن بناء هذا المطار السري يمثل تصعيداً خطيراً في سياق العدوان المستمر على اليمن، ويؤكد أن الإمارات لا تزال تمارس دورها العدواني تحت غطاء ما يسمى "التحالف"، مستغلة حالة الفوضى التي تعيشها المحافظات الجنوبية والغربية المحتلة..إلى ذلك يحذّر محللون من أن تمركز الاحتلال الإماراتي في تلك المنطقة الحساسة يمثّل تهديداً مباشراً للأمن القومي اليمني، واعتداءً سافراً على السيادة الوطنية، خصوصاً في ظل قرب الموقع من خطوط الملاحة الدولية وباب المندب، الذي يعدّ شرياناً أساسياً للتجارة العالمية.

ويطالب أبناء تعز والساحل الغربي بضرورة تحرك وطني شامل لمواجهة هذا التمدد الخطير، وإفشال المخططات الرامية إلى تحويل الأراضي اليمنية إلى قواعد عسكرية ومراكز تجسس لصالح قوى العدوان والعدو الصهيوني، الذي تربطه بالإمارات علاقات أمنية وعسكرية وثيقة.

ويؤكد مراقبون أن هذا التحرك الإماراتي الجديد يعكس التنسيق المتزايد مع العدو الصهيوني في إدارة المواقع الاستراتيجية المطلة على الممرات المائية، في إطار سعي مشترك لفرض الهيمنة على البحر الأحمر وتأمين المصالح الأمريكية والغربية في المنطقة.

وكانت وكالة "أسوشيتد برس" قد كشفت الأسبوع الماضي عن أحدث نشاط إماراتي عدواني في الجزر اليمنية.

ووفقًا للوكالة الأمريكية، فإن صور حديثة للأقمار الصناعية أظهرت إنشاء مدرج يبلغ طوله نحو ألفي متر في الجزيرة الواقعة على بعد تسعين كيلومتراً جنوب غرب مدينة الحديدة، وتشير صور الأقمار الصناعية لشركة بلانت لابس إلى تاريخ التقاطها قبل أقل من أسبوع، وصورة أخرى تظهر الرصيف قبل وضع طبقة الإسفلت في 30 سبتمبر الماضي، وهو ما يعكس نشاطاً متسارعاً لتجهيز المدرج الذي بدأ العمل فيه في أبريل الماضي.

وبحسب تحليل لوكالة أسوشيتد برس لبيانات تتبع السفن، فإن سفينة الشحن باتسا، التي ترفع علم توغو، والمسجلة باسم شركة بحرية مقرها دبي، أمضت نحو أسبوع إلى جانب الرصيف الجديد في جزيرة زقر، بعد وصولها من بربرة في الصومال، حيث تدير موانئ دبي العالمية ميناء هناك، وقد رفضت الشركة الإدلاء بأي تعليق للوكالة، فيما أقرت شركة سيف للملاحة والخدمات البحرية، التي تتخذ من دبي مقراً لها، بأنها نقلت طلباً لنقل شحنة من الأسفلت إلى الجزيرة.

هذا النشاط العدائي الإماراتي في جزيرة زقر يُعيد إلى الواجهة إنشاء مهابط طائرات في مدينة المخا، ومؤخراً في منطقة ذباب، كما أنشئ مدرج آخر في جزيرة عبد الكوري بالمحيط الهندي على مدخل خليج عدن، مطلع يناير من العام الجاري، عدا عن مدرج بُني في وقت سابق في جزيرة ميون في باب المندب.

موقع فرنسي:

صنعاء أكثر قوةً وخصومها في هشاشة واضحة

كشف موقع "إنتيليجنس أونلاين" الفرنسي أن ما يُعرف بحروب الأنفاق" أصبح سمة متزايدة في الحرب الدائرة في اليمن في وقت تواجه فيه القوات التابعة لحكومة عدن تفككاً وضعفاً حاداً وفشلاً في مواجهة تصاعد نفوذ قوات صنعاء.

وأشار التقرير إلى أن ما سمّاه بالجيش الموالي لحكومة عدن أصبح في وضع أكثر هشاشة من أي وقت مضى مع تراجع الدعم السعودي وتفاقم الانقسامات بين الفصائل الموالية ما منح قوات صنعاء فرصة لتعزيز مواقعها الميدانية وتوسيع ما سماه الموقع بـ "شبكة القتالية تحت الأرض".

وأضاف الموقع أن الفراغ الاستراتيجي الناتج عن تراجع دور التحالف السعودي والانقسامات الداخلية استغله "الحوثيون" لتطوير بنى تحتية عسكرية معقدة تشمل أنفاقاً وخطوط إمداد مخفية ما منحهم قدرة أكبر على شن هجمات مباغتة والتحرك بعيداً عن رصد الطيران والاستطلاع.

ولفت التقرير إلى أن هذا التحول في أساليب القتال جعل المواجهة مع صنعاء أكثر تعقيداً بالنسبة للقوى الموالية لعدن إذ تدير الجماعة المعارك في مستويات غير تقليدية ما يعكس تفوقاً تكتيكياً واضحاً وتراجعاً متزايداً للجبهة المقابلة.

واختتم الموقع مؤكداً أن هذا الواقع الميداني يعزز الجمود العسكري والسياسي في اليمن ويمنح صنعاء موقعاً أقوى في أي مفاوضات محتملة حول مستقبل البلاد.

مدير ميناء أم الرشراش يقرُّ بالتأثيرات الكارثية للحصار اليمني على الميناء

اعترف "غدعون غولبر" مدير عام ميناء أم الرشراش- إيلات بأن العمليات العسكرية اليمنية في البحر الأحمر خلفت أضراراً جسيمة ما تزال قائمة حتى اليوم مؤكداً أن الشلل التجاري في الميناء مستمر وأن الوضع أسوأ مما تعلنه الحكومة.

وقال غولبر في مقابلة مع موقع راديو إيلات 102FM العبرية إن تداعيات الضربات اليمنية أدت إلى توقف شبه كامل في حركة الاستيراد والتصدير مضيفاً أن العديد من السفن اختارت تجاوز الأراضي المحتلة بالكامل ما تسبب بانخفاض حاد في النشاط الاقتصادي للميناء الذي كان يعد أحد أهم الشرايين التجارية للإسرائيلي على البحر الأحمر.>وأشار إلى أن السلطات تحاول إظهار الميناء بصورة المنتصر عبر تكرار مشاهد تشغيل محدودة لأغراض إعلامية لكنه أكد أن صورة النصر لا تزال بعيدة المنال قائلاً قبل الحرب كانت السفن الصينية تصل إلى هنا بانتظام واليوم لا أحد يأتي نحن بحاجة إلى صورة نصر حقيقية بإعادة الملاحة كما كانت لكن ذلك يبدو مستحيلاً حالياً.

وأضاف غولبر أن الضغوط الاقتصادية تتزايد يوماً بعد يوم وأن الحكومة تفتقر إلى حلول حقيقية لإنقاذ الميناء الذي تضرر بشكل بالغ منذ بدء عمليات طوفان الأقصى في أكتوبر 2023 وما تبعها من استهداف يمني دقيق للسفن الإسرائيلية والبريطانية والأمريكية في البحر الأحمر وخليج عدن.

وختم مدير الميناء حديثه بنبرة تشاؤم قائلا : إن الأزمة لا تزال قائمة ولا توجد أي خطة عملية لإنهائها في إشارة إلى فشل حكومة الاحتلال في استعادة ثقة الشركات الملاحية العالمية أو تأمين الممرات البحرية التي باتت خاضعة لسيطرة الردع اليمني.

مطار عدن.. بين واقع الميليشيات وغياب سيادة الدولة

شاهر أحمد عمير

في ظل استمرار العدوان والحصار، تحولت المرافق الحيوية في المحافظات المحتلة إلى ساحات نفوذ خارجي، وأصبح مطار عدن أحد أبرز الشواهد على أزمة السيادة في اليمن. لقد كان مطار صنعاء دائمًا القلب النابض الذي يعكس سيادة الدولة اليمنية وقدرتها على حماية مواطنيها وتسهيل حركتهم بحرية، وكان الممر الحيوي الذي يربط اليمن بالعالم الخارجي ويضمن وصول الخدمات الأساسية والرحلات الإنسانية دون عوائق. لكن العدوان الإسرائيلي والأمريكي والسعودي والإماراتي على اليمن، والحصار الجوي المفروض على مطار صنعاء، أجبر الدولة والمواطنين على تحويل الرحلات الجوية إلى مطار عدن، الذي حولته ميليشيات الانتقالي إلى كابوس على المرضى والمسافرين، حيث تتوالى الاختطافات والاغتيالات والممارسات التعسفية، محوّلة المطار المدني من مرفق للخدمة الإنسانية إلى أداة ضغط وساحة نفوذ لقوى خارجية لا تمثل الدولة.

واقع مأساوي

ومع مرور الوقت، تكشّفت ملامح هذا الواقع المأساوي، إذ أصبح مطار عدن في الأشهر الأخيرة فضاءً غير آمن يهدد حياة المسافرين ويكشف مدى تغلغل ميليشيات الانتقالي التي فرضت سيطرتها على المرافق الحيوية، وفرضت إجراءات مشوبة بالاعتقالات التعسفية والمضايقات، مستهدفة المرضى والمسافرين للعلاج، ومحولة المرفق المدني إلى منصة لتنفيذ مصالح أجنبية على حساب حياة المواطنين وحقوقهم الأساسية. هذا الوضع انعكس سلبًا على حركة الطيران المدني ووصول الخدمات الأساسية، وعلى ثقة المواطنين في قدرتهم على التنقل بأمان، وأدى إلى تعطيل الخدمات الحيوية وتعزيز العزلة الاقتصادية والإنسانية للمحافظة.

حوادث مسلحة

كما أن الحوادث المسلحة والهجمات قرب بوابات المطار أسفرت عن خسائر بشرية وأضرار بالبنية التحتية، وتوقف الرحلات وتعطيل الخدمات الأساسية، ما يعكس مدى خطورة الوضع ويبرز الحاجة الملحة لإعادة السيطرة على هذا المرفق الحيوي. من منظور قانوني وأخلاقي، فإن تحويل مطار مدني إلى منطقة نفوذ لميليشيات تعمل لصالح مصالح احتلالية يعد انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية والاتفاقيات التي تكفل حماية المدنيين والمرافق المدنية، ولا مبرر لأي إجراءات تُعرض المسافرين للخطر تحت ذرائع واهية. لذلك، يستدعي الوضع فتح تحقيقات مستقلة وشفافة لتحديد المسؤوليات ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات حفاظًا على حياة الناس وكرامتهم.

استعادة المطار إلى وضعه الطبيعي تتطلب إجراءات حاسمة تشمل إعادة السيطرة المدنية عبر قوة أمنية مؤهلة ومهنية تعمل تحت إشراف مدني واضح، وتفعيل دور القضاء لملاحقة المتجاوزين، وضمان منع أي تدخلات مسلحة مستقبلية، مع دعم فني لضمان إدارة المطار وفق معايير الطيران المدني وحماية المسافرين. إن ما يجري في مطار عدن ليس مجرد أزمة تنظيمية أو فشل إداري مؤقت، بل هو انعكاس لتغلغل ميليشيات تابعة لقوى احتلالية خارجية سعت إلى تحويل المرفق المدني إلى فخ يهدد حياة المدنيين ويعرقل الخدمات الأساسية.

الحل الجذري

الحل الجذري يكمن في فرض حكومة صنعاء سيطرتها الكاملة على جميع الأراضي الجمهورية، بما يعزز سيادة الدولة ويعيد الأمن والاستقرار، وهو ما يدركه الشعب اليمني ويدعمه بجميع إمكانياته في سبيل استعادة المطار كرمز للحق المدني وأداة لخدمة المواطنين بأمان وكرامة، بعيدًا عن أي تأثيرات خارجية أو اعتبارات أمنية غير مشروعة.

وكما يؤكد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، حفظه الله، فإن استعادة القرار اليمني المستقل وصون كرامة المواطن واجب وطني وديني لا يمكن التهاون فيه. ولا عودة للطبيعة المدنية للمطار ولا ثقة للمسافرين إلا بضمان سيادة الدولة وتطبيق القانون على كل من انتهك حقوق المواطنين في التنقل بأمان.

وزارة الشباب تحيي الذكرى السنوية للشهيد 1447 هـ

أحيت وزارة الشباب والرياضة، بقصر الشباب بالعاصمة صنعاء الذكرى السنوية للشهيد 1447هـ، بحفل خطابي وتكريمي لأسر الشهداء من منتسبي الوزارة.

وفي الفعالية التي حضرها القائمُ بأعمال رئيس مجلس الوزراء، العلّامة محمد مفتاح، أكد القائم بأعمال رئيس الوزراء، أن الشهداء هم رموز الكرامة ومصابيح الهداية واليقين، وقدوات الأجيال المشرفة في الصبر والثبات ومواجهة قوى الطغيان.

وأشار إلى أن تضحيات الشهداء، صنعت لليمن موقعه الريادي في مقارعة أعتى قوى العدوان والاستكبار العالمي، وفي المقدمة مجرمو أمريكا والصهيونية العالمية.

وأوضح العلّامة مفتاح، أن إحياء الذكرى السنوية للشهيد تجسّد الوفاء لأولئك العظماء الذين قدّموا أرواحهم في سبيل الله، وقوة الارتباط بالمشروع القرآني العظيم، والغاية السامية التي استُشهدوا من أجلها، والمتمثلة في إعلاء كلمة الله، ونصرة المستضعفين، والدفاع عن سيادة الوطن وكرامة الأمة.

واعتبر ما يعيشه اليمن اليوم من صمود أسطوري في وجه العدوان والحصار، ثمرة الدماء الزكية التي رَوّت تراب الوطن، مؤكدًا أن أبناء اليمن الأحرار يواصلون درب الشهداء في معركة التحرر والاستقلال، متسلحين بالإيمان والوعي والبصيرة التي تمكنهم من مواجهة كل التحدّيات والمؤامرات.

ونوّه القائم بأعمال رئيس الوزراء بالملاحم البطولية والمواقف الخالدة التي سطرها المجاهدون في مختلف الجبهات، والتي أصبحت أنموذجًا يُحتذى به في مقارعة قوى الشر والطغيان، مؤكدًا أن ملحمة "طوفان الأقصى" كشفت عمق الارتباط الايماني والميداني بين اليمن وفلسطين، وأن أحرار اليمن اليوم يشكلون جزءًا أصيلا من محور المقاومة في مواجهة الصهيونية وأدواتها في المنطقة.

وثمّن عطاءاتِ شباب اليمن في جبهات العزة والكرامة، وفي ميادين الوعي والبناء، لافتًا إلى أن اليمنيين يمثّلون اليوم طليعة الأمة في التصدي للحرب الناعمة والغزو الفكري والإعلامي، وفي طليعة من يواجه العدوان ميدانيًا، حاملين رايةَ الجهاد والبناء معًا، ومجسّدين قيم الإيمان والولاء والصدق في العطاء.

وأثنى العلّامة مفتاح على الرؤية الطموحة لوزارة الشباب والرياضة للارتقاء بالعمل الشبابي والرياضي، الساعية إلى تنمية الطاقات وتأهيل القيادات الشابة وتعزيز روح المبادرة والإبداع ورفع مستوى الوعي، بما يسهم في خدمة الوطن ومواجهة التحدّيات بروح مسؤولة وموقف وطنيٍّ ثابت.

وتطرق إلى مسؤولية وزارة الشباب والرياضة في رعاية الطاقات الشابة واحتضان الإبداعات وتنمية قدرات الشباب ثقافيًا ورياضيًا ومهاريًا ومعرفيًا، بما يعزّز روح الانتماء، ويكرّس ثقافة الصمود، ويصنع جيلا مؤمنًا بقضيته وعدالة معركته ضد قوى الشر والعدوان..بدوره، أكد نائب وزير الشباب والرياضة، نبيه ناصر، أن الشهداء هم منار الحرية ومصدر الإلهام، وإحياء ذكراهم يمثل تجديدًا للعهد بالسير على نهجهم في التضحية والفداء، مشيرًا إلى أن الشباب اليمني أثبت في كلِ الميادين أنه جيل الوعي والبصيرة والإقدام.

ولفت إلى أن وزارة الشباب والرياضة ماضية في رسالتها التربوية والوطنية، من خلال تعزيز الدور التوعوي والإرشادي، وتحصين الشباب بالثقافة القرآنية وتنمية وعيهم المقاوم، ليكونوا امتدادًا لمسيرة الشهداء في بناء اليمن الجديد الحرِّ العزيز، ومواجهة كل محاولات اختراق وعي الأمة وهويتها.

وأشار نائب وزير الشباب إلى أن الوزارة تحرص على تكريم أسر الشهداء وإشراكهم في مختلف الفعاليات والأنشطة، تقديرًا لتضحياتهم وإسهامًا في ترسيخ قيم الوفاء والعرفان تجاه من بذلوا دماءهم رخيصةً في سبيل الله والوطن.

وفي الفعالية التي حضرها وكيلا وزارة الشباب لقطاعي الشباب عبدالله الرازحي، والرياضة علي هضبان، والمدير التنفيذي لصندوق رعاية النشء والشباب عبد الحميد المغربي، والوكيلان المساعدان للوزارة الدكتور كمال الشريف وطارق حنش، عبَّر مدير عام الخدمات والصيانة بوزارة الشباب والرياضة، أمين الضياني، في كلمة نيابةً عن أسر الشهداء، عن الفخر والاعتزاز بما قدَّمه الشهداء من بطولات خالدة وتضحيات عظيمة.

وأكد أن أسر الشهداء ستظل مصدرَ إلهام وصبر وثبات، وأن أبناءهم سيمضون على ذات الدربِ حتى يتحقق النصر والعزّة لليمن والأمة.

وثمّن الضياني، اهتمامَ قيادة وزارة الشباب والرياضة بأسَر الشهداء، وحرصها على إحياء هذه المناسبة سنويًا لترسيخ ثقافة الوفاء والعطاء في نفوس الأجيال.

تخللت الفعالية قصيدة شعرية للشاعر محمد الجنيد عبَّرت عن معاني الفداء والبطولة والإخلاص في سبيل الله والوطن، وفقراتٌ فنية إنشادية وفولكلورية لفرقتي أنصار الله و21 سبتمبر، جسَّدت عظمة الشهداء وروح الصمود التي تميَّز بها الشعب اليمني.

وفي ختام الفعالية، جرى تكريمُ أسر الشهداء من مختلف القطاعات الشبابية والرياضية وتسليمهم دروع الوفاء في لفتةٍ إنسانية تعبِّر عن الوفاء لتضحيات الشهداء الجليلة، وتقديرًا لمواقفهم البطولية وصبر أسرهم وثباتهم،

حضر الفعالية عدد من المستشارين ومديري العموم وكوادر الوزارة والجهات التابعة لها، إلى جانب أسر الشهداء، وجموع من شباب الكشافة ومنتسبي الأندية والاتحادات الرياضية

لاعبا المهجر البحر والزمزمي ينضمان لصفوف الأولمبي

انضم اللاعبان بحري ياسر البحري وصلاح الزمزمي إلى معسكر المنتخب الأولمبي تحت 23 عام المقام بأمانة العاصمة صنعاء استعداداً لخوض منافسات بطولة كأس الخليج خلال شهر ديسمبر المقبل بالدوحة.

وحرص الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدرب الوطني قيس محمد صالح على اتاحة الفرصة للاعبين البحري والزمزمي أحد لاعبي المهجر والمقيمان في الولايات المتحدة الأمريكية ، في إطار خطة تعزيز المنتخبات الوطنية والاستفادة من قدرات اللاعبين اليمنيين المقيمين خارج الوطن والذين يمتلكون إمكانات عالية وتشكل إضافة إيجابية.

وانخرط اللاعبان ضمن تدريبات المنتخب التي تجرى على ملعب السبعين بصنعاء ، حيث سيخضعان بجانب بقية اللاعبين في المعسكر لعملية تقييم مستمرة وصولا إلى انتقاء القائمة النهائية التي ستشارك في بطولة الخليج.

فخرواعتزاز

اقترب مونديال الدوحة للناشئين والذي سيشهد فيه الإثارة والتنافس للساحرة المستديرة كرة القدم، مثل هذه المهرجان الرياضي بلاشك سيفيد المنتخبات المشاركة سواء الخليجية أو الثمانية المنتخبات المشاركة القادمة من القارة الصفراء ، لا أخفيكم أن الأمنية وصلت ذورتها لو شارك نجومنا الصغار في هذا المونديال الذي يقام لأول مرة في قطر ،كم كانت السعادة ستكون أكثر لو أن الأحمر الصغير متواجد أمام هذه المنتخبات المشاركة في بطولة الناشئين، لن أكون مبالغا أو مداحا أو أبحث عن جمل تشفي صدري وأنا أتحدث بشفافية بعيدا عن المحسوبية و المغالطات سيصل نجومنا الصغار إلى ما هو أبعد إن لم يكن كأس البطولة في نسخته الأولى على منصات التتويج.

بقلم/ نبيل الترابي

في الآونة الاخيره أفلحت كرتنا المسكينة فقط مع فئة الناشئين وابتهجت الجماهير الرياضية العاشقة لكرة القدم بالأفراح والأهازيج بعد غياب طويل وصل إلى أكثر من عقدين من الزمن وهذا ناتج عن التخبط والعشوائية لاتحاد الغربة ، وإن عدنا أدارجنا مع الأحمر الكبير فحدث ولاحرج بمجرد فوزنا على بوتان تحول التواصل الاجتماعي إلى مدح وتطبيل والثلاث النقاط تكاد تقربنا من الصعود إلى كأس العالم ونحن مازلنا خلف المجرات بآلاف السنين... المهم والأهم بلادنا تمتلك كوكبة من المواهب ليس في كرة القدم ، بل في جميع الألعاب الفردية وماشاهدناه في دورة الألعاب الأسيوية التي اختتمت مؤخرا في المنامة وإحراز أبطالنا الميداليات الملونة في ألعاب الجودو ورياضة الآباء والأجداد والعاب الظل يبعث بالفخر والاعتزاز لمثل هذه الإنجازات العظيمة التي تضاف إلى الإنجازات الرياضية، لهذا يجب علينا الاهتمام بهذه الشريحة الهامة لأنها تعتبر النواة والركيزة الأساسية في تطوير الرياضة وتوفير كافة الإمكانات المتاحة مثل العالم والناس على مدى سنوات وليس الاكتفاء بمشاركة نوعية والعودة بخفي حنين.

ختاما.. البعض لايعجبه العجب ولا تدري ماذا يريد بالضبط والمضحك عقله فارغ تماما من الرياضة ...مبروك لنجومنا الأبطال هذا الإنجاز الجديد في دورة المنامة وحظ أوفر للبقية في الأولمبيات القادمة .. وشكرا لسعة صدوركم .. دمتم سالمين.

جمعان يتفقد الملعب استعداداً للملتقى الشتوي السابع

تفقد الأستاذ أمين جمعان، رئيس مجلس إدارة نادي وحدة صنعاء، ظهر يوم الخميس ، سير أعمال الصيانة والتجهيز النهائية لملعب كرة القدم بالنادي، وذلك في إطار الاستعدادات المكثفة لاستضافة الملتقى الشتوي السابع للألعاب الرياضية الذي ينظمه النادي.

وشدد الأستاذ جمعان، خلال جولتهِ التفقدية، على أهمية إنجاز أعمال الصيانة وفقاً لأعلى المعايير وفي الموعد المحدد، لضمان جاهزية الملعب الكاملة لاستقبال المنافسات والفعاليات الرياضية للملتقى.

وأكد أن هذه الأعمال تأتي في سياق حرص إدارة النادي على توفير بيئة رياضية مثالية تليق بمكانة نادي الوحدة وتطلعات الشباب المشارك.

وأضاف : "نعمل بخطى ثابتة ليكون ملعب الوحدة في أبهى حلة، ليس فقط لاستضافة الملتقى الشتوي السابع الذي يعد من أهم تجمعاتنا الرياضية السنوية، بل ليكون دائماً جاهزاً لاحتضان مختلف الأحداث الكبرى على مدار العام"، ومن المقرر أن يستضيف الملعب الفعاليات والمسابقات الرئيسية ضمن الملتقى الشتوي السابع للألعاب الرياضية، الذي يشهد مشاركة واسعة من مختلف الفئات والأعمار في عدد من الألعاب.. رافق جمعان أثناء عملية التفقد المسؤول المالي عنان الصفاء ومدير الكرة أحمد البن.

من الذاكرة الرياضية؟

الملك الأسمراني

كتب/ أحمد الشلالي

الملك عبدالرحمن سعيد، ملك الكرة اليمنية وسيدها بلامنازع ، واحد من افضل اللاعبين الذي انجبتهم الكرة اليمنية على الاطلاق، افضل ظهير أيسر مر على الكرة اليمنية، لاعب مميز صاحب اخلاق عالية، نموذج يحتذى به ومدرسة كروية تدرس للأجيال القادمة.

الملك الأسمراني بدأ مشواره الكروي من خلال أزقة وأحياء عروس البحر الأحمر مدينة الحديدة قبل انتقاله إلى ناديها الشهير أهلي الحديدة في سن 17 على مستوى فئة الناشئين عام 1984.

بعد موسم واحد قضاه في فئه الناشئين استطاع بفضل تألقه اللافت أن يصعد إلى الفريق الأول مباشرة بعد أن أعجب به شيخ المدربين اليمنين كابتن مقبل الصلوي ليتم تصعيده في عام 1985 واستطاع خلال رحلته مع أهلي الحديدة تحقيق بطولة كأس الرئيس عام 96 إضافة إلى تحقيق المركز الثالث في بطولة الدوري في نفس العام .. شارك مع الأهلي في بطوله الأندية العربية، إضافة إلى البطولة الآسيوية .

الملك حصل على عرضين للاحتراف الخارجي الأول كان من نادي الريان القطري عام 93 العرض الثاني كان من نادي المريخ السوداني عام 95 لكن العرضين قوبلا بالرفض من قبل إدارة نادي أهلي الحديدة السبب كان أن النادي يحتاجه .

خاض الملك تجربة احترافية محلية تعتبر هي الأفضل في مسيرته من خلال نادي اهلي صنعاء برفقه شقيقه الأصغر كابتن سالم سعيد موسم 97 حيث حقق برفقه زملائه في النادي الصنعاني ثلاث بطولات دوري ووصيف البطل موسم 2000 إضافة إلى بطولتين كأس الجمهورية كما خاض العديد من المشاركات الخارجية برفقه الإمبراطور سواً على المستوى الآسيوي أو العربي .

مع المنتخبات الوطنية

كانت البداية من خلال منتخب الناشئين عام 1987 تحت قيادة المدرب احمد لوسيانو، بطولة تصفيات اسيا للناشئين التي اقيمت بالكويت عام 88 تم تصعيده إلى منتخب الشباب للمشاركة في تصفيات اسيا للشباب التي اقيمت بالإمارات .

بعد الأداء القوي للاسمراني عبدالرحمن سعيد مع فئه الناشئين والشباب تم تصعيده عام 1990 للعب في صفوف المنتخب الأول من خلال تصفيات كأس العالم 90 لتكون أول مشاركة له مع المنتخب الوطني عام 93 لعب مع المنتخب الاولمبي في تصفيات اولمبياد برشلونة. شارك أيضا في نفس العام مع المنتخب الأول في تصفيات التأهل إلى كأس العالم أمريكا 94 أيضا لعب في بطولة الاستقلال الدولية التي أقيمت بقطر الذي حل فيها منتخبنا في المركز الثالث ولعب في تصفيات آسيا عام 1996 وشارك في تصفيات كأس العالم عام 98 بفرنسا وعام 2000 شارك في تصفيات أمم آسيا بالكويت وعام 2002 لعب في تصفيات كأس العالم اليابان كوريا الجنوبية لتكون آخر مشاركة للملك مع المنتخب الوطني عام 2003/ 2002 من خلال بطولة الأقصى الدولية التي أقيمت بصنعاء .. بعد هذا المشوار الحافل بالعطاء ودع الملك الملاعب بعد 70 مباراة دولية إضافة إلى هدف دولي وحيد سجله في شباك منتخب كمبوديا.

الأحمر الصغير يستأنف تحضيراته

صنعاء/شكري الحذيفي

استأنف منتخبنا الوطني للناشئين تدريباته التحضيرية في أسبوعه الرابع على التوالي في إطار تنفيذه البرنامج الإعدادي بمعسكره الداخلي في العاصمة صنعاء استكمالا لتحضيراته في خوض استحقاقات البطولة الآسيوية من منافسات المجموعة الثانية التي تضم ستة منتخبات هي : قرغيزيستان البلد المستضيف ومنتخبنا الوطني ومنتخبات : باكستان وكمبوديا ولاوس وغوام.. يتأهل منها فقط صاحب المركز الأول بعد إقرار الاتحاد الآسيوي نظاما جديدا لتصفيات البطولة الآسيوية للناشئين المؤهلة لنهائيات كأس آسيا.

وأجرى أولى تمارينه بالتشكيلة قبل النهائية التي أقرها الجهاز الفني بقيادة الكابتن هيثم الأصبحي ومساعديه عادل المنصوب ومحمد درهم مدرب الحراس .. ففي الفترة الصباحية يمارس تدريباته على ملعب نادي الوحدة .. فيما يقيم تدريباته المسائية على أرضية ملعب الظرافي .

تكريم بطل غرب آسيا

عادل الطشي : كرم مدير عام مكتب الشباب والرياضة بمحافظة ذمار تيسير حمود راويه البطل عبدالله الحسولي المتوج بذهبية سباق 5000م وبرونزية سباق 3000م في بطولة غرب آسيا لألعاب القوى للشباب التي أقيمت في العاصمة اللبنانية بيروت خلال الفترة 2 - 5 أكتوبر المنصرم ومدربه الكابتن سعيد الأضرعي .

وفي الاحتفالية التي أقيمت بمكتب الشباب والرياضة أشاد راويه بالإنجاز الكبير الذي حققه إبن ذمار ونادي الفتح في بطولة غرب آسيا التي شاركت فيها تسع دول معتبرا هذا الإنجاز استمرارا لسلسلة النجاحات والإنجازات التي حققتها لعبة ألعاب القوى لبلادنا في مختلف المحافل الخارجية .. ومشيدا بدور المدرب الوطني المخضرم سعيد الأضرعي فب في تدريب وصقل قدرات اللاعبين بما يؤهلهم للوصول إلى منصات التتويج.

من جانبه قدم المدرب الوطني سعيد الأضرعي الشكر والتقدير لمكتب الشباب والرياضة بالمحافظة ممثلا بمديره العام تيسير حمود راويه لاهتمامه بكل الأبطال والعمل على تكريمهم الأمر الذي يشكل حافزا كبيرا لمضاعفة الجهود لتحقيق المزيد من الإنجازات و الميداليات التي ترفع إسم وعلم اليمن عاليا .

حضر التكريم مدير عام المدينة الرياضية محمد علي العوش و نائب مدير عام الشباب محمد صالح جابر ومدراء الإدارات بمكتب الشباب والرياضة.

تهانينا آل الصيادي

أجمل التهاني وأطيب التبريكات القلبية نهديها للمهندس الخلوق عادل أحمد مساعد الصيادي بمناسبة زفافه الميمون ..فألف ألف مبروك..

المهنئون:

- سند محمد راجح الصيادي
أنور حميد أحمد الصيادي
عدنان حزام مصلح الصيادي.

زغردت البلابل ورقصت الطيور أجمل الألحان واعذبها واهدتها إلى الطالب المتفوق/ محمد

والحاصل علي الترتيب الثاني أوائل على مستوى مدارس الهدى الأهلية في الصف التاسع النصف الأول من السنة الدراسية ..

تمنياتنا له بالتوفيق والنجاح المستمر وعقبال الشهادة الكبرى ..

نهدي تهانينا إلى

والده/ حسين محمد صالح الحزيمي

اعمامه/ عبدالغني وسامي ويونس وعيسي

وجميع الاهل والاصدقاء

جهود تستحق الشكر

هناك الكثير من الجنود المجهولين اللذين يؤدون المهام الملقاة على عواتقهم بكل تفاني وأمانة وإخلاص مستشعرين جسامة المسؤولية أمام الله وأمام القيادة والوطن والشعب ومن هؤلاء

الأستاذ/ محمد المنصور

رئيس شعبة الشؤون المالية والإدارية بمكتب التربية والتعليم محافظة صنعاء

واللذي يمثل أنموذجا للكفاءة المهنية والمستوى العالي من الأخلاق تمنياتنا له المزيد من التوفيق والنجاح

إعلان فقدان

يعلن الاخ/ ناصر يحيى احمد هبه عن فقدانه اللوحة الخلفية للدراجة النارية التابعة له والتي تحمل رقم (6483) (اليمن . ن) ..فعلى من وجدها الاتصال بالرقم (780942646) او ايصالها الى اقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

انطلاق الأنشطة الرياضية لبطولة كأس الشهداء على طريق القدس

دُشنت بأمانة العاصمة الأنشطة الرياضية للربع الرابع من العام 2025م، التي تنظمها الاتحادات الرياضية برعاية نائب وزير الشباب والرياضة نبيه ناصر، وتمويل صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة.

وشهدت الفعالية انطلاق بطولة كأس الشهداء على طريق القدس التنشيطية لكرة القدم للصم لفئتي الشباب والناشئين، والتي تستمر حتى 13 نوفمبر المقبل، بمشاركة 78 لاعبًا موزعين على ثمان فرق في مجموعتين، تمثل نادي الصم بالأمانة، وجمعية الصم، ومدرسة المستقبل، ومدرسة الأمل.

وجرت على ملعب النادي الترفيهي عصر الخميس مباراتان افتتاحيتان، بحضور وكيل قطاع الرياضة بوزارة الشباب والرياضة علي هضبان، ومدير الأنشطة بصندوق رعاية النشء والشباب حمزة صالح، ومدير النشاط الرياضي النوعي الكابتن عبدالوهاب الحواني، ونائب مدير الاتحادات علي الآنسي، ورئيس الاتحاد العام لرياضة الصم أحمد القمراء، ورئيس اللجنة الفنية للبطولة الدكتور أحمد جاسر، ورئيس لجنة الحكام الكابتن ماجد العميسي وعدد من القيادات الرياضية.

انتهت المباراة الأولى بفوز ناشئي مدرسة المستقبل على ناشئي نادي الصم بالأمانة بهدفين مقابل هدف، فيما تغلب فريق جمعية الصم على فريق مدرسة الأمل بهدف دون مقابل.

وأوضح وكيل قطاع الرياضة أن هذه الأنشطة تأتي ضمن خطة وزارة الشباب والرياضة للربع الرابع من العام الجاري، الهادفة إلى تنشيط الفعاليات الرياضية في مختلف الألعاب، وتعزيز مشاركة جميع الفئات، بما يسهم في اكتشاف المواهب ورعايتها، وتجسيد روح الإخاء والمنافسة الأخوية بين الشباب.

ولفت إلى تزامن البطولة مع إحياء ذكرى يوم الشهيد، تخليدًا لتضحيات الشهداء الذين قدّموا أرواحهم دفاعًا عن الوطن وعلى طريق القدس.

من جانبه، أكد رئيس الإتحاد اليمني لرياضة الصم أن البطولة تمثل جزءا من الفعاليات الرياضية المصاحبة لاحتفائية الذكرى السنوية للشهيد، وتعد متنفساً مهماً لفئتي الناشئين والشباب من الرياضيين الصم لمواصلة نشاطهم الرياضي وتنمية قدراتهم، وترسيخ قيم الصمود والانتماء الوطني من خلال الرياضة.

اليمن YEMEN
سياسية. عامة
حرية - سيادة - استقلال

رئيس التحرير
يحيى سريع قاسم

نائب رئيس التحرير
عبدالله بن عامر

للتواصل على:
https://alyeman.net
T: @alyamennewspaper

الأربعاء : 14 جمادى الأولى 1447هـ | 5 نوفمبر 2025م | العدد 336 | 12 صفحة | السنة الخامسة

من الكفاح في ميادين استعادة الأرض والحرية

بعد مرور قرن و 8 أعوام على وعد بلفور المشؤوم ، يواصل الشعب الفلسطيني الأبي خوض معارك الكفاح والتمسك بحقه في الأرض والحرية والعودة ، رافضًا أن يتحول الوعد إلى قدر دائم، فقد حول الفلسطينيون الوجع إلى وعي، والظلم إلى صمودً.

ففي كل قرية مهدّمة، وفي كل مخيم، وفي كل جيلٍ جديد يولد على أي بقعة من فلسطين، يتجدد الإيمان بأن الحقوق لا تُمنح ببيانٍ سياسي، بل تُنتزع بالإرادة والثبات والصمود .

108 أعـوام مـضت، والـوعـد مـا زال جـرحًـا مـفـتـوحًـا، لكن الفلسطينيين أثبتوا أن هذا الجرح يمكن أن يتحول إلى نداء حياة، وأنهم مهما طال الزمن سيبقون أصحاب الأرض والتاريخ، يكتبون بدمهم ما أسقطه الحبر البريطاني قبل أكثر من قرن، ويكتبون روايتهم بأصواتهم وصمودهم، مؤكدين أن الأرض التي وُعد بها الغرباء لن تنسى أصحابها الحقيقيين، وأن الحقّ، مهما طال الزمن، سيعود لأهله.

سوشيالكم

- يتكاثر الحديث على منصات التواصل الاجتماعي عن خارطة طريق يمنية سعودية وعـن مـفـاوضـات وكـواليـس وتـسـريـبـات لتلك المفاوضات دون تأكيدات رسمية لا من صنعاء ولا من الرياض ويتضمن نص الخارطة الذي يقال أنه تم تسريبها حديثا عـن حـلـحـلات اقـتـصـاديـة وصـرف رواتـب الموظفين وغير ذلك مما قد يمثل انفراجة في الأزمة المستمرة والمتراكمة والتي زادت تعقيدا بعد إعلان وقف إطلاق النار الهش قبل سنوات .. وضغوط إعلامية ومطالبات شعبية بإنهاء حالة اللا سلم واللا حرب بالسلام الناجز أو بالحرب المباشرة من جديد .

- الأقلام والأبواق المعادية توظف الحرب الكلامية بين الجرموزي وجحاف على منصة فيسبوك وغضب شعبي عارم في المنصات الوطنية من وصول الأمر في صنعاء الى هذا الحد وانتقاد واسع لاستخدام لغة المناطقية ومـطـالـبـات بـإيـقـاف مـثـل هـذه الـدوشـة والتـصـرفـات الـتـي تـخـدم أطـرافـا مـعـاديـة تسعى وتتحسن فرص النيل من الجبهة الإعلامية اليمنية الداخلية.

- كبار المحسوبين على ما يسمى الشرعية يفضحون بعضهم بعض ويهاجمون ويخبطون في بعض بعد انحياز عدد منهم للمصداقية ردا على ترويج بعضهم الآخر لشائعات الفوتوشوب والذكاء الاصطناعي الـتـي فـضـحـت هـي الأخـــرى صـاحـبـهـا عبدالرقيب معوضة الذي حاول تمرير صور مفبركة بهدف النيل من قيادات في صنعاء الأمـر الـذي اتـضـح زيـفـه لـلـجـمـيـع وسـط اصطفاف شعبي كبير للدفاع عن العرض والشرف اليمني بعيدا عن ميادين النزال السياسي والعسكري.

ليسوا كما يتوهمون بشهادة مؤديهم !!

سنوات وسنوات من الإقامة الجبرية والمرغوبة في أحد فنادق الرياض لمجموعة يعتقدون أنهم قادة دولة وأنهم يمتلكون حكومة معترف بها مسؤولة كما يفترض عن حياة كل يمني لكنهم عمليا ليسوا كذلك بشهادة مؤيديهم .

سنوات وسنوات لم تظهر على أي منهم ملامح الملل أو الشعور بالغربة والحرج حتى شعر بالحرج مما وصلوا إليه غيرهم من العرب والعجم بما في ذلك أولئك الذين أرادوا دعمهم أو من دعموهم يوما ما وبدأ الصديق والعدو يهاجمهم بل أن مثقفي الرياض وغيرها من دول الخليج تطاولوا عليهم ونالوهم بأقبح الألفاظ كمجموعة من العاهات العالة الذين يفصلهم كل شيء عن هموم وأوجاع ومآسي شعبهم .

حتى من استخدموهم وجلبوهم تباعاً للرياض أصبح واضحا للعيان شعورهم بالورطة والعار والإشكالية التي لا بريق في الأفق لمخرج منها لتعثر المشروع العام من حربهم العدوانية على اليمن ولا يستبعد أن تبحث الرياض غدا عن طريقة الخلاص من عبئ بقائهم لديها للتخلص من ورطة السنين.

حرب الشائعات وحائط الوعي والصد اليمني

ما أن ينسد الأفق أمام مفلسي الأخلاق وتتحطم آمـالـهـم في الـنـيـل من صـنـعـاء حـتـى يـلـجـأون إلى الـحـرب الـلأخـلاقـيـة الـقـذرة الـتـي تـسـتـهـدف المجتمع اليمني برمته واليمن ككل وفي كل مرة يشعرون فيها بالإفلاس من كل النواحي السياسية والـعـسـكـريـة يـفـرون إلى حـبـاكـة الـشـائـعـات ومـحـاولـة اسـتـهـداف قيادات في صنعاء باختلاق القصص الكاذبة والحكاية الـزائـفـة ويـتـبـعـهـم في ذلك ويسندهم عدد من غوغاء مواقع التواصل الاجـتـمـاعـي لـكـنـهـم يتفاجؤون بحائط وعي صد مجتمعي وثقافي يمني من مختلف الأطياف .

فـيـمـا يـتـعـلـق بـهـذا السياق جاءت التحذيرات الـصـادرة عـن الجـهـات الأمنية المختصة في صنعاء مـن أن كـل الـتـحـركـات المشبوهة أو التي تستهدف المجـتـمـع بـالـشـائـعـات مـرصـودة وتأكيدها على أهـمـيـة صـحـوة ووعـي المجتمع بحقيقة أن الأمن والحفاظ عليه مسؤولية مـشـتـركـة بـيـن الأجـهـزة الأمنية وأفـراد المجتمع اليمني .

لا شـك في أنـه وكـمـا فشلت محاولات عديدة قـادتـهـا دول وجـهـات معادية في الـوصـول إلى الغايات المرجوة من خلال كـل الـحـمـلات المضللة سيـفـشـل الـيـوم حتما مجموعة عديمي الأخلاق وأصـحـاب الـسـيـر المليئة بفضائح التزوير والتزييف للـحـقـائـق في تـحـقـيـق أي مـن أهـدافـهـم المنشودة من خلال هكذا شائعات.

غير أن ما تجدر أهمية الإشارة إليه هنا والترحيب بـه أن مـجـمـوعـة من الإعـلامـيـين والمـثـقـفـين ومـشـاهـيـر الـسـوشـيـال مـيـديـا مـمـن هـم على النقيض مع صنعاء في كل مواقفهم يـقـودون هذه الأيام حملة مضادة لهذه الشائعات إيمانا منهم بأنه مهما بلغ الخلاف مع القيادات في صنعاء فإن اللجوء للحملات القذرة والحـروب اللأخلاقية لا يمكن أن يـوصـل إلى أي مـن الغايات السياسية والعسكرية بل أن مردود هـذه الـشـائـعـات مـدمـر للمجتمع اليمني ككل ويستهدف الجميع ولا يمكن أن تحل الخلافات أو تُـنـال المـقـاصـد بمثل هـكـذا أسـالـيـب يـقـف خلفها بعض الحثالات من عديمي الأخلاق ممن لا يعرف لهم موقف ثابت ويستهدفون أي طرف في أي وقت كان دون مرعاة لأي شيء.

كما نقضوه أول مرة ولا غرابة في ذلك

رغم صمود اتفاق وقف إطلاق النار حتى الآن في غزة لا توجد مؤشرات حقيقية تؤكد استمرار هذا الحال كما هو عليه فقد بدأ حتى الأمريكان يبعثون رسائل التنصل عن ما التزموا به وضمنوه قبيل البدء في تنفيذ المرحلة الأولى من هذا الاتفاق ولا غرابة في الأمر فالمتوقع من ترامب لاحقا أكثر من ذلك بكثير وقد لا يستبعد أن يعلن عودة الحرب هو شخصيا بذرائع عهدناها منه دائما وهي أسهل ما يكون بالنسبة له.

وهنا يكمن تساؤل طبيعي : إذا كان الأمريكان الـذيـن يـقـدمـون أنـفـسـهـم كـوسـطـاء وأصـحـاب مبادرات سلام وضامني اتفاق هم أنفسهم من يهدد صراحة بعودة الحرب وعلى لسان كبيرهم الـذي علمهم الوقاحة فما بالك بقادة الكيان الإسرائيلي أصحاب كبار سوابق النكث بالوعود والعهود وأصحاب السجل الأسود من الانتهاكات على مدى تاريخ الكيان.

ولذلك ورغم تعامل البعض مع ملف حرب غزة كما لو أنه قد طوي بالفعل وأن لا حرب عائدة على الإطلاق مع أن ذلك أمنية الجميع إلا أن كل المؤشرات لا تبدو مبشرة على الإطلاق باستمرار الاتفاق ما لم يوافق رغبات الأمريكان والصهاينة وبالتالي فإن ما لا يراد له أن يستمر بالنسبة لهؤلاء قد يختل ولا يوجد للعرب أي خيار للحفاظ عليه أو غيره ، وهنا يبدو أن اليهود في طريقهم إلى نقض هذا العهد كما نقضوه أول مرة.

منظمة فرنسية : أزمة الغذاء تتفاقم في اليمن والجيل القادم في خطر

إعداد: عبدالله مطهر

> قالت منظمة "أطباء العالم" الفرنسية إن اليمن أصبح حالياً ثالث بلد متضرر من نقص الغذاء في العالم، حيث يعاني ما يقرب من نصف السكان من الجوع، ويعاني ما يقرب من نصف الأطفال دون سن الخامسة من سوء التغذية المزمن. ويشهد اليمن أزمة إنسانية غير مسبوقة، إذ يستمر عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص الغذاء في الارتفاع، وتعاني واحدة من كل ثلاث أسر من مجاعة شديدة أو متوسطة.

وأكدت المنظمة أن الوضع في اليمن يتدهور بسرعة، وأنه بحلول بداية العام المقبل، من المرجح أن يواجه أكثر من 18 مليون شخص في اليمن مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي، وسيواجه ما يقرب من 41 ألفًا منهم خطر المجاعة. ففي جميع أنحاء البلاد، تواجه العائلات الآن خيارات مستحيلة: إذ يضطر الآباء إلى التخلي عن وجبات الطعام لإطعام أطفالهم، أو بيع أراضيهم ومواشيهم، أو حتى القليل مما يملكون لمجرد البقاء على قيد الحياة.

وذكرت المنظمة أن الأزمة الإنسانية الحالية تؤثر على جميع الأجيال، ويُعتبر الأطفال من بين الأكثر تضرراً، حيث يُهدد الجوع نموهم البدني والمعرفي، ما يزيد من المخاطر الصحية على المدى الطويل، ويفقدهم كل أمل في المستقبل. إذ تكافح الأسر من أجل البقاء، واضطر الكثيرون إلى إخراج أطفالهم من المدارس، أو تشغيلهم، أو تزويجهم في سن مبكرة، مما يُعرضهم لمخاطر جديدة.

وأفادت المنظمة الفرنسية أن الحرب والانهيار الاقتصادي والتقلبات المناخية ونقص المياه النظيفة تُغرق اليمن في المجاعة. فقد أدت سنوات الحرب والنزوح إلى تدمير سبل العيش، ما حدَّ من الوصول إلى خدمات الصحة والتغذية الأساسية. وكما هو ملاحظ، تتأثر النساء والفتيات بشكل غير متناسب. أما اليوم، فتعثرت جهود التعافي، إذ يدفع ارتفاع أسعار المواد الغذائية وانخفاض قيمة العملة والتشرذم الاقتصادي ملايين الناس إلى أزمة أعمق. وتُظهر الفيضانات الأخيرة في أغسطس بوضوح تأثير تغير المناخ على توافر الغذاء، إذ دمرت الأراضي الزراعية والثروة الحيوانية وغيرها من مصادر الدخل الأساسية.

ورأت المنظمة أن المجاعة وسوء التغذية وصلا لدى الأطفال إلى مستويات كارثية، ما أدى إلى وفيات بينهم، وذلك بسبب التخفيضات الهائلة في ميزانية المساعدات الدولية. كما أدت هذه التخفيضات إلى إغلاق أكثر من 2800 مركز صحي منقذ للحياة. وتتعرَّض معظم سلاسل التوريد، التي تُغذي ملايين الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، وكذلك النساء الحوامل والمرضعات، لضغوط شديدة. ووصلت تدابير الأمن الغذائي والتغذية في اليمن إلى أدنى مستوياتها منذ عشر سنوات، حيث يُلبَّى بالكاد 10% من الاحتياجات المالية، على الرغم من تزايد المتطلبات.

وأشارت المنظمة إلى أن البيانات التي جُمعت من مسوحات أجريت في تعز والضالع وأبين والحديدة وحجة، كشفت أن نصف الأسر التي لديها أطفال دون سن الخامسة كان لديها طفل واحد على الأقل يعاني من سوء التغذية خلال الأشهر الثلاثة الماضية. علاوة على ذلك، كان لدى أسرة من كل أربع أسر امرأة حامل أو مرضعة واحدة على الأقل تعاني من سوء التغذية خلال الفترة نفسها.

وأوضحت المنظمة أن الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية أكثر عرضة للوفاة بسبب الأمراض الشائعة بعشر مرات من الأطفال الذين يتمتعون بتغذية جيدة. ما يُعرضهم لتأخر نمو ومشاكل صحية طويلة الأمد. فبدون علاج، تدخل أجسامهم في حالة جوع تام، فتتحلل البروتينات الضرورية للبقاء على قيد الحياة، ما يؤدي إلى موت بطيء ومؤلم. ومع ذلك، فإن جيل اليمن القادم في خطر، ويجب مساعدته دون تأخير.